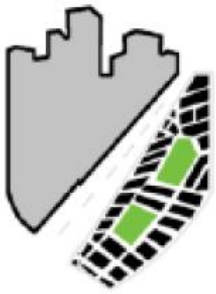

تخطيط وتصميم جامعة مهنية

اعداد الطالب: مالك الشيخ

تحت اشراف:

د.زهراء زواوي

د.علي عبد الحميد

تم تقديم هذا البحث ضمن مساق مشروع تخرج (2) بقسم هندسة التخطيط العمراني، كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، جامعة النجاح الوطنية، نابلس

آيار، 2019

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي إمتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة،

أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره؛

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق الرّعاية و كانت سندي في الشدائد، و كانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعتني خطوة خطوة في عملي، إلى من إرتحت كلما تذكرت إبتسامتها في وجهي نبع الحنان **أمي** أعز ملاك على القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين؛

إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكيّ أُدخل على قلبهما شيئا من السعادة إلى **إخوتي وأخواتي** الذين تقاسموا معي عبء الحياة؛

كما أهدي ثمرة جهدي لأصدقائي الذين كلما تظلمت الطريق أمامي لجأت إليهم فأناروها لي و كلما دب اليأس في نفسي زرعوا فيا الأمل لأسير قدما و كلما إلى كل أساتذتي؛

وإلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا و في أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى ...

قال الله تعالى " : إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم...."

الآية 11من سورة الرعد

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

"كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ،فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

بعد رحلة بحث و جهد و اجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث ، نحمد الله عز وجل على نعمه التي منَ بها علينا فهو العلي القدير ، كما لا يسعني إلا أن أخص بأسمى عبارات الشكر و التقدير الدكتورة "زهراء زواوي" و الدكتور "علي عبد الحميد" والمهندس "صلاح شخشير"

لما قدماه لي من جهد و نصح و معرفة طيلة انجاز هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا البحث، و أخص بالذكر أساتذة قسم التخطيط العمراني الكرام الذين ساهموا في إنجاح هذا البحث.

إلى الذين كانوا عونا لي في بحثي هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقي.

إلى من زرعوا التفاؤل في دربي وقدموا لي المساعدات والتسهيلات والمعلومات ، فلهم مني كل الشكر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الفصل الأول: مقدمة البحث ..... هـ

1.1 مقدمة عامة 1

2.1 مشكلة البحث 2

3.1 أهمية ومبررات البحث 2

4.1 أهداف البحث 2

5.1 خطة ومنهجية البحث 2

6.1 مصادر المعلومات 3

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي والنظري 4

1.2 معنى الحرم الجامعي بالمفهوم العلمي العالمي 4

2.2 تاريخ ونشوء الجامعات 5

3.2 أهمية التعليم الجامعي 6

4.2 دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع 7

5.2 دور الجامعات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية: 8

6.2 التحديات التي تواجهها الجامعات في فلسطين 9

الفصل الثالث: الحالات الدراسية 11

1.3 الحالة الدراسية الاولى (دراسة تحليلية لسياسة التخطيط العمراني في حرم جامعة الكوفة) 11

2.3 الحالة الدراسية الثانية (دراسة تحليلية لتخطيط حرم الجامعة الاسلامية في غزة ودراسة الفراغات الخارجية) 21

3.3 الحالة الدراسية الثالثة (نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي) 28

الفصل الرابع: تحليل موقع المشروع واختياره 34

1.4 معايير اختيار موقع المشروع على المستوى الاقليمي. 34

2.4 معايير اختيار موقع المشروع على المستوى المحلي. 40

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.4 معايير اختيار الموقع.....47

الفصل الخامس: مقترح المشروع 53

1.5 فكرة المشروع.....53

2.5 تصميم المشروع بمقياس رسم 1:500 55

3.5 تصميم المشروع بمقياس رسم 1:250 57

4.5 تأثير المشروع على المنطقة المحيطة.....65

المراجع.....66

فهرس الصور

صورة(1) الفناءات الداخلية.....20

صورة(2) السياسات العمرانية للجامعة.....20

صورة(3) الفكرة التخطيطية للجامعة.....24

صورة(4) اماكن لاصطفاف السيارات.....25

صورة(5) بعض العناصر الطبيعية في الجامعة.....26

صورة(6) ممرات الطلاب في الجامعة.....27

صورة(7) تصميم الجامعة بمقياس رسم 1:500 57

صورة(8) كليتي الالكترونيات التطبيقية والحاسوب.....58

صورة(9) كليتي المساحة والديكور.....59

صورة(10) كلية الحرف والمهن.....60

صورة(11) كليتي الميكانيك والكهرباء.....61

صورة(12) منطقة خدمات عامة 1.....62

صورة(13) منطقة خدمات عامة 2.....63

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة(14) منطقة خدمات عامة 3.....64

فهرس الخرائط

الخريطة(1) المخطط الاساسي لجامعة الكوفة.....20

الخريطة(2) المخطط العام للحرم الجامعي.....21

الخريطة(3) مخطط الموقع العام والمداخل.....23

الخريطة(4) توزيع مؤسسات التعليم المهني.....35

الخريطة(5) تصنيف الاراضي الزراعية في محافظة جنين.....42

الخريطة(6) الطوبغرافيا والميلان في جنين.....42

الخريطة(7) شبكة الشوارع والبنية التحتية في جنين.....43

الخريطة(8) الوضع البيئي في جنين.....43

الخريطة(9) توزيع المناطق الصناعية في جنين.....44

الخريطة(10) ملكية الاراضي في جنين.....44

الخريطة(11) خارطة تقييم الموقع لاختيار افضل موقع في جنين.....45

الخريطة(12) خارطة الموقع المقترح الاول.....46

الخريطة(13) خارطة الموقع المقترح الثاني.....47

الخريطة(14) خارطة الميلان عيى مستوى الموقع.....49

الخريطة(15) امكانية الوصول لموقع السيلة الحارثية.....49

الخريطة(16) امكانية الوصول لموقع قباطية.....50

الخريطة(17) تصنيف الاراضي الزراعية على مستوى الموقع.....50

الخريطة(18) استخدتم المباني المحيطة على مستوى الموقع.....51

الخريطة(19) امكانية التوسع المستقبلي على مستوى الموقع.....51

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخريطة(20) فكرة المشروع.....53
الخريطة(21) توزيع مداخل الجامعة.....54
الخريطة(22) معالجة الطوبغرافيا في الجامعة.....55
الخريطة(23) تصميم المشروع بمقياس رسم 1:500 56
الخريطة(24) تصميم كليتي الالكترونيات التطبيقية والحاسوب بمقياس رسم 1:250 58
الخريطة(25) تصميم كليتي المساحة والديكور بمقياس رسم 1:250 59
الخريطة(26) تصميم كلية الحرف والمهن بمقياس رسم 1:250 60
الخريطة(27) تصميم كلية الميكانيك والكهرباء بمقياس رسم 1:250 61
الخريطة(28) تصميم المنطقة العامة بمقياس رسم 1:250 62
الخريطة(29) تصميم المنطقة العامة بمقياس رسم 1:250 63
الخريطة(30) تصميم المنطقة العامة بمقياس رسم 1:250 64
الخريطة(31) تأثير الجامعة على المحيط.....65

فهرس الجداول

جدول(1) اختبار حرم جامعة الكوفة.....19
جدول(2) عدد مؤسسات التعليم المهني.....34
جدول(3) وصف تقييم معيار عدد مؤسسات التعليم المهني.....35
جدول(4) عدد المنشآت الحرفية.....36
جدول(5) وصف تقييم معيار عدد المنشآت الحرفية.....36
جدول(6) عدد الطلاب في مرحلة التعليم.....37
جدول(7) وصف تقييم معيار عدد الطلاب الذين في مرحلة التعليم.....37

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(8) نسب البطالة في محافظات الضفة.....37
جدول(9) وصف تقييم معيار نسب البطالة.....38
جدول(10) مساحة المناطق الصناعية في محافظات الضفة.....38
جدول(11) وصف تقييم معيار توفر المناطق الصناعية.....38
جدول(12) وصف تقييم معايير مرحلة اختيار الموقع على المستوى الاقليمي.....39
جدول(13) تقييم اختيار الموقع على المستوى الاقليمي.....39
جدول(14) وصف تقييم معايير مرحلة اختيار الموقع على مستوى المحافظة.....45
جدول(15) وصف تقييم معايير مرحلة اختيار الموقع.....52
جدول(16) تقييم اختيار الموقع.....52
جدول(17) وصف فكرة مشروع الحرم الجامعي.....53

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص البحث باللغة العربية

تهدف الدراسة الى انشاء حرم جامعي للتدريب المهني والتقني، حيث تهتم الدراسة بتعريف التعليم المهني وتوضيح اسباب الحاجة للتعليم المهني في الضفة الغربية، حيث يساهم التعليم المهني في تخفيض نسبة البطالة بشكل عام، ومن جهة اخرى هناك نقص في عدد مؤسسات التعليم المهني بشكل عام في الضفة الغربية حيث يعاني الطلاب من مشكلة السفر لمسافات طويلة لدراسة التخصصات المهنية.

كما ان انشاء جامعة مهنية سينعكس بشكل ايجابي على المنطقة المحيطة بالمشروع مما يؤدي بالنهوض فيها اجتماعيا واقتصاديا، وهذا بدوره يؤدي الى خلق فرص عمل اضافية سواء على المستوى المهني او الاكاديمي.

بالاضافة الى ذلك، فان مشروع الجامعة المهنية يؤدي الى خلق بيئة حضرية للطلاب وذلك من خلال انشاء سكن طلاب نموذجي في محيط الجامعة بالاضافة الى خلق اماكن خاصة لتدريب الطلبة سواء في محيط الجامعة او في المناطق المحيطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص البحث باللغة الانجليزية(abstract)

The study aims to establish a university campus for vocational and technical training. The study aims at defining vocational education and clarifying the reasons for the need for vocational education in the West Bank. Vocational education contributes to the reduction of the unemployment rate in general. On the other hand, there is a shortage of vocational education institutions in the West Bank, where students suffer from long distance travel problem to study professional disciplines.

The establishment of a technical university will reflect positively on the surrounding area of the project, which will lead to social and economic advancement, which in turn will lead to the creation of additional employment opportunities, both at the professional and academic levels.

In addition, the university's technical project leads to the creation of an urban environment for students through the establishment of a typical student housing in the surrounding area of the university in addition to creating special places for training students both in the university and in the surrounding areas.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول: مقدمة البحث

1.1 مقدمة عامة

يهدف التخطيط العمراني إلى تقييم الحياة العمرانية والريفية، وإيجاد حلول هندسية للمشاكل العمرانية مثل التضخم السكاني، العشوائيات، أزمات المرور، وتوفير كافة الخدمات للسكان للارتقاء في بيئة حضرية متكاملة.

يعد التخطيط العمراني على مستوياته المختلفة في البيئات الحضرية، من أبرز المهام والمواضيع التي تشغل اهتمام المصممين والمخططين الحضريين، ومن المجالات العلمية والعملية التي تلعب دوراً فاعلاً في تطور وتنمية الانسان والمكان، وإحدى الادوات الهامة للوصول بالتنمية الشاملة الى المستويات الطموحة، من خلال البرامج والسياسات ومشاريع التنمية المهتمة بجيل الحاضر والمستقبل في جوانب البيئة المختلفة العمرانية والاجتماعية والاقتصادية. (المصدر: دراسة تحليلية لسياسة التخطيط العمراني في حرم جامعة الكوفة).

وكنتيجة لتفاعل الانسان بطريقة خاطئة مع بيئته المحيطة تولدت العديد من الإشكالات البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، لذا أصبح الاهتمام بالبيئة العمرانية من المواضيع المهمة، والبيئة الجامعية واحدة من تلك البيئات الحضرية التي تمثل أحد قطاعات المدينة المهمة وجزءاً حضرياً منها، وقد شهد الحرم الجامعي خلال العقود المنصرمة تنمية واسعة في شتى المجالات وصولا الى تنمية شاملة متوازنة للإنسان والمكان على حد سواء، وكان للتخطيط العمراني دورا فاعلا في تلك المؤسسة.

يمثل الحرم الجامعي المكان الذي يتجسد فيه الفن الانساني في صناعة المكان، فهو نتاج فني من خلال التكوين الكلي للمنشآت والاعمال النحتية والمشاهد الخارجية والفضاءات العامة، ويمثل ايضا المكان الذي يتم فيه ربط احدث الافكار التصميمية والتقنيات المبتكرة بمهمة التطوير والتنمية، وهو محط بناء العلاقات والجسور مع المجتمع، فالمنشآت الموجودة تساعد على فهم التواصل مع المجتمع والمثاليات الفنية. ان الحرم الجامعي يمثل مجموع البيئة المادية بما في ذلك جميع المباني وفضاءات المشهد الخارجي، وهذا المزيج بين المباني والفضاءات الخارجية وبين وظائف تلك المباني كمؤسسة او منظمة بأكملها، يعطي هوية مميزة وتشكل مكاناً رئيساً في الذاكرة الجماعية للمؤسسة.(المصدر: دراسة تحليلية لسياسة التخطيط العمراني في حرم جامعة الكوفة).

ان تخطيط الحرم الجامعي يتشابه مع تخطيط وتصميم المدينة، حتى انه يمكن اعتبار الجامعة هي مدينة صغيرة داخل مدينة أكبر رغم وجود بعض الاختلافات بينهما مثل الاحتياجات الوظيفية المحدودة للجامعة وامكانية الاستجابة للتغيرات المستقبلية، وبالمقارنة مع المدينة، فان التغيرات داخل الحرم الجامعي متكررة وذات معدل سريع وهذه احدى السمات الاساسية بالتخطيط الجامعي.(المصدر: دراسة تحليلية لسياسة التخطيط العمراني في حرم جامعة الكوفة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.1 مشكلة البحث

تعاني الضفة الغربية من نقص في خدمات التعليم على المستوى المهني وخصوصاً المرحلة الجامعية، حيث يعاني الطلاب من مشكلة السفر لمسافات طويلة للدراسة في الجامعات التي تلقى التخصصات التي يطمحونها مثل نابلس وطولكرم والخليل، نظراً لعدم وجود مؤسسات مهنية او تقنية خصوصا في منطقة الشمال من الضفة الغربية.

كما أن الحاجة الى مشروع جامعة مهنية يساهم في تقليل حجم البطالة في المجتمع من خلال تخريج طلاب ذو حرف ومهن معينة قادرين من خلالها العمل في اي مؤسسة تتطلب تخصصهم.

3.1 أهمية ومبررات البحث

- انشاء حرم جامعي يهتم بالجانب المهني والتقني بشكل أساسي، وذلك لوجود نقص كبير فيها.
- ربط الحرم الجامعي مع المنطقة المحيطة بشكل تكاملي لتقليل الوقت والجهد على الطلاب.
- خلق بيئة حضرية للطلاب من خلال انشاء سكن طلاب نموذجي في محيط الجامعة.
- وجود مشروع مثل الحرم الجامعي سينعكس بشكل واضح على المنطقة اجتماعياً واقتصادياً والنهوض فيها، ومثال ذلك التطور الذي حصل في منطقة الجامعة الامريكية في الزبابدة، ومنطقة جامعة النجاح في نابلس.

4.1 أهداف البحث

يهدف البحث بشكل أساسي الى تقديم مقترح لتخطيط حرم جامعي للتعليم المهني والتقني.

وبشكل خاص فان الدراسة تهدف الى ما يلي:

- تطوير مستوى التعليم المهني والتقني.
- الارتقاء اجتماعياً واقتصادياً في منطقة المشروع والمنطقة المحيطة.
- خلق فرص عمل جيدة سواء كانت أكاديمية او مهنية.
- تحليل منطقة المشروع وتطوير البعد التخطيطي وربطها بنظام مواصلات متكامل مع المنطقة المحيطة.

5.1 خطة ومنهجية البحث

ارتكزت خطة البحث على الأطر التالية بشكل أساسي:

- الإطار النظري: وشمل هذا الإطار الاطلاع على المصادر، المراجع، الدراسات والأبحاث وما تحوي من نظريات ومفاهيم تتعلق بتخطيط الحرم الجامعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إطار جمع المعلومات: وشمل الدراسة الميدانية وجمع المعلومات الميدانية للوضع القائم في منطقة الدراسة في عدة جوانب: التخطيطية، الاقتصادية، الاجتماعية، وغيرها مما له علاقة بتخطيط الحرم الجامعي، وذلك لتحديد إمكانيات وتحديات ومشاكل المنطقة.
- الإطار التحليلي والتقييمي والاستنتاجي: من خلاله تم تحليل المعلومات والمعطيات التي تم الحصول عليها في الإطارين المذكورين أعلاه ومن ثم تم تقييمها والتمكن من وضع التصورات لتخطيط الحرم الجامعي.

منهجية البحث المتبعة في البحث ارتكزت على ما يلي:

- المنهج التاريخي: تم فيه استعراض نظريات وحالات ذات علاقة بتخطيط الحرم الجامعي.
- المنهج الوصفي: لدراسة المعلومات التي تم جمعها عن منطقة الدراسة بهدف تحديد المشاكل والمعيقات.
- المنهج التحليلي: تحليل المعلومات التي تم جمعها حول تخطيط الحرم الجامعي للعثور على طرق جيدة لتطبيقه على المشروع.

6.1 مصادر المعلومات

- المصادر المكتبية: الكتب، المراجع، الدوريات، البحوث الطلابية، الرسائل الجامعية في مواضيع ذات علاقة بتخطيط الحرم الجامعي.
- المصادر الرسمية: التقارير والدراسات الصادرة عن المؤسسات الحكومية مثل وزارة التربية والتعليم ووزارة التخطيط والمواصلات ووزارة الحكم المحلي، جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني.
- المصادر شبه الرسمية: الدراسات والأبحاث الصادرة عن مؤسسات خاصة واهلية مثل المنظمات الاهلية والجامعات الفلسطينية ومراكز البحوث والجمعيات.
- مصادر شخصية: تشمل الدراسات الميدانية بما فيها المسح الميداني والاستطلاعات والاستبيانات والمقابلات والملاحظة المباشرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.2 معنى الحرم الجامعي بالمفهوم العلمي العالمي

كلمة **جامعة** هي كلمة مشتقة عربياً من كلمة الاجتماع أي الاجتماع حول هدف ألا وهو هدف التعليم والمعرفة أي يمكننا القول أن "الجامعة هي مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث، وهي تعطي شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجيها. وهي توفر دراسة من المستوى الثالث والرابع (كاستكمال للدراسة المدرسة الابتدائية والثانوية). وكلمة جامعة مشتقة من كلمة الجمع والاجتماع، كما كلمة جامع، ففيها يجتمع الناس للعلم." (المصدر: مفهوم الحرم الجامعي د. جاسر الحريش).

عندما يغادر الطالب التعليم الثانوي ويتم قبوله في الحرم الجامعي (الكامبوس) يفهم ذلك أكاديمياً على أنه أصبح يمتلك العقل المستقل للدخول في نقاش مع ما يتعلمه في وسطه العلمي الجديد، ليس لكي يحفظه وينجح في نهاية السنة، وإنما لكي يهضمه ويستعرضه تفصيلياً وينتقده إيجاباً وسلباً ، ويحذف منه ويضيف إليه ويجدد فيه.(المصدر: مفهوم الحرم الجامعي د. جاسر الحريش).

مفردة « جامعة « لها معنى خاص بها، يكاد لا يفهمه عندنا (وربما في العالم العربي بكامله) حتى أكثر الأكاديميين الذين يمارسون التعليم في الجامعات، عندما يعتقد الأستاذ الجامعي أن مهمته في طلب العلم انتهت وبدأت المرحلة التي يعيد فيها ما تعلمه للطلاب، قل حينئذ على الجامعة التي تقبله أستاذاً ، وعلى الأستاذ نفسه، السلام عليكم دار قوم مؤمنين.

المرادف لكلمة جامعة في العالم هو (University)، أي المكان الذي يهتم بشؤون الكون (Universe) بحيادية علمية مطلقة، لا تعرف سوى حدود الإلتزام بمصلحة الإنسان الكائن داخل الكون، لمحاولة فهمه وتفكيك أسراره والاستفادة منها للمحافظة على الإنسان وكل ما يحيط به في الكون الصغير (Micro Cosmos)، والكون اللامحدود (Macro Cosmos).

من هنا وبشكل مبكر ومبدئي، نستطيع أن نتعرف على الخلل البنيوي اللغوي في استعمال المفردة العربية « جامعة « مقابل مفردة « University».(المصدر: مفهوم الحرم الجامعي د. جاسر الحريش).

قد يكون هذا الاختيار اللغوي مقصوداً لأسباب سياسية واجتماعية في العقل العربي الباطن، لأن الدلالة في كلمة جامعة توحي بأنه المكان الذي يجتمع فيه الطلاب وتسهل مراقبته، وهذه دلالة مكانية مجرده لا توحي بالهدف العلمي المستبطن في مفردة University، وهي اللامحدودية.

عندما كان العلم عند العرب حراً ومستقلاً قبل ألف عام، كانت المؤسسة العلمية المتميزة تسمى دار العلوم أو دار الحكمة أو دار المعارف.

الحرم الجامعي أو المركب الجامعي هي المساحة التي أقيمت عليها الكلية أو الجامعة والمنشآت المؤسسية الأخرى المرتبطة بها. في الغالب، يتضمن الحرم الجامعي مكتبات وقاعات لـ المحاضرات ومساكن الطلبة وأماكن مخصصة لانتظار السيارات. في الوقت الحالي، يصف التعريف مجموعة المباني التي تنتمي إلى مؤسسة معينة، سواء كانت مؤسسة أكاديمية أو غير أكاديمية.(المصدر: ويكيبيديا).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اشتق المصطلح (باللاتينية :campus) من معناه الأصلي «الميدان» واستخدمت لأول مرة لوصف ساحات إحدى الكليات في كلية نيو جيرسي (المعروفة الآن باسم جامعة برينستون) أثناء القرن الثامن عشر. واستخدمت بعض الكليات الأمريكية الأخرى مؤخرًا الكلمة لوصف الساحات الفردية في مؤسساتهم الخاصة، ولكن لم تصف الكلمة "الحرم الجامعي" حتى الآن كل ممتلكات ومنشآت الجامعة. قد يوجد في المدرسة مساحة مخصصة يطلق عليها حرم المدرسة، ويطلق عليها البعض الميدان ويطلق عليها البعض الآخر الفناء.(المصدر: مفهوم الحرم الجامعي د. جاسر الحريش).

وقد اتسع المعنى ليشمل كل الممتلكات العقارية الخاصة بالمؤسسة أثناء القرن العشرين، بالإضافة إلى معناه القديم المستخدم حتى الخمسينيات من القرن العشرين في بعض الأماكن. وفي بعض الأحيان، يطلق على الأراضي التي تقع عليها مباني الشركة والمباني المحيطة اسم "حرم الشركة". يستخدم حرم شركة مايكروسوفت في ريدموند، واشنطن ،إضافة إلى المستشفيات المصطلح لوصف المنطقة الجغرافية التي تقع فيها المؤسسات التابعة للشركة. يُطلق مصطلح "الحرم الجامعي" أيضًا على الجامعات الأوروبية، على الرغم من أن معظم هذه المؤسسات تتميز بامتلاكها لمبانٍ مستقلة في الأماكن الحضرية بدلاً من امتلاكها لساحات خضراء تشبه مواقف السيارات وتقع فيها المباني.(المصدر: مفهوم الحرم الجامعي د. جاسر الحريش).

2.2 تاريخ ونشوء الجامعات

في البداية عرفت البشرية الجامعة في بلاد الاغريق وفارس والهند ومصر، لكن أولى جامعات العالم بالمفهوم الحديث هي جامعة القرويين بمدينة فاس بالمغرب في القرن التاسع ثم تلتها جامعة الأزهر التي أسساها الفاطميون في القاهرة بمصر والتي نالت شهرة أوسع.

تعتبر كلية القسطنطينية في الإمبراطورية البيزنطية أقدم مؤسسة تعليم عالي في التاريخ، أما أقدم جامعة بالمفهوم الحديث للتعليم العالي فهي جامعة بولونيا.

تعود عمومًا الجامعة كمؤسسة للتعليم العالي إلى جامعات القرون الوسطى ويشير الباحثين إلى كون الجامعة ذات جذور مسيحية. فقبل قيامها رسميًا، عملت العديد من الجامعات في العصور الوسطى لمئات السنين كمدارس المسيحية ومدارس رهبانية، وعلّم فيها الرهبان والراهبات، كذلك تعتبر منح الشهادة الجامعية بعد إنهاء التعليم نتاج مسيحي. ويرى المؤرخ جيفري بلايني أن الجامعة أصبحت سمة مميزة للحضارة المسيحية. أوائل الجامعات التي أرتبطت بالكنيسة الكاثوليكية بدأت كمدرسة كتدرائية أو مدرسة رهبانية ثم سرعان مإنفصلت مع زيادة عدد الطلاب ومن هذه الجامعات كانت جامعة بولونيا، جامعة باريس، جامعة أوكسفورد، جامعة مودينا، جامعة بلنسية، جامعة كامبردج، جامعة سالامانكا، جامعة مونبلييه،جامعة بادوفا، جامعة تولوز، جامعة نيو أورليانز، جامعة سيينا، وبدأت جامعة كويمبرا، وجامعة روما سابينزا وشغل نسبة كبيرة من رجال الدين والرهبان المسيحيين مناصب كأساتذة في هذه الجامعات، كان يتم التدريس فيها كافة المواضيع كاللاهوت والفلسفة والقانون والطب والعلوم الطبيعية. وقد وضعت هذه الجامعات تحت رعاية الكنيسة الكاثوليكية عام 1229على إثر وثيقة بابوية. وكان عدد الجامعات الأوروبية غداة الإصلاح البروتستانتي قد إزداد بشكل كبير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذ أن التنافس الكاثوليكي–البروتستانتي في بناء الجامعات والمؤسسات التعليمية، أدى إلى انتعاش ورفع المستوى في التعليم والعلوم والفكر. (المصدر: ويكيبيديا).

3.2 أهمية التعليم الجامعي

– دعم التنمية البشرية:

يعتبر التعليم الجامعي أحد العناصر الأساسية المهمة في دعم التنمية البشرية في جميع أنحاء العالم، حيث إنّ التعليم الجامعي لا يوفر للفرد المهارات الأساسية اللازمة لسوق العمل فقط، وإنما يوفر أيضا تدريب ضروري لجميع الأفراد على اختلاف تخصصاتهم سواء كانوا مدرسين، أو أطباء، أو ممرضين، أو مهندسين، أو رجال أعمال، أو علماء اجتماع، أو أصحاب أي مهنة أخرى، حيث يمكن لجميع هؤلاء الأفراد الذين قد تم تدريبهم تطوير وتحسين القدرات والمهارات التحليلية، والتي من شأنها دفع عجلة الاقتصاد المحلي، ودعم المجتمع المدني، وتعليم الأطفال، بالإضافة إلى زيادة القدرة على اتخاذ قرارات ضرورية تؤثر على المجتمع بأكمله. (المصدر: أهمية التعليم الجامعي/ طلال مشعل).

– توفير فرص العمل وزيادة الدخل:

يساعد التعليم الجامعي في حصول الفرد على المزيد من فرص العمل مقارنةً بالأفراد الذين لا يتابعون التعليم بعد المرحلة الثانوية، كما أن الأفراد الذين تابعوا تعليمهم يحصلون في الغالب على دخل أعلى من الأفراد غير المتعلمين، حيث إنّه وفقاً لما جاء به مركز الإحصاء الأمريكي في عام 2004م؛ فإن خريج الجامعة يحصل في المتوسط على 54,704 دولار سنوياً، بينما يحصل الفرد الذي أنهى دراسته الثانوية فقط على حوالي 30,056 دولار سنوياً، أما الأفراد الذين تسربوا من المدارس؛ فإن معدل دخلهم يعادل 22,100 دولار، كما أنه أيضاً وفقاً لما جاءت به رسالة الأبحاث عن فرص التعليم بعد المرحلة الثانوية (PEORL)؛ فإن دخل الأسر الذي يقوم عليه أفراد يحملون درجة البكالوريوس يزيد بما يقارب المليون وستمئة ألف دولار عن دخل الأسر التي يقوم عليها أفراد يحملون شهادة الثانوية فقط، كما أن كل دولار يتم إنفاقه من أجل الحصول على التعليم الجامعي؛ ينتج ما يقارب 34.85 دولار في الدخل المتزايد سنوياً، أي أنه استثمار مربح. (المصدر: أهمية التعليم الجامعي/ طلال مشعل).

– تعزيز احترام الذات:

يساعد التعليم الجامعي في زيادة ثقة الفرد بنفسه واحترامه لذاته، حيث إنّ إنهاء الفرد لتعليمه الجامعي لا يقتصر على تجهيزه للتعامل مع التحديات الذهنية للحياة فقط، وإنما يجعله أكثر إحساساً بالراحة نتيجةً لقيامه بذلك، وعلى الرغم من أن الفرد قد لا يتوظف على شهادته، ويذهب للعمل في مهنة أخرى، إلا أنّ العمل الشاق الذي قام به من أجل الحصول على التعليم الجامعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لن يذهب هباءً، وسيحتاج دوماً إلى تطبيق ما تعلمه في أمور حياته المختلفة، كما أن قدرته على إدراك كيفية القيام بالأشياء بنجاح ستتطور، وهذا لا يقدر بثمن. (المصدر: أهمية التعليم الجامعي/ طلال مشعل).

4.2 دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع

لقد اضحى عالم اليوم ، وبسبب التقدم السريع والمضطرد على مستوى الدولة والمجتمع ، تسعى جميع الدول المتقدمة منها والنامية الى تحقيق اهدافها التنم وية وتقديم خدمات افضل على كافة الصعد ، ولا يتأتى ذلك الا اذا تضافرت الجهود نحو تحقيق الاهداف ، ولا يغيب عن بال احد الدور الهام الذي تلعبه الجامعات في تحريك التنمية لان الجامعات هي ارفع المؤسسات التعليمية التي يناط بها توفير ما يحتاجه المجتمع وعمليات التنمية فيه من متخصصين في مختلف مجال التنمية ، وهي تمثل المراكز الاساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي بدونها يصعب احداث اي تقدم معرفي اواقتصادي او اجتماعي حقيقي ، اضافة الى ذلك فأن الجامعات تسهم في التنمية الشاملة بما تقدم لمجتمعاتها من امكانات و خبرات للتعليم والتدريب المستمر، فضلا عن انها تتحمل مسؤولية فريدة تجاه الخدمة العامة في المجتمع فعليها التزاما بان توسع من نطاق المشاركة الفعلية بحيث لاتقتصر على الطلبة والكليات ، فالتعليم العالي يحرص على ان يوفر الاساليب التي تعد كمختبرات من خلالها يتم اختيار الاتجاهات الفكرية المعاصرة ، ويمكننا القول ان التعليم العالي ملزم لتقديم الخدمة للمجتمع ، بل وتشارك بنشاطاته باعتباره مؤسسة اجتماعية يثر ويتأثر بما يحيط به من مناخات. (المصدر: دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع/ د.ساجد شرقي).

ان هذه الصلة الوثيقة تفرض على الجامعات ان تحدث دائما في بنيتها ووظائفها وبرامجها وبحوثها تغيرات تتناسب مع التغيرات التي تحدث في المجتمع المحيطة به ، وكما ان الجامعة اكثر التحاما بمجتمعاتها ، كما هي اكثر قدرة على الاستجابة الى مطالب المجتمع ، وهذه العلاقة تفرض على التعليم الجامعي ان يكون وثيق الصلة بحياة الناس ومشكلاتهم وحاجاتهم واماله م بحيث يصبح الهدف الاول للتعليم الجامعي تطوير المجتمع والنهوض به الى افضل المستويات العلمية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والثقافية ..الخ . (المصدر: دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع/ د.ساجد شرقي).

لقد بات من المعلوم أن الجامعات لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في التغيير بدون تحقيق التفاعل بين الفرد من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى ، كون تلك العلاقة تقوي المهارات وتذكي الابتكار لدى الفرد نظرا لما للتعلي م الجامعي أبعاد اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية ، فضلا عن كونه عملية مستمرة ليست مرتبطة بزمان ومكان وجيل معين، لهذا فأن التعليم الجامعي له أثرا ايجابيا في مجتمعنا ، فهو يساعد في تحسين أوضاع الطبقات الفقيرة من السكان وتيسير فرص العمل للأفراد وترفع مستوى معيشتهم ، فضلا من إنها (الجامعة) تنتج كوادر تسهم في صنع السياسات للدول كما تسهم في صنع القرارات السياسية أو نقدها ، فالجامعة وفق هذا المعيار تؤدي بالضرورة إلى كل الوظائف التي يفرضها المجتمع ، لذا فان نشأتها يمكن أن تعود إلى عاملين أساسيين: الأول رغبة الشعب الأكيدة وإصراره الثابت على تحصيل العلمي الذي يتحقق بمتابعة للتعليم العالي في الجامعات سواء كانت داخل القطر أو خارجه ، والثاني هو إدراك النظام السياسي الوطني بأن احتياجات الشعب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأولياته التعليمية تحتم إيجاد مؤسسات وطنية للتعليم العالي في عموم البلد. (المصدر: المصدر: دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع/ د.ساجد شرقي).

لذلك نجد ان نشاط الجامعة يتحصر في المجالات التالية: (المصدر: دور الجامعة في خدمة المجتمع/ د.فواز عقل).

1- المجال المعرفي القائم على:

- التدريس الذي يقوم بدوره بنقل المعرفة إلى أجيال المستقبل.
- البحث العلمي الذي يقوم بزيادة المعرفة وتحديثها.

2- المجال الاجتماعي:

أي المساهمة بفاعلية وإيجابية في تلبية حاجات الفرد والمجتمع الفورية والمستقبلية من (كوادر بشرية متخصصة في مجالات متنوعة) . ويجب أن لا تكتفي الجامعات بتخريج طلبة ليحلوا محل المتقاعدين والمستقيلين من أعمالهم ولكن يجب تشجيع الجامعة على القيام بدراسة المشاكل وتحديد الحاجات والمهارات والأولويات التي يواجهها المجتمع حتى يسهل معالجتها وإذا لم تقم الجامعة بالوقوف على مشاكل المجتمع وعيوبه ونواقصه ولم تقم على حلها وعلاجها فلا فائدة منها. فكما تتأثر الجامعة بالمجتمع الذي تكون فيه يجب عليها أيضاً أن تقوده وتؤثر فيه ولا تخضع لهيمنته وتتحمل مسؤولياتها في عجلة التغيير .أن نجاح الجامعة في أي مجتمع مرهون بمدى تفاعلها معه والاقتراب منه. وهذا ما نادى به أيفن اليش في كتابه "مجتمع بلا مدارس."

ان خطط التنمية الاجتماعية في أي مجتمع تطرح أفكارا ومفاهيم جديدة لتطوير المجتمع على أساس هذه الخطط .وبما أن المجتمعات في حالة تغير مستمرة وبما أن التغير يحدث بسرعة فإن عملية فهم هذا التغيير والإعداد له تتطلب خططا جديدة مواكبة روح العصر متجاوزة الخطط والأساليب والإجراءات التقليدية . (المصدر: دور الجامعة في خدمة المجتمع/ د.فواز عقل).

5.2 دور الجامعات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

التنمية عملية ديناميكية تتكون أساساً من سلسلة كبيرة من المتغيرات الوظيفية والبنائية التي تحدث نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة بهدف استثمار موارد المجتمع ومكوناته إلى أقصى درجة ممكنة. وتعتمد التنمية على عوامل عديدة من ضمنها رأس المال، والموارد الطبيعية، والتقدم التقني والظروف السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، ودرجة الوعي لدى أفراد المجتمع، فاحتياجات التنمية لا تنحصر في المستلزمات المادية للمشروعات، ولكنها تعتمد أساساً على القوى البشرية اللازمة لهذه المشروعات، وذلك من منطلق أن مشروعات التنمية تتوقف إلى حد بعيد على توفير احتياجاتها من الأفراد وفق مستويات المهارة المطلوبة . وأن المفهوم الشامل للتنمية يؤكد على أنها العملية المجتمعة الموجهة نحو إيجاد تحولات في البناء قتصادي والاجتماعي ، ويحظى التعليم الجامعي بدور متميز مهمٍ الا من مؤشرات التنمية لكونه أحد الحاجات الأساسية التي تحققها التنمية .ويقصد بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كما عرفتها هيئة الأمم بأنها: النمو والتغير الذي تتكامل فيه جميع أوجه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النشاط الاقتصادي والاجتماعي، وتتضمن كافة الإجراءات والوسائل والأساليب التي تتخذ لزيادة الإنتاج من الموارد الاقتصادية المتاحة والكافية لرفع مستوى معيشة الفرد والمجتمع مع تنظيم عمليات التنمية بشكل يحقق الكفاية والعدل، ويحقق أحسن استخدام للموارد الاقتصادية والبشرية . والتنمية الحقيقية الفعالة لا تقتصر على جانب دون آخر، فهي تنمية مقصودة يعبر عنها في أدبيات التنمية بالتنمية الشاملة في جوانبها الاقتصادية والاجتماعية، وما تتضمنه من محاور وعناصر عديدة وتشمل الصحة والتعليم والعمل والدخل الكافي واشباع الحاجات الأساسية والقدرة على العطاء والإبداع. (المصدر: مدى مساهمة البحوث العلمية الجامعية في النهوض بالتنمية المحلية).

أي أن تحقيق تقدم في أي من المجالات الاقتصادية والاجتماعية يعزز فرص التقدم في بقية المجالات، ويعزز فرص تحقيق آفاق أرحب ومستويات أفضل للحياة، وهذا الأمر يوضح أهمية تكامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية لضمان جني أفضل الثمار المختلفة لعملية التنمية في ضوء الموارد المتاحة، (صادق ، 1406هـ) . والتنمية الشاملة والتعليم الجامعي كلاهما يلتقيان في الإنسان بوصفه محورا لهما، فالتعليم الجامعي يتناول شخصية الإنسان بجميع جوانبها وتحقيق التكامل لها، والتنمية تتناول المجتمع من جميع جوانبه وتسعى أن تتيح له التقدم، والتنمية الشاملة لا تكون فعالة من غير جهود التعليم العالي في تنمية الثروة البشرية للنهوض بمتطلبات التنمية، وذلك باعتبار أن التنمية الشاملة للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمع هي الصيغة المناسبة لتقدم المجتمع، وكما أن التعليم الجامعي يحقق متطلبات التنمية، فإنه في مقابل ذلك نجد بأن خطط التنمية تؤثر في النظام الجامعي وذلك للارتباط الوثيق بين التعليم الجامعى والتنمية من جهة، ولحاجة خطط التنمية إلى القوى البشرية المدربة القادرة على تحقيق أهداف التنمية من جهة أخرى. (المصدر: مدى مساهمة البحوث العلمية الجامعية في النهوض بالتنمية المحلية).

ويتوقف نجاح التنمية الشاملة على فعالية التخطيط في تنمية الموارد البشرية، وذلك من منطلق أن يمتلكه من طاقات خلاقة يعتبر عاملاً أهمية عن رأس المال المادي، بل العنصر البشري، و ما لايقل هو الأساس في عملية التنمية باعتباره العنصر الإنتاجي الأول، وهذا ما أكدته دراسات عديدة أجريت في الدول المتقدمة صناعياً ."

والتربية في علاقتها بالتنمية تقوم بالدور الفعال في تنمية الموارد البشرية، وذلك بالتعليم والتدريب واعداد القوى العاملة لتنفيذ خطط التنمية، ويعتبر التعليم العالي من أهم مؤسسات التربية ذات الأثر المباشر في إمداد سوق العمل بالخريجين المتخصصين في مختلف المجالات لدفع عملية التنمية إلى ما تصبو إليه.

لذا فإن ما تقوم به الجامعات من إجراءات القبول ومن توفير التخصصات المختلفة للطلاب . يجسد دور التربية في عمليات التنمية، وعليه فإن عدم وجود ضوابط مقننة في إجراءات القبول مبنية على متطلبات التنمية يؤدي ذلك إلى سلبيات في مخرجات التعليم العالي، وفي هذا الصدد يذكر الجلال بأن الهدف كان واضحاً ومقبولاً من إيجاد مؤسسات التعليم العالي.

6.2 التحديات التي تواجهها الجامعات في فلسطين

تواجه الجامعات الفلسطينية بشكل عام تحديات كبيرة بسبب وقوعها ما بين مطرقة الاحتلال والحصار والانقسام من جانب وسندان غياب المرجعية وسوء الإدارة من جانب آخر. (المصدر: وكالة معاً).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نشعر بسعادة عندما تأتي جامعة فلسطينية ضمن التصنيفات العالمية أو الدولية لأفضل الجامعات ، كما جرى مثلا مع جامعة بير زيت التي جاءت في قائمة أفضل 100 جامعة في المنطقة العربية لعام 2016 حسب تصنيف QS". الجهات التي تُشرف على التصنيف تعتمد 9 مؤشرات رئيسية وتبحث في مدى توفرها في الجامعات ، وأهمها مؤشر السمعة الأكاديمية للجامعة 40% من الدرجات ،وتتوزع بقية الدرجات على نسبة الأساتذة للطلبة ، نسبة حملة الدكتوراه من الكادر التدريسي ، معدل المقالات المنشورة لأعضاء هيئة التدريس ، نسبة المدرسين الأجانب ، ونسبة الطلبة الأجانب ، تأثير الموقع الالكتروني للجامعة في المجتمع وفي الوسط الأكاديمي. (المصدر: وكالة معاً).

كان من الممكن أن تكون مؤشرات أو معايير التصنيف أكثر انصافا وموضوعية لو تم الأخذ بعين الاعتبارات خصوصية بعض الجامعات التي تقع في مناطق حروب أو خاضعة للاحتلال كما هو الحال مع الجامعات الفلسطينية ، ففي كثير من الحالات يكون النقص الحاصل في مؤشر أو أكثر من المؤشرات المعتَمَدة في التصنيف لا يعود لخلل في الجامعة أو في بلد الجامعة بل بظروف خارجية قاهرة وهو الاحتلال ، وعندما تحافظ الجامعات الفلسطينية مثلا على حضورها واستمراريتها وتقوم بمهمتها بالرغم من معيقات الاحتلال وهي كثيرة كالحصار والاقتحامات المتكررة للجامعات ومنع تواصلها مع العالم الخارجي الخ ، فهذا بحد ذاته يستحق التقدير والتنويه . (المصدر: وكالة معاً).

لذا ومن منطلق موضوعي وعلمي كان من المُفترض أن يؤخذ بعين الاعتبار عند التقييم بأن الجامعات الفلسطينية تقع ضمن أراضي محتلة وتواجه تحديات غير معروفة بالنسبة لأية جامعة عربية أو أجنبية ، مثلا ليس من اليسير أن تستقدم الجامعات الفلسطينية أعضاء هيئة تدريس أو طلبة أجانب بسبب موانع الاحتلال ، كما أن حرية تواصل أعضاء هيئة التدريس مع العالم الخارجي لحضور المؤتمرات العلمية وتطوير خبراتهم في مجال تخصصهم غير متيسرة لنفس السبب ، هذا ناهيك عن الضغوطات المالية الناتجة عن واقع الاحتلال والحصار وهو سبب يكمن وراء اختلال عدد اعضاء هيئة التدريس بالنسبة لعدد الطلبة. (المصدر: وكالة معاً).

لو تم الأخذ بعين الاعتبار ظروف الاحتلال لاستحقت الجامعات الفلسطينية درجة أكثر تقدما ، أو بصيغة أخرى لو أن الجامعات الأجنبية كانت تخضع لنفس الظروف التي تعيشها الجامعات الفلسطينية لأخذت الجامعات الفلسطينية موقعا أكثر تقدما على سلم التصنيف. (المصدر: وكالة معاً).

طبيعة الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين من حيث استهدافه للأرض والهوية والثقافة الوطنية يفترض أن تشكل تحديا وتستدعي مسؤولية مضاعفة من القائمين على التعليم ، لأن التعليم قضية أمن قومي من الدرجة الأولى ، ليس فقط بالنسبة للحاضر وقدرته على خلق جيل قادر على مواجهة التفوق العلمي والتكنولوجي الإسرائيلي والتعامل مع تقنيات العصر ، بل وللمستقبل لأنه يعمل على بناء رأس المال البشري وصياغة وعي وقيم ومدركات الأجيال القادمة. (المصدر: وكالة معاً).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.3 الحالة الدراسية الاولى (دراسة تحليلية لسياسة التخطيط العمراني في حرم جامعة الكوفة).

وتجسدت مشكلة البحث ب "الحاجة المعرفية الى توضيح اثر السياسة الفكرية والتنفيذية في تحقيق الترابط والتنظيم الوظيفي والفضائي لعناصر البيئة الحضرية الجامعية وفي مراحل النمو والتغير المستقبلي"، اوستهدف البحث " ابراز ودراسة السياسة العمرانية في الحرم الجامعي بمقوماتها الفكرية والتنفيذية، فضلا عن توضيح دور السياسة التنفيذية في تطبيق الفكر" ، وصيغت فرضية البحث بالاتي " تؤثر السياسة العمرانية بمقوماتها (الفكرية والتنفيذية) على عملية تنظيم وتجانس البيئة الحضرية الجامعية وبما يجعلها متكيفة مع التغيرات المستقبلية".

التجارب المعمارية لمباني الحرم الجامعي – النصف الاول من القرن العشرين:

بدأت مباني التعليم الجامعي بالتطور وظهرت بشكل واضح من خلال اعمال رواد العمارة الحديثة، ويمكن استقراء بعض من اعمالهم كالاتي:

- Mies Van DerRoh :

عين المعماري ميس فان دوره كاستشاري لمشروع اضافة مباني جامعية لمعهد التكنولوجيا بالينوي Illinois Institute of Technologyالذي انشأ في 1892 ، حيث صمم مبنى جديد للمعهد في 1938 (وهو اول تجربة له في تخطيط الابنية الجامعية)، عكس فيو الاتجاه الجديد المفتوح واعتمد التصميم مبدأ التماثل حول المحاور وهو ما انُتقِد عليه من قبل مخططي الجامعات كونه غير مرن وتقليدي، لكنه اعتمد فيما بعد كنسق تصميمي لمباني الجامعات، وجسد المصمم افكاره من حيث اهتمامه بالتفاصيل ووضوحية الصورة ، فضلا عن المحافظة على النسب، كما ان التصميم تميز ببساطته في استخدام الحديد الظاهر في الانشاء والزجاج في الواجهات.

- Walter Gropius:

صمم المعماري Walter Gropius مباني الدراسات العليا في جامعة هارفارد، بعد تعيينه رئيس قسم الدراسات العليا في الجامعة 1937 ، واعتمد التصميم على ثمان وحدات من المباني التي كونت بتشكيلها فراغات غير منتظمة ومتدرجة ينساب كل منها في الاخر، تعطي احساسا بالحركة، مكونا بذلك انماط تشكيلية مغلقة ومفتوحة. هذا التصميم عكس الفكر العقلاني للمصمم المتميز بوضوح الصورة وبساطة المواد المستخدمة وانسيابية الحركة.

التجارب المعمارية لمباني الحرم الجامعي– النصف الثاني من القرن العشرين:

ازدادت مباني الجامعات في الحرم الجامعي نتيجة لزيادة عدد الطلاب والاقبال الشديد على التعليم بعد الحرب العالمية الثانية، واصبحت الجامعة تعبر عن الرقي اضافة الى دورها في تغطية الحاجة من العمال المتعلمين لدعم نمو الاقتصاد، ونتيجة لذلك فان الجامعات الجديدة استمرت بالنشوء والتاسيس والجامعات القائمة وسّعت لتلبية الاعداد المتزايدة للطلاب، فعلى سبيل المثال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في بريطانيا وحدها بنيت مالايقل عن ستة جامعات خلال عام 1960 **,2007 . Hashimshony** , ومن اعمال المعماريين في فترة النصف الثاني من القرن العشرين والتي عبرت عن الافكار والنظريات الحديثة:

- المعمار Le Corbusier في جامعة هارفارد:

صمم المعماري لوكوربوزيه المركز الفني في جامعة هارفارد سنة 1960 وانطلقت افكاره في تصميم المبنى من ممرات الحركة الخاصة بالمشاة حول المبنى حيث يقطع المبنى طريقا منحدرا يرتبط بشارعين مهمين ويحقق كفاءة وانسيابية عالية لحركة الطلاب والمشاة، واعتبرت هذه الفترة منطلقا لفكر تصميمي جديد للجامعات وذلك من خلال تبني ممرات حركة المشاة كدافع اساسي في تشكيل الحرم الجامعي.

- المعمار William – في جامعة Irvine بكاليفورنيا:

نتيجة لزيادة الاقبال والتوجه نحو التعليم العالي، اصبحت الجامعات تواجه مشكلة تضاعف اعداد الطلبة وزيادتها، مما جعل منها جامعات عملاقة Mega Universities ، ولحل هذه المشكلة العددية طرح المعماري William L.Pereira مبدأ جديد يتعلق بتقسيم المباني التعليمية وفصلها، حيث صمم المعمار في عام 1963 ست وحدات او مجموعات من المباني كل منها ينتمي الى نظام تعليمي متخصص، تنفصل هذه المباني عن بعضها بمنطقة خضراء، كما ان الحرم الجامعي محاط بطريق دائري مما يدل على تشابه الفكر التصميمي مع افكار المدينة الحدائقية . وفي عام 1996 اقترح المعمار Richard Dober نظرية عامة لربط العمارة بالحرم الجامعي، حيث ذكر فيها النهج التصميمي للحرم الجامعي، اما تصميم مبنى واحد او مجموعة مباني ضمن الحرم وهو ما عبر عنه بمستوى الوحدة Micro Scale Design ،اي طراز المبنى وصفاته المنعكسة على الواجهات والمخططات والتفاصيل والمواد المستخدمة، وكذلك وضوح الوظيفة وعكسها على المبنى معماريا،او تصميم جزء حضري متكامل او قطاع ضمن الحرم وبوحدة وظيفية وبصرية معبرا عنه بالمستوى الشامل Macro Scale Design وصولا لفكر تصميمي يخلق صورة وهوية مميزة للحرم الجامعي من خلال الاسلوب الانشائي لصنع المكان.

آليات تحقيق بيئة حضرية جامعية منتظمة:

- المستوى الاول : الجانب الفكري والفلسفي

ان التعامل مع منظومة متكاملة من عناصر ومقومات البيئة الحضرية الجامعية بطريقة تحافظ على تجانس الصورة الكلية ويجعلها اكثر تصورا وادراكا، هو الدور الذي يحاول المخطط والمصمم تحقيقه، باعتبار ان هذه البيئة تمثل كيانا متكونا من اجزاء وعناصر وعلاقات رابطة بينها على المستوى الشكلي والوظيفي والفضائي، وهنا اهم المستويات التنظيمية للحرم الجامعي:

- المستوى التخطيطي الشامل Macro Scale Concept (الفمسفة التخطيطية والتصميمية لمبيئة الجامعية).
- المستويات التخطيطية للحرم الجامعي Planning Levels of The Campus

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- علاقة الحرم الجامعي بالمدينة.
- الانماط الحضرية التخطيطية للجامعات.
- الفضاءات الخارجية في البيئة الجامعية.
- التنظيم الفضائي – الكتلي.
- التنظيم البصري – الحركي.
- الاعتبارات البيئية.
- المستوى التوسعي (التغيرات المستقبلية).

- المستوى الثاني: الجانب التنفيذي.

ان تنفيذ ومتابعة السياسات والمخططات التنموية يعتبر جزءاً لايتجزأ من مسار التخطيط العمراني، والمقصود بالتنفيذ هو تطبيق أي قرار ينطوي على سياسة معينة، حيث ان للتنفيذ والمتابعة متطلبات مرتبطة بتوفر المعلومة الصحيحة والكفاءات البشرية المؤهلة في المجال والتنسيق الشامل من الجهات التي ساهمت في عملية التصميم والتخطيط ، ويعتبر اشتراك الجهات التي اعدت التصاميم في عملية تنفيذها حتمي لنجاحها فهي الاكثر دراية بمكوناتها وتفاصيلها وان ضعف نجاح كثير من الخطط التنموية يرتبط باختلاف الجهات المعدة للخطة عن الجهات المنفذة لها. إن من مهام وأهداف عملية المتابعة في مرحلة التنفيذ كشف مواطن الخلل والانحرافات التي قد تحدث ونوعها وأسبابها وتقييم نتائجها والاستفادة من ذلك عند إعداد الخطط اللاحقة، التأكد من أن عملية التنفيذ تجري كما هو مرسوم لها وتعمل على تحقيق الأهداف الواردة في الخطة، والتعرف على مدى واقعية الخطة أو الخطط من خلال مقارنة الإنجازات بالأهداف المرسومة فكلما كان الانحراف كبيراً عن الأهداف المنشودة كلما كانت الخطة غير واقعية، كذلك تحديد الجهات المسؤولة عن مواطن الخلل والانحرافات وهل هي داخلية أم خارجية وهل هذه الانحرافات ناجمة عن تقصير الجهات المنفذة أم تلك التي أعدت الخطة، تحديد الصعوبات والمشاكل التي تواجه عملية التنفيذ وكيفية التغلب عليها وتجنبها مستقبلا عند وضع خطط جديدة.

مقارنة حالة جامعة الكوفة بالمستويات السابقة:

وضع المخطط الاساس للحرم الجامعي في الموقع الحالي للجامعة الذي يقع بين مدينة النجف والكوفة، من قبل المعمار المحلي الدكتور ساهر القيسي وفق رؤيا فلسفية شمولية نابعة من خصوصية المدينة وتراثها الحضاري، وسيتم تحليل الحرم الجامعي وفقا لمؤشرات الاطار النظري، وكالاتي:

- التحليل وفق المستوى التخطيطي الشامل (Macro Scale Concept).

تتضمن ادوات وعناصر تحقيق الفكر التخطيطي العام للحرم الجامعي الذي يشمل الأتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التنظيم التخطيطي:

أن طبيعة الشكل الطولي للموقع المخصص للمشروع، قد فرض نمط التخطيط الخطي(الشريطي)، والذي استثمره المصمم بطريقة حققت خصوصية متميزة في تنطيق وتوزيع استعمالات الارض، حيث تم تقسيم مكونات الموقع الى قطاعين اساسيين هما القطاع العام والقطاع الخاص (تحقيق مفهوم الخصوصية العام والخاص). ويضم القطاع العام المنشآت– والمرافق الخاصة بالفعاليات المشتركة والمتبادلة بين ادارة وجمهور الجامعة وبين مجتمع المدينة، اما النطاق الاخر يشمل المنشآت الرياضية والصحية، وهما يمثلان قطبي الجامعة مكانيا. اما القطاع الخاص فيشمل المنشآت الاكاديمية التدريسية والمختبرية وخدماتها وهو يتضمن الانطقة العملية حيث يحتوي كل نطاق على عدد من الكليات التي لها علاقة عملية وتخصصية مشتركة ومتبادلة مع بعضها، حيث يمكن ان تشترك وظيفيا من خلال الاستخدام المشترك لبعض المختبرات المتخصصة او الاستفادة عمليا في بعض الجوانب المعرفية المشتركة. اما قطاع العلوم الانسانية، فيشمل نطاق الاداب والادارة ونطاق القانون ونطاق الشريعة، وقد روعي عند التخطيط التركيز في تجميع الفعاليات لتكون ضمن مسافة انتقالية (10 دقائق)على مستوى القطاع الواحد.

التنظيم الفضائي الكتلي :

استخدم المصمم مبدأ التدرج الفضائي على مستوى النطاق الاكاديمي الواحد العلمي والانساني، حيث اتبع مبدأ الاحتواء والتدرج من الفضاء الخاص(الفناءات الداخلية لكل كلية) الى الفضاء شبه الخاص المتمثل بالفضاء الذي يجمع الفعاليات الترفيهية والخدمية لكل كلية الى الفضاء العام للمجمع والمتمثل بالمحور الحركي الوسطي للجامعة والذي يمثل المفصل الانتقالي بين الفضاءات العامة والخاصة، وبالتالي تحقيق التجانس والتسلسل الفضائي بين الفضاءات المتنوعة، وهو بذلك يتبع التنظيم التدريجي المميز لبنية النسيج الحضري الخاص بالمدن التقليدية والتي اعتمدها المصمم بشكل اساسي في تنظيم البيئة الحضرية الجامعية. وقد عمد المصمم الى تحقيق التوازن الكتلي على مستوى خط السماء من خلال اتباع مستوى متناغم لارتفاعات المباني، وعلى مستوى المخطط تم تحقيق التوازن من خلال العلاقة المتكاملة بين الفضاءات الخارجية وارتفاعات المباني والكتل وحسب المقياس الانساني.

تنظيم البيئة الخارجية والمناخية:

إن فكرة الكيان الجامعي المراد تحقيقها يتطلب ان يستمد مقومات خاصة به نابعة من طبيعة الموقع وخصوصية المدينة البيئية، وأن من هذه المقومات التي روعيت في التخطيط والتصميم الأساسي لجامعة الكوفة هو أهمية دراسة تأثير الطبيعة الجغرافية والمناخية في التصميم العام، وتصاميم المفردات التي يتكون منها هذا التخطيط، وقد كان بالنتيجة هذه إن التصميم قد اهتم في اسلوب توزيع فضاءاته وتجمعها بعوامل المناخ والبيئة المحلية الخاصة، فطبيعة المناخ في مدينة الكوفة والذي يتميز بكونه حار جاف صيفا، جعل من المصمم يتخذ خطوات تصميمية خاصة للمعالجة البيئية، وابراز الحلول الملائمة لهذا الغرض، فعلى مستوى المخطط للابنية، اعتمد على النسيج الحضري العضوي المتضام، وأكدت الفضاءات الخارجية باستعمالاتها وبتحديد مواقعها وتنظيم الفسح واحاطتها بالأروقة المكشوفة، وتمثلت باستخدام سلسلة من الفناءات الوسطية المترابطة والمتداخلة مع بعضها البعض والتي تخلق تيارات هوائية مريحة بين الابنية، فضلا عن توفير عناصر الفضاءات المفتوحة في الفناءات الداخلية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من تشجير ونباتات وظلال ونافورات وغيرها من العناصر التي تخلق مناخا بيئيا ملائما، بالاضافة الى جعل بعض الابنية متقاربة مع بعضها لاغراض وظيفية، وخلق ممرات ضيقة بينها للحصول على حماية اكبر من اشعة الشمس، واستخدام ممرات الحركة المسقفة والاروقة للتقليل من قساوة المناخ. فضلا عن استخدام التشجير بكثرة وخاصة النخيل لتوفير الظلال للابنية والمماشي ومواقف السيارات، وكان لاعتماد الحزام الاخضر بصورة واسعة في الحرم الدور الفعال في خلق مناخ مريح والتقليل من التلوث البيئي.

التنظيم الحركي – البصري:

حركة المشاة: والتي تنقسم الى مسارات رئيسة ومسارات ثانوية، فالمسارات الرئيسة والمتمثلة بوجود شريان الحركة الرئيس(المحور الوسطي)، والذي قسّم الحرم الجامعي الى قطاعين، اضافة الى التفرعات الثانوية منه التي تغذي مرافق الجامعة المختلفة والمكونات المتوزعة على جانبيه، الامر الذي اعطى دورا اساسيا لهذا الشريان في تحديد بنية الموقع وصورته الشكلية، هذا المبدأ التنظيمي الحركي عزز من نفاذية الامتدادات البصرية وانسيابية مسارات الحركة ومرونتها للتنظيم الفضائي للحرم الجامعي وبما يحقق الوضوحية ومتعة الحركة اثناء التنقل بين ارجاء الحرم وادراك الصورة الكلية وكأنها لوحة لايمكن ادراكها كاملة الا عند التنقل بين اجزءها يساعدها في تحقيق ذلك المحاور البصرية وعناصر الدلالة التي وظفها المصمم في هذا الجانب. اما المسارات الثانوية والخاصة بحركة المشاة داخل كل نطاق في الحرم الجامعي فقد اعتمدت على مبدأ التدرج والالتواءات بحيث تتسع في نقاط معينة لتشكيل الباحات والفناءات الوسطية والتي صممت لتكّون الفضاءات الرابطة بين الاقسام والكليات، بحيث تحافظ على الوحدة البصرية والتماسك الشكلي مع تحقيق وخلق المتعة البصرية من خلال مبدأ المفاجاة والاستكشاف المتحقق من التداخل الفضائي والمسارات ذات الاتجاه المتغير والاتصال البصري اللامباشر وبشكل انسيابي مرن.

حركة السيارات: اعتماد نمط الطريق الحلقي المحيطي كاساس لحركة السيارات وابعادها عن اختراق المجمع التعليمي قدر الامكان الا في حالات وصول سيارات الخدمة وفي اماكن محددة ومخصصة وبمسارات محورية مستقيمة لتؤدي الغرض المرجو منها، لجعل البيئة الجامعية خالية من السيارات ومعتمدة بشكل اساسي على حركة المشاة وعدم تقاطعه مع حركة السيارات لتامين السلامة اولا ولتجنب الملوثات الصادرة عن المركبات سواء كانت الضوضاء او الغازات المنبعثة.

- التحليل وفق المستوى التوسعي (التغيرات المستقبلية).

تم وضع المخطط الاساس للجامعة وفق رؤية شمولية انية ومستقبلية لجميع مكونات ومتطلبات الحرم الجامعية، فاعتمد التخطيط الاساس للجامعة على قطاعين اساسين للجانب الاكاديمي والتدريسي تم الفصل بينيها من خلال المحور الحركي الوسطي بفعالياته الترفيهية والاجتماعية، وقد تمثل كلا القطاعين على تشكيل مجاميع فيزياوية هندسية الشكل، على ان يؤخذ التوسع المستقبلي بها في مساحات خصصت لاغراض النمو وبطريقة لا تؤثر على الفكر الفلسفي الذي قام عليه المخطط الاساس. والجامعة في الوقت الحالي لا تزال في طور اكمال مكونات المخطط الاساس الحالي لاستيعاب الاعداد المتنامية للطلب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التحليل وفق المستوى التنفيذي.

بعد انتهاء مرحلة اعداد التصاميم المعمارية المعبرة عن الفكر والفلسفة التصميمية واعداد المخطط الشامل Master Plan المتكامل، توقف دور الاستشاري المصمم عن المشروع، واخذ المكتب الاستشاري الخاص بجامعة الكوفة مهمة اعداد المخططات التنفيذية والمواصفات الفنية والاشراف على التنفيذ. عبّرت هذه المرحلة المتمثلة بانقطاع وغياب دور المصمم في مرحلة التنفيذ، عن بداية تعرض المشروع الى الانفصال ما بين الفكر والفلسفة التصميمية وبين التطبيق الفعلي على ارض الواقع، حيث ان قمة الخبرات في اعداد المخططات التفصيلية من جهة وفي الاشراف على مشاريع بهذا الحجم والمواصفات، فضلا عن قلة خبرة الجهة التنفيذية في اعداد البدائل والمخططات التنفيذية اضافة الى القرارات الذاتية للسياسة الادارية التي ارتأت تغيير بعض الجوانب التخطيطية والتوقيعية للمكونات الفيزياوية وبمنظور انفرادي دون تحسس أثر ذلك على المنظومة الكلية للحرم الجامعي، ادى الى ظهور بعض المشاكل على ارض الواقع، اعتمد الاسلوب التنفيذي في انشاء جامعة الكوفة، على تنفيذ مباني منفردة وفقا للحاجة الاكاديمية وليس كمجموعات متكاملة تعكس الفكر والفلسفة التصميمية وفقا لمخططات معمارية متكاملة. اي تكامل المخططات المعمارية يقابله ضعف في المخططات التنفيذية وفي الادائية التنفيذية على ارض الواقع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اختبار حرم جامعة الكوفة وفقا للمستويات السابقة:

جدول(1) اختبار حرم جامعة الكوفة–الباحثة

الاستراتيجيات	المفردة الرئيسة	المفردة الثانوية		القيم الممكنة		جامعة الكوفة	
						تحقق القيمة بالاتجاه	
						الايجابي	السلبي
السياسة التخطيطية	التنظيم التخطيطي	النمط التخطيطي	التكوين المكاني	اتباع نمط تخطيطي واضح للحرم(خطي)		✓	
		الفكر التنظيمي والشكل الحضري		تنظيق وظيفي للفعاليات وتقسيم الموقع الى قطاعات وفقا للعلاقة بين العام والخاص		✓	
				تعريف حدود النطاقات في الحرم الجامعي تسهل ادراكها والتعرف اليها (حدود معرفة وواضحة)		✓	
		الحدود وسهولة الوصول	انفتاح المؤسسة على المجتمع	حدود مادية		✓	
				حدود مفاهيمية			✓
	التنظيم الفضائي والتنظيم الكتلي	التنظيم الفضائي	العلاقات بين العناصر	علاقات تجميعية	الهرمية في علاقة الفضاءات مع بعضها: تتدرج الفضاءات من الفضاء الخاص الى الفضاء شبه الخاص الى الفضاء العام	✓	
				علاقات نسقية	التجانس والتسلسل الفضائي بين الفضاءات العامة والخاصة تحقق درجة من الانسيابية الفضائية	✓	
				علاقات تنظيمية	الوضوحية والارتباط والتكامل لشبكة فضاءات موصولة تربط بين العام والخاص والداخل والخارج والكل والجزء	✓	
				سمات تعريفية	تحقق هوية مميزة للحرم الجامعي	✓	
					توفر مواقع ملائمة للانشطة المختلفة داخل الحرم الجامعي		✓
					توفر حماية للبيئة الطبيعية	✓	
					تحقق الجودة البصرية من خلال المتعة والجمال	✓	
		التنظيم الكتلي		تحقيق التوازن بين ارتفاعات الكتل مع خط السماء		✓	
				التوازن في علاقة الكتل بالفراغات المحيطة: ان عدم اكتمال تنفيذ مشاريع الجامعة بصورة مجاميع لم يظهر التوازن بشكل ملحوظ			✓
				ترابط متماسك بين الكتل والفضاءات الحضرية -المقياس الانساني : عدم اكتمال اعمال الفضاءات المحيطة بالكتل قللت من هذا الجانب			✓
				تحقيق شكل حضري واضح المعالم وسهل الادراك من خلال التوازن الكتلي		✓	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	تنظيم البيئة الخارجية والمناخية	العوامل الطبيعية		الانسجام مع طوبغرافية الموقع	✓	
		العوامل المتغيرة	الملائمة والتوافق مع العوامل المناخية المتغيرة	التوجيه المناسب نسبة الى الاشعاع الشمسي والرياح	✓	
				المعطيات المناخية (التظليل ،التشجير،النافورات ،التجميع المتضام العضوي للمباني)	✓	
				تعزيز البيئة الخضراء: قلة الاهتمام بالمساحات الخضراء من قبل الجامعة الا في مواقع معينة ادى الى قصور دورها البيئي والجمالي		✓
	التنظيم الحركي والبصري	مسارات حركية	التتابع الحركي	مسافة التنقل ضمن النطاق الواحد لاتزيد عن 10 دقائق		✓
				تحسين كفاءة مسارات المشاة :قصور الاهتمام بالجانب التنفيذي قلل من كفاءة المسارات		✓
				تحسين كفاءة مسارات حركة السيارات(زراعة النباتات أو الأشجار للتظليل والحماية من أشعة الشمس	✓	
				التقليل من دخول السيارات ومواقفها داخل الحرم الجامعي (توقيع مواقف السيارات في محيط الحرم الجامعي	✓	
		الاتجاهية البصرية	النفاذية البصرية	تحقيق مشهد حضري متسلسل ومتكامل الصورة عبر النفاذية البصرية	✓	
				اتصال بصري بين الفضاءات المتنوعة	✓	
سياسة التوسعات	بيئة عمرانية متكيفة مع التغيرات	المبادئ التنظيمية للمكونات الجديدة في الحرم الجامعي (العلاقة بين الوجود القائم والاضافات	اتصالات ونفاذية بصرية	تحقيق الاستمرارية	✓	
			علاقات مادية	الانسجام والوحدة الشكلية مع النسيج	✓	
			الرمزية	الحفاظ على الطابع الرمزي المميز للحرم الجامعي	✓	

		الجديدة للحرم).	التوازن في المقياس والتناسب للجزء مع الكل	✓	
			التوقيع الملائم للمبنى: (تم تغير بعض المواقع المخصصة للمكونات الجامعية عن المخطط الاساس الى مواقع اخرى غير مدروسة)		✓
			الوحدة في مواد البناء	✓	
			كفاءة التنظيم البيئي (تكامل الموقع مع البيئة المجاورة)	✓	
			الأعتماد على وحدة تخطيطية تتقبل الأضافة والتداخل والترابط	✓	
			الأخذ بنظر الأعتبار الفضاء المفتوح المحيط والذي يتميز بالوحدة والتنوع	✓	
			نمو وتوسع متوافق مع الفكر والفلسفة التصميمية		✓

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السياسة التنفيذية	تنفيذ متوافق مع الفكر التصميمي	الخصائص التنفيذية للمخططات	اعداد المخططات والرسومات التنفيذية التفصيلية الانشائية والخدمية(البنى التحتية)(Working Drawing) مقرونة بنصوص كتابية توضيحية، والمطابقة للمخططات المعمارية: ظهرت بعض الاشكالات بسبب غياب دور المصمم الاستشاري في مرحلة الاعداد .		✓
		علاقة الواقع بالفكر التصميمي	ضمان التنفيذ وفقا للمخططات المعدة مسبقا(المعمارية والتنفيذية) مع اعداد مخططات(Shop Drawing) من قبل المقاول لتقديم البدائل الممكنة		✓
					✓
مجموع الفقرات المتحققة				38/28	
نسبة التحقيق				%73.7	

جدول(1): اختبار حرم جامعة الكوفة

نتيجة التحليل:

اظهرت نتائج تحليل جامعة الكوفة ان تصميم الجامعة من قبل معمار محلي وفقا لفكر وفلسفة تصميمية تجمع بين التراث والمعاصرة، ومؤكدا من خلاله على أهمية البيئة المحلية وخصائصها المتميزة والتي ظهرت بصورة جلية في نتاجه العمراني المتميز على المستوى التخطيطي والمعماري اعتمد على فكر تصميمي وسياسة تخطيطية ممنهجة قادت الى تحقق نسبة جيدة من مؤشرات البيئة الجامعية المنتظمة، حيث برز دور التخطيط العمراني في رسم السياسة التخطيطية الموحدة للصورة الكلية للنسيج الحضري في مرحلة التصميم كفكر وفلسفة، اما في مرحلة التنفيذ ونتيجة لاعداد المخططات التنفيذية بشكل يفتقر الى القدرة على تفعيل تلك السياسات الفكرية والنهج الفلسفي على ارض الواقع، وبسبب غياب الدور الفعال لاشراف الاستشاري المصمم على التنفيذ، قد حال تحقيق بعض المؤشرات في المرحلة الحالية ومن المتوقع غيابها بنسبة اكثر في المنظور المستقبلي، في حالة استمرار النهج والسياسة التنفيذية وفق السياق الحالي، كما ان بعض الفقرات الغير متحققة يمكن ارجاعها الى عدم اكتمال تنفيذ مكونات الحرم الجامعي فهو لا يزال في طور النمو والانشاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صور ومخططات لحرم جامعة الكوفة:

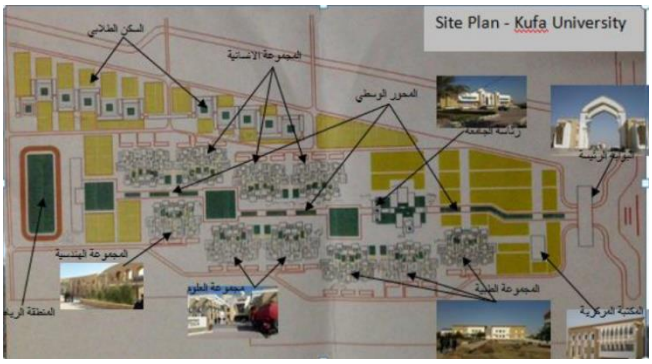

الخريطة(1): المخطط الاساسي لجامعة الكوفة

صورة(1): الفناءات الداخلية

صورة(2): السياسات العمرانية للجامعة

نلاحظ ان الاشكال السابقة توضح التوازن الكتلي على مستوى خط السماء لجامعة الكوفة من خلال اتباع مستوى واحد لارتفاعات المباني، العناصر التصميمية للمعالجة البيئية (الاروقة والتشجير والفناءات الوسطية) التي استخدمت باساليب متنوعة ولجميع مكونات الحرم الجامعي، مسارات المشاة والسيارات وتحديدها باعمدة الانارة واشجار النخيل مع توفير مواقف السيارات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

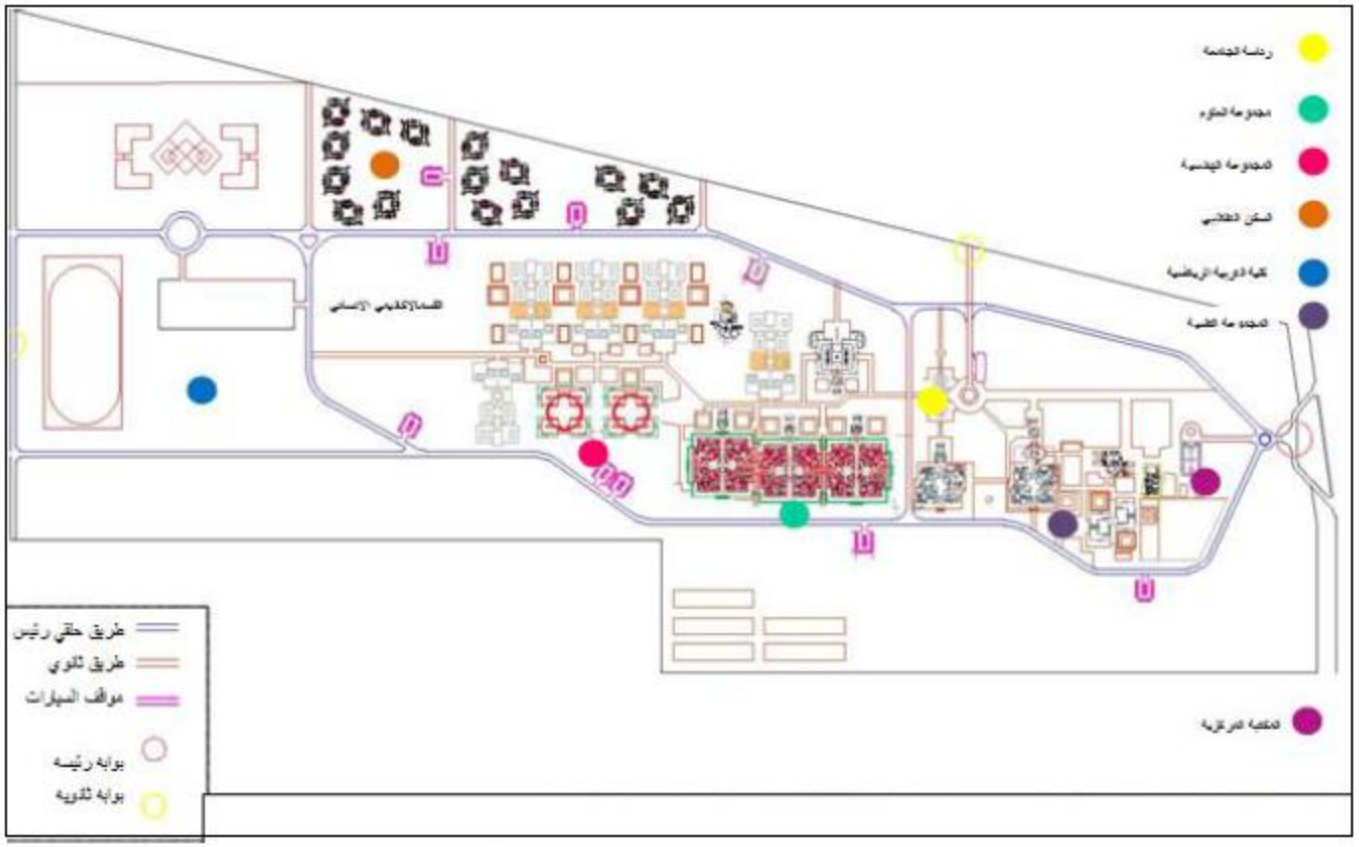

الخريطة(2): المخطط العام للحرم الجامعي

2.3 الحالة الدراسية الثانية (دراسة تحليلية لتخطيط حرم الجامعة الاسلامية في غزة ودراسة الفراغات الخارجية).

تعتبر الجامعة الإسلامية بغزة مؤسسة أكاديمية مستقلة من مؤسسات التعليم العالي، تعمل بإشراف وزارة التربية والتعليم العالي، وهي عضو في اتحاد الجامعات العربية، ورابطة جامعات البحر الأبيض المتوسط، والاتحاد الدولي للجامعات، وتربطها علاقات تعاون بالكثير من الجامعات العربية والأجنبية.

توفر الجامعة لطلبتها جوا أكاديميا ملتزما بالقيم الإسلامية ومراعيا لظروف الشعب الفلسطيني وتقاليده وقيمه، وتضع كل الإمكانيات المتاحة لخدمة العملية التعليمية، وتهتم بالجانب التطبيقي اهتمامها بالجانب النظري، كما وتهتم بتوظيف وسائل التكنولوجيا المتوفرة في خدمة العملية التعليمية.

درس الطلبة خلال السنوات الأولى في الخيام والقاعات المسقوفة بألواح الاسبست، وكانت كل غرف أعضاء الهيئة التدريسية منشأة من هذا النوع من القاعات، ولم يكن يتوفر خلال السنوات الأولى من عمر الجامعة مباني دائمة للكليات المختلفة، أو المختبرات، حيث بلغ عدد الطلبة الذين التحقوا بالجامعة الإسلامية في العام الجامعي 1978-1979 (25) طالب وطالبة، وبعد عشر سنوات أصبح عدد الطلبة والملتحقين (358) طالب وطالبة، وفي العام الجامعي 2014-2015 بلغ عدد الطلاب (7720) والطالبات (12019).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومع الإقبال المتزايد من الطلبة على الدراسة بالجامعة باتت الحاجة ملحة للتوسع العمراني لتلبية الاحتياجات الأكاديمية والإدارية والعلمية والمجتمعية والثقافية. ووضعت الجامعة مخططا أوليا لبناء منشاتها من قاعات التدريس، والإدارة، والمختبرات العلمية والهندسية.

تحاط الجامعة بشوارع من أربع جهات تتدرج من حيث أهميتها، واهمها شمالا شارع الثلاثيني بعرض 30 متر، وشارع متفرع من شارع الثلاثيني بعرض 12 متر شرقا، وشارع جامعة الدول العربية غربا بعرض 16 متر ، أما الشارع الرابع جنوبا فهو ترابي، مرصوف جزء منه، وهو يخدم حافلات الطالبات القادمة من المحافظات الوسطى والجنوبية.
وتتوزع المداخل الرئيسية على طول هذه الشوارع الأربعة، حيث يقع المدخل الرئيسي للطلاب على الشارع الثلاثيني، كما ويوجد المدخل الثاني على شارع جامعة الدول العربية، أما مدخل الطالبات الرئيسي فيقع على الشارع المتفرع من شارع الثلاثيني، كما ويوجد مدخل ثانوي للطالبات على الشارع الترابي جنوبا.

تحقق شبكة الطرق المحيطة بالموقع وصولية جيدة للجامعة من والى كافة أنحاء القطاع، إلا إن وجود عدة جامعات ومؤسسات في نفس المنطقة، يسبب ازدحاما شديد في الشوارع المحيطة خصوصا وقت الذروة، وهو الساعة 8 صباحا، والساعة 2 مساءا، كما ويعتبر توزيع المداخل الأربعة على الشوارع المحيطة من كافة الجهات أمر ايجابي، حيث انه يسهل وصول الطلاب والطالبات إلى أي مكان داخل الجامعة دون الحاجة إلى المشي مسافات طويمة رم كبر مساحة الجامعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

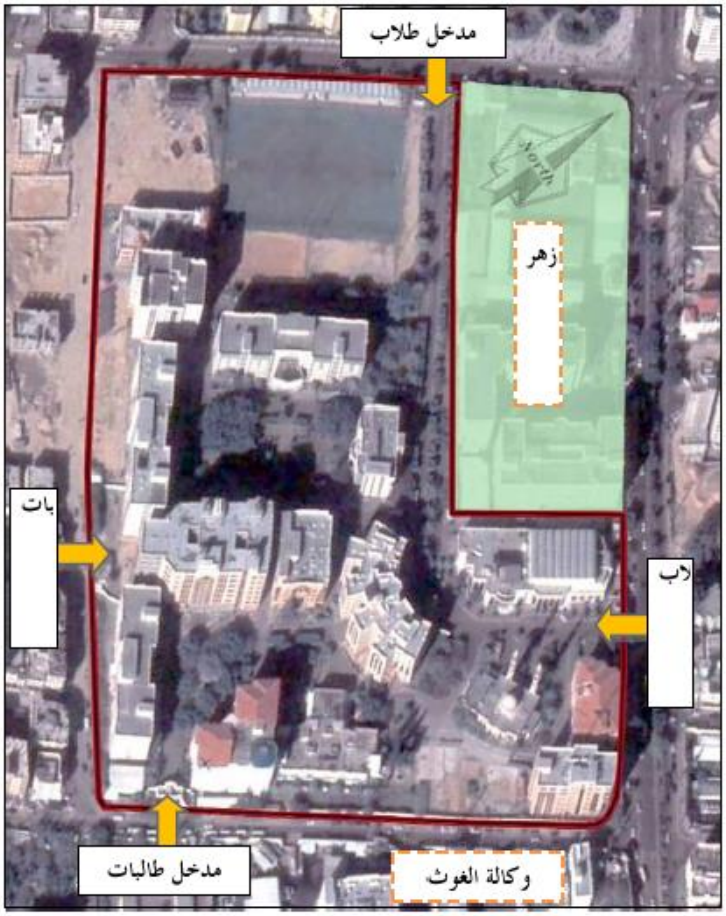

الخريطة(3): مخطط الموقع العام والمداخل

- النظام التخطيطي:

تبلغ مساحة الحرم الجامعي الكلية 81600 متر مربع، وتعتمد الفكرة التخطيطية للجامعة على سياسة الفصل بين الطلاب والطالبات في الساحات والمباني، ولتحقيق هذه الفكرة اتبعت الجامعة في تخطيطها على النظام المركزي لتوفير مركزين منفصلين احداهما للطلاب والأخر للطالبات، ويربط بينهما مباني خدمية مشتركة (مبنى الإدارة ومبنى المكتبة والمختبرات)، بحيث تكوف هذه المباني مشتركة لكل من الطلاب والطالبات، حيث يتم تخصيص ساعات محددة لكل فئة، وتم الربط بين هذه الخدمات وباقي المباني عن طريق مراكز خضراء تتجمع حولها مباني الطلاب والطالبات، ومحاور حركة للتنقل عبر المباني، مما يجعل النظام التخطيطي.

يعتبر النظام المتبع ناجح لتحقيق سياسة الفصل بين الطلاب والطالبات، إن النظام المركزي لا يسمح بالتوسع المستقبلي إلا بالتوسع خارج المركز، وهذا ما تم في الجامعة الإسلامية حيث قامت بإنشاء مباني مشتركة للطلاب والطالبات خارج المركز الرئيسي، مثل مبنى القاعات المدرجة، ومبنى تكنولوجيا المعلومات، ومبنى التعليم المستمر، وقاعة المؤتمرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة(3): الفكرة التخطيطية للجامعة

- مواقف السيارات:

تحتوي الجامعة على عدة مواقف للسيارات، منها ما هو مخصص للطلبة ومنها ما هو مخصص للموظفين ومنها ما هو مشترك، لكن هذا التخصيص غير مطبق على ارض الواقع لعدة أسباب، أهمها إن المساحات المخصصة للمواقف صغيرة ولا تكفي لسد حاجة الطلبة والموظفين، حيث إن الموقف المخصص للطلبة يسع إلى 50 سيارة فقط، مما أدى اختلاط الاستخدام والى اصطفاف السيارات على جوانب الطرق الداخلية، والذي بالتالي يؤدي إلى صعوبة في حركة السيارات خلال هذه الطرق. كما ومن الملاحظ إن غالبية مواقف السيارات غير مغطاة، مما يعرض السيارات إلى المطر في الشتاء، وأشعة الشمس صيفا، وذلك الأمر يدفع بأصحاب السيارات إلى الاصطفاف بين المباني لتوفير الظلال لسيارتيهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة(4): اماكن لاصطفاف السيارات

- المناطق الخضراء والملاعب الرياضية واماكن الترفيه:

تشغل مساحة 18500 متر مربع، من المساحة الكلية للحرم الجامعي، أي بنسبة 22.5 % منه، وتعتبر هذه النسبة ضئيلة، حيث انه حسب معايير التخطيط يجب أن تصل النسبة إلى 43 %، وعند حساب المساحات لكل من الطلاب والطالبات كلا على حدا، نجد أن المناطق الخضراء والملاعب وأماكن الترفيه عند الطلاب تشغل مساحة 15500 متر مربع، أي إن نسبتها هي 28.5 %، أما عند الطالبات بلغت المساحة 4650 متر مربع، أي ان نسبتها هي 17.2 %. وهذا يدل على ان المساحات المخصصة للمناطق الخضراء واماكن الترفيه تعاني من نقص حاد وخصوصا لدى الطالبات.

- الطرق والممرات ومواقف السيارات داخل حرم الجامعة:

تشغل مساحة 35800 متر مربع من مساحة الحرم الكلي، أي بنسبة 43.8 % من مساحة الحرم الكلية، وتعتبر هذه النسبة كبيرة، حيث انه حسب معايير التخطيط يجب أن تكون النسبة 30 %، وتعزى هذه النسبة المرتفعة الى كبر المساحة المخصصة للطرق حتى على حساب مواقف السيارات.

وبعد حساب وتوضيح المساحات والنسب لكل عناصر الحرم الجامعي، يتضح إن مساحة الحرم الجامعي لا تسمح بالتوسع المستقبلي لإنشاء مباني أخرى، وان النقص الموجود في المساحات الخضراء وأماكن الترفيه يمكن تغطية جزء كبير منه من خلال إلغاء بعض الطرق الخاصة بالمركبات وتحويليا إلى مناطق ترفيه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- العناصر الطبيعية في الفراغات في الحرم الجامعي:

يتضح الدور الوظيفي للعناصر الطبيعية داخل الحرم الجامعي في عدة أشكال، حيث تعمل أشجار الفيكس المزروعة على طول فراغات المداخل الرئيسية، تتابع بصري يؤدي إلى توجيه المار حركيا وبصريا إلى الاتجاه المطلوب، ومع وجود بعض التنوع في الأشجار وتشكيلها بأشكال مختلفة تم كسر الملل الناجم عن التكرار.

وتقوم الأشجار على توفير أماكن مظللة لأجزاء من الفراغات، مثل الجهة الجنوبية الغربية لساحة الطلاب الرئيسية، وهذا ما جعل هذا الجزء من الفراغ هو الأكثر اجتذابا للطلاب لممارسة اغلب نشاطاتهم. كما ويعتبر الفراغ المجاور لمبنى القدس من الفراغات المغطاة بالأشجار مما يوفر الظل بشكل كبير. أما بالنسبة لحرم الطالبات فالملاحظ إن غالبية الساحة الرئيسية مغطاة بالأشجار مما يشجع الطالبات على التواجد فيها، وممارسة الأنشطة المختلفة.

صورة(5): بعض العناصر الطبيعية في الجامعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ممرات المشاة:

تحتوي الجامعة على شبكة من الممرات تسهل الوصول لأي مكان داخلها، سواء للمركبات أو للمشاة، فهي تشتمل على ممرات رئيسية تصل بين البوابات الخارجية وبين مبنى الإدارة، كما هو الحال عند حرم الطلاب، وممرات ثانوية، تتفرع من الممرات الرئيسية لتصل إلى المباني والفراغات الخارجية. لكن عدم فصل ممرات المشاة عن ممرات المركبات يسبب اضطرابات في الحركة، وبالتالي يشكل عامل طرد للفراغات الخارجية.

تتخذ ممرات المشاة أشكالا مستقيمة، في كافة الفراغات الخارجية للجامعة، مما يعطي الإحساس بان وظيفتها الوحيدة هي الوصول من مكان إلى آخر، بينما يمكن الاستفادة منها لممارسة بعض الأنشطة كالمشي والتنزه، وذلك عن طريق توفير ممرات مختلفة الأشكال والأرضيات، كأن تكون ممرات خطوة أو ما شابه وبإشكال منحنية داخل الفراغات الواسعة مثل الساحات الرئيسية، والتي تقوم أيضا بتسهيل حركة الطلبة خلال الفراغات، فمثلا ساحة الطلاب الرئيسية تحتاج لوجود بعض الممرات بداخلها، وذلك يبدو واضحا حيث إن حركة الطلاب رسمت مسار الممر على الأرضية الخضراء داخل الفراغ.

صورة(6): ممرات الطلاب في الجامعة.

- الخلاصة:

اولا: تقييم الموقع العام:

حيث تم تحليل الموقع العام من ناحية تخطيطية ودراسة الوصولية للجامعة، والفكرة التخطيطية لها ومواقف السيارات وامكانية التوسع المستقبلي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: تقييم العناصر الطبيعية في الفراغات الخارجية:
وتم من خلاله دراسة مدى تحقيق العناصر الطبيعية الموجودة للأهداف المطلوبة منها سواء كانت وظيفية أو بيئية أو جمالية.

ثالثا: تقييم العناصر الغير طبيعية في الفراغات الخارجية:
والذي تناول عناصر فرش الفراغ المختلفة والممرات.

رابعا: تقييم المتطلبات الاجتماعية في الفراغات العمرانية:
من خلال هذا المحور تم قياس مدى ملائمة الفراغات الخارجية لتحقيق الخصوصية والحيازة الخاصة بالفرد والمجموعة، ومدى قابلية الفراغات على التشجيع على تكوين صداقات جديدة، وتحديد الاحتياجات المطلوبة لتوفير السلامة الشخصية للطلبة، وتحليل وسائل الاتصالات الموجودة داخل الحرم الجامعي.

3.3 الحالة الدراسية الثالثة (نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي).

يقدم النموذج المقترح تصورًا متضمن لأهم العناصر التي يمكن بها تكوين جامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي، من خلال مراعاة الاحتياجات المجتمعية للمجتمع السعودي من التعليم الجامعي. حيث تمت صياغة الأهداف، والأسس، والهياكل الإدارية والتعليمية، والمتطلبات التكنولوجية، وبدائل التمويل الممكنة في النموذج المقترح للجامعة الافتراضية وفقًا لما سيلي توضيحه.

اهداف النموذج المقترح للجامعة الافتراضية:

- تقديم خدمة التعليم ما فوق الثانوي عن بعد من خلال بيئة تعليمية افتراضية متكاملة، والذي يتيح فرص تعليمية مرنة للفئات التالية:
  - الذين لم تتهيأ لهم فرص الالتحاق بالتعليم الجامعي التقليدي من حديثي التخرج من الثانوية العامة.
  - غير القادرين على الالتحاق بالتعليم الجامعي التقليدي إما لأسباب جغرافية أو اقتصادية أو اجتماعية.
  - الذين لا تنطبق عليهم شروط القبول في التعليم الجامعي التقليدي مثل (العمر، الجنسية، ...الخ).
- تقديم برامج التعلم مدى الحياة الذي يلبي احتياجات المجتمع المعرفية والمهنية المتطورة.
- تدعيم الخدمات التعليمية بالجامعات التقليدية من خلال تقديم خدمات تعليمية مساندة، أو مكملة لتلك المقدمة من قبل الجامعات التقليدية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تقديم برامج تدريبية حسب الطلب، إما لتطوير الكفاءة المهنية، أو تغيير المسار المهني لتلبية احتياجات التغير في التراتب المهني، وكذلك لتلبية احتياجات ذوي البطالة الجامعية.

- توطين الثقافة المعلوماتية مما يخول الجامعة الافتراضية المقترحة للإسهام بفعالية في إحداث التنور التكنولوجي بالمجتمع.
- تسويق الخدمات التعليمية المقدمة من قبل الجامعة الافتراضية المقترحة على نحو يصبح فيه الطالب هو العميل، والمجتمع بقطاعاته الإنتاجية والخدمية هو المستفيد الأول، وذلك للتحول من سياسة الاستبعاد إلي سياسة الاستقطاب وفق تقنين موضوعي مرن.
- تجسير العلاقة بين الجامعة الافتراضية المقترحة وسوق العمل بقطاعيه العام والخاص؛ بما يضمن ربط الخدمات التعليمية المقدمة من حيث نوعيتها وكيفيتها بمتطلبات سوق العمل، لتسهيل استثمار المنتج التعليمي في مختلف ميادين العمل.
- إتاحة المشاركة العلمية عن بعد بين الباحثين الأكاديميين في مختلف ميادين البحث العلمي، والإسهام في تأسيس شبكات إنتاج العلم اللامركزية.
- تقديم خدمات مجتمعية من خلال الخدمات المعرفية، والتثقيفية، والتوعوية، التي تستهدف مختلف فئات المجتمع.

- يستند بناء النموذج المقترح للجامعة الافتراضية على الاسس التالية:
- إيجاد فرص موسعة ومتنوعة من التعليم الجامعي تتوافق مع الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم الجامعي.
- توفير بيئة تعلم مرنة من حيث تعدد المسارات التعليمية والتخصصية، وذلك بتجاوز الفصل والتشرذم المعرفي وفق مفهوم الشجرة التعليمية.
- تصميم المحتوي التعليمي للمسارات التعليمية المختلفة؛ بربط المعرفة النظرية بتطبيقاتها العملية بشكل وظيفي متسقًا مع مفهوم التعلم من أجل العمل.
- بناء المجتمع والاقتصاد المبني على المعرفة؛ بإتاحة الفرص التعليمية لفئات مختلفة من المجتمع وفق مفهوم التعليم مدى الحياة.
- اعتماد التعليم الافتراضي على مقومات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إيجاد المحاكاة، والتفاعل، والتعليم اللامتزامن في عمليتي التعليم والتعلم، والمبنية على الموارد المعلوماتية.
- التحول من التركيز على زمن الحضور إلى الكفاءة الفعلية؛ باعتبار أن الوقت في التعليم الافتراضي متغير، والتعلم هو الثابت.
- تعزيز عملية التعلم التعاوني المبني على التفاعل الذي يتناسب مع تكوين مجتمعات التعلم الالكترونية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية بين مختلف فئات المجتمع؛ من خلال ما تمتاز به الجامعة الافتراضية من التباين والتنوع في الفرص التعليمية.
- إحداث نقلة نوعية من حيث التركيز على عملية التعلم الذاتي بدلا من التركيز على التدريس والتعلم المباشر.
- التحول في تقويم الطالب من المعايير التقليدية المبنية على الاجتياز إلى تقدمالطالب التعليمي؛ من خلال ارتقاء كفاءته العلمية، وقدراته المعرفية والمهارية.
- تقنين معايير تقديم الخدمات التعليمية، مما يسهم في دقة وموضوعية تقويمها؛ بما يضمن تحقق جودة الخدمات التعليمية المقدمة، ومن ثم جودة المنتج التعليمي.
- استناد النموذج المقترح لارتباط الجامعة الافتراضية بجامعة تقليدية يكفل مرجعية إدارية وتمويلية، ويحل إشكالات الاعتراف الأكاديمي.

- الهياكل التعليمية:

تمثل الهياكل التعليمية بالجامعة الافتراضية المقترحة القاعدة العامة للبرامج الدراسية التي تقدمها الجامعة، والتي تتسم بمرونة تسلسلها، والاندماج أو الالتقاء فيما بينها، وتوافق مجلاتها العلمية مع إمكانيات البيئة التعليمية الافتراضية من جهة، واحتياجات سوق العمل والتخصصات العلمية الحديثة من جهة أخرى، وهي كالتالي:

- برامج دراسية تمنح درجات علمية، والتي تتضمن :
- برامج تمنح الدرجة الجامعية المتوسطة والتي تستهدف تأهيل شريحة من القوى العاملة من حملة هذه الدرجة بما يتطلبه تلبية احتياج سوق العمل لهذه الشريحة كما أنها تمثل جزء من متطلبات درجة البكالوريوس.
- برامج تمنح دبلومات مهنية والتي تستهدف الإعداد المهني للملتحقين بها في المجالات المتلائمة متطلباتها التعليمية التطبيقية مع إمكانيات البيئة التعليمية الافتراضية.
- برامج تمنح درجة البكالوريوس والتي تستهدف الإعداد الأكاديمي والمهني في تخصصات نظرية أو ذات تطبيقات تتلاءم مع إمكانيات البيئة التعليمية الافتراضية كما أن هذه البرامج تتسم بمتطلبات مدمجة تتيح التقدم العلمي وفق مفهوم الشجرة التعليمية لعدد من الخيارات التخصصية.
- برامج تمنح دبلومات عليا والتي تستهدف تأهيل الملتحقين بها في مجالات علمية فرعية لتخصصات درجة البكالوريوس أو تحويل مسار تخصص درجة البكالوريوس.
- برامج تمنح درجة الماجستير من خلال دراسة منهجية فقط في تخصصات نظرية أو ذات تطبيقات تتلاءم مع إمكانيات البيئة التعليمية الافتراضية أغلبها مماثل للتخصصات المقدمة في درجة البكالوريوس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- برامج دراسية لا تمنح درجات علمية، والتي تتضمن :

- برامج التعلم مدى الحياة والتي تعتمد منهجيتها على التدريب عن بعد والتعلم الذاتي من خلال تطبيقات التعليم الافتراضي وتستهدف إكساب الملتحقين بها المعارف والمهارات المستجدة في مجالات تخصصاتهم العلمية والعملية بما يلبي احتياجات المجتمع المعرفي وما تكتنفه المستجدات العلمية والتكنولوجية والتغيرات الاقتصادية وتطورات بيئات الأعمال من احتياجات تدريبية مستمرة ومتجددة.
- برامج التعليم حسب الطلب والتي تقدم للمجموعات المتدربة التي تلتحق بهذه البرامج من خلال جهات العمل المنتسبة لها أو الجهات التي تعتزم تأهيل هذه المجموعات للعمل لديها وهذه البرامج تستهدف تطوير الكفاءة المهنية أو بحسب الاحتياجات المهنية المطلوبة أو تقديم تدريب لتحويل أو تغيير المهنة وفق المعارف المهارات المطلوبة.
- برامج تكميلية لبرامج الجامعات التقليدية وتتراوح ما بين مقررات كاملة مثل المواد الدراسية للمتطلبات الجامعية أو مقررات جزئية من المواد المقرر على الطلاب دراستها وقد تكون مواد نظرية أو مواد تطبيقية يقدم منها الجزء النظري في حين يتمم الجزء العملي عبر الحرم الجامعي التقليدي كما يمكن تقديم خدمات الإشراف العلمي عن بعد لطلاب الدراسات العليا بالجامعات التقليدية.
- برامج معرفية وتثقيفية وتوعوية اجتماعية والتي تتحرى الاحتياجات المجتمعية الآنية والمستقبلية من مقومات بناء المجتمعات المعرفية بما يصيب استهداف الجامعة الافتراضية المقترحة للارتقاء بالحالة المعرفية والثقافية العامة للمجتمع وكذلك دعم جهود مؤسسات المجتمع في الموازنة بين المواكبة العالمية والمحافظة على الهوية الثقافية وبين الانفتاح على الحضارات المتعددة والمحافظة على الإرث الحضاري للمجتمع.

- الوحدة الإدارية: تمثل هذه الوحدة الركيزة الأساسية لمحتوى الجامعة الافتراضي، إذ أن التوظيف المنتظم لجميع الوحدات يتم التحكم به من خلالها، فنظام والذي يفترض ، "Code"الجامعة الافتراضية نظام معقد يعتمد على برمجة الشيفرة أن يكون محدثًا ويعاد كتابتها (الشيفرات) كمفاتيح للمستخدمين بشكل منتظم، ومن ثم تتيح هذه الوحدة إمكانية العمل الجماعي لفرق العمل من الوحدات المختلفة فيما بينها، لذا تعد تنظيميا هذه الوحدة الأعقد بين الوحدات المكونة لمحتوى الجامعة الافتراضي، وتقنيا تعتبر الأكثر أهمية لبقاء النظام، وكنظام حاسوبي تؤدي هذه الوحدة: النظام الإداري التقني، والتزامن بين الوحدات، وطلب التوثيق، وتأكيد تسجيل المستخدمين لكل وحدة، وأرشفه قاعدة البيانات ومراقبة الأمن والأخلاقيات في الحرم الجامعة الافتراضي، وتغذي هذه الوحدة الوحدات الأخرى بمركز للمساعدة في كلٍ منها مصممة للإجابة عن تساؤلات المستخدمين والاستشارات والدعم بشكل أكثر تخصصًا في البيئة التعليمية الافتراضية.
- الوحدة الإدارية: تمثل هذه الوحدة الركيزة الأساسية لمحتوى الجامعة الافتراضي، إذ أن التوظيف المنتظم لجميع الوحدات يتم التحكم به من خلالها، فنظام والذي يفترض ، "Code"الجامعة الافتراضية نظام معقد يعتمد على برمجة الشيفرة أن يكون محدثًا ويعاد كتابتها (الشيفرات) كمفاتيح للمستخدمين بشكل منتظم، ومن ثم تتيح هذه الوحدة إمكانية العمل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجماعي لفرق العمل من الوحدات المختلفة فيما بينها، لذا تعد تنظيميا هذه الوحدة الأعقد بين الوحدات المكونة لمحتوى الجامعة الافتراضي، وتقنيا تعتبر الأكثر أهمية لبقاء النظام، وكنظام حاسوبي تؤدي هذه الوحدة: النظام الإداري التقني، والتزامن بين الوحدات، وطلب التوثيق، وتأكيد تسجيل المستخدمين لكل وحدة، وأرشفه قاعدة البيانات ومراقبة الأمن والأخلاقيات في الحرم الجامعة الافتراضي، وتغذي هذه الوحدة الوحدات الأخرى بمركز للمساعدة في كلٍ منها مصممة للإجابة عن تساؤلات المستخدمين والاستشارات والدعم بشكل أكثر تخصصًا في البيئة التعليمية الافتراضية.

- متطلبات التنفيذ:

يعد التوجه نحو الجامعة الافتراضية كنموذج غير تقليدي – يجمع بين مزايا التعليم التقليدي والتعليم عن بعد من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كبعد ثالث مضاف لبعدي التدريس والمحتوى فيه – قرارًا استراتيجيًا سياسيًا، وهو ما يتطلب استدراك أسس تصميمها وبنائها ومن ثم تشغيلها، والبت في بدائل حلول قضاياها العالقة، إذ يجب النظر لنموذج الجامعة الافتراضية من منظور موضوعي من حيث توظيف التكنولوجيا من خلال العمليات الإدارية والأكاديمية المجودة، والتي تتطلب الابتكار في تصميمها، والمهارات المتقدمة في تطبيقها، والاستمرار في تقويمها وتطويرها. لذا يجب الحذر من اعتبارها وسيلة إصلاح للنظم القائمة، مع الأخذ بعين الاعتبار محدوديتها في بعض الجوانب التعليمية التطبيقية، وهناك بعض الجوانب التي يجب التنبه لها في تنفيذ الجامعة الافتراضية كالتالي:

- الاعتراف الأكاديمي: متطلب هام في تطوير الجامعة الافتراضية، إذ أنه يعكس جودة أداء الجامعة التعليمي والخدماتي، إضافة لتحقيقها للمنافسة في سوق التعليمي، كما أنها تعني للطلاب المصداقية والعائد المعرفي.
- جودة التعليم: فالجامعة الافتراضية بحاجة لوجود نظام لتقييم جودة التعليم، والبيئة التعليمية، والمصادر التعليمية، والمقررات والمواد التعليمية، وطرق التدريس والتعلم، وأحد الطرق المستخدمة لذلك تسجيل البيانات الإحصائية لتطوير الطلاب ومن ثم درجات تحصيلهم ونتائجهم.
- الملكية الفكرية: وتتمخض عن تحديد حقوق تأليف المواد التعليمية تعود لمن من الشركاء المساهمين في تصميم المحتوى التعليمي، وذلك على مستوى الأفراد (أعضاء هيئة التدريس، المختصين التكنولوجيين، مقدمي خدمات المعلومات)، وعلى مستوى المؤسسات (الجامعة، مقدمي خدمات البرمجيات والاتصالات).
- نظام الاعتماد العام: إقرار نظام اعتماد موحد ومعايير تقييم للطلاب مهم جدًا للجامعة الافتراضية، ولحرية اختيار التعليم الافتراضي، لذا يجب أن يتم تبني نظام الاعتماد المستخدم في الجامعات الافتراضية بعد تقنينه، والذي يجب أن يركز على النواتج التعليمية للطالب قياسًا على الأهداف المعرفية والمهارية.
- محتوى المواد التعليمية: تواجه مجموعة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس صعوبات في آلية إعداد المواد التعليمية، ومن عيوب نماذج الجامعات الافتراضية غياب إعداد المواد التعليمية، وآلية تحويل النماذج المكتوبة بلغة الهوتميل وتنظيم المحتوى التعليمي، وهو ما يتطلب ،(Hyper Text Mark-up Language) أن يتم هذا من خلال فرق العمل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي تتكامل بها الخبرات والمهارات التكنولوجية، والبحثية، والتدريسية، والمعلوماتية، والتي يكون فيها عضو التدريس العنصر الرئيس لذلك يحتاج أعضاء هيئة التدريس للتأهيل والتدريب في مجال تصميم المحتوى التعليمي ضمن الحيز الافتراضي.

- الاتصالات: وسيلة التفاعل الأساسية في البيئة الافتراضية، فالبريد الالكتروني أبسط آلية للنقاش في الجامعة الافتراضية، إلا أن الأهداف التعليمية للتعليم الافتراضي تتطلب سبل تفاعلية متطورة أكثر من هذا النوع من الاتصال، فهناك طرق أخرى كالمحادثة الخطية، والمؤتمرات المرئية، وهو ما يجب التركيز عليه ابتداء من التصميم، ومرورًا بالعمليات التنفيذية، وصوً لا للنتائج التعليمية، بل واتخاذه أحد معايير قياس جودة الأداء التعليمي والخدماتي باعتبار الاتصالات الجسر الرابط للطلاب البعيدين بالجامعة.
- نظام الاستشارة التعليمية: أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالإضافة للمشاركين الآخرين بحاجة لنظام استشارة تعليمية، والاستثمار في هذا المجال محدود جدًا في الجامعات الافتراضية القائمة حاليًا. لذا يجب اعتماد نظام اتصالي وأكاديمي للاستشارة التعليمية، والذي يجب أن يراعى فيه تقليص الفجوات الزمنية للحد الأدنى.
- النظام الإداري: تعتمد الخدمات الإدارية وعمليات الجامعة الافتراضية على قواعد البيانات والتي تعتبر حجر الأساس للبناء الافتراضي وتعد أفضل خياراتها الأوركيل إذ يحتاج البناء الافتراضي إلى نظام قواعد بيانات ضخم يوفر الخيارات والعمليات المتعددة ونظام الأرشفة والرقابة.
- التكاليف: فالتكلفة التأسيسية للجامعة الافتراضية مرتفعة فيما يتعلق بالبنية التحتية التكنولوجية، ولكنها تبدأ بالتناقص مع بدء تشغيلها، وهناك ثلاث استراتيجيات لتقليص التكلفة: استخدام تكنولوجيا العتاد والشبكات المتاحة، الجمع بين استخدام المواد الفيزيائية والموارد البشرية، الإنفاق الجماهيري يقلص من التكاليف،
- اللغة: معظم الجامعات الافتراضية مبنية لمتحدثي اللغة الانجليزية في حين يجب أن تعطى الخيارات للغات المفضلة للمستخدمين، حيث أن معظم برمجيات تصميم المحتوى التعليمي، ولغات البرمجة المستخدمة فيه باللغة الانجليزية، وهو ما سيتطلب جهد مضاف عند التأسيس في مضمار التعريب.

- الخلاصة:

استهدفت هذه الدراسة تقديم نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي وذلك من منظور التخطيط التعليمي والإداري، حيث تم إجراء دراسات تستقصي الجامعة الافتراضية في موضوعات مثل النظم التشغيلية، والبرامج الدراسية، والمناهج وطرق التعليم والتعلم، وتصميم المحتوى العلمي ووحدات الموارد وطرق العرض، والاختبارات وآلياتها والتقييم وتطوير، والنتائج التعليمية، ومواردها البشرية بما فيها أعضاء هيئة التدريس، واقتصادياتها. وذلك من اجل مستقبلا تبني التعليم الافتراضي في التعليم الجامعي السعودي كبديل استراتيجي له قيمته المضافة لمنافع التعليم التقليدي؛ على أن يتم هذا التبني وفقًا لمتطلبات التعليم الجامعي في ضوء المستجدات العالمية، والاحتياجات المجتمعية للمجتمع السعودي، مع الأخذ في الاعتبار الأسس العلمية والتطبيقية لهذا التبني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.4 معايير اختيار الموقع على المستوى الاقليمي.

تم وضع معايير اساسية وذلك لاختيار الموقع الانسب للحرم الجامعي على مستوى المحافظة وتتمثل المعايير بالتالي:

- عدد مؤسسات التعليم المهني والتقني.
- عدد المنشآت الاقتصادية ذات العلاقة بالحرف والمهن.
- عدد الطلاب في مرحلة التعليم.
- نسبة البطالة.
- توفر منطقة صناعية.

اولا: عدد مؤسسات التعليم المهني والتقني.

الهدف من عدد مؤسسات التعليم ايجاد المحافظة التي تعاني من نقص في هذه المؤسسات، حيث تم تحليل عدد مؤسسات التعليم على مستوى الضفة سواء كانت جامعة او كلية او مدرسة او حتى مركز تدريب، ومن ثم عمل تقييم لايجاد المحافظة التي تعاني من نقص في هذه المؤسسات.

والجدول التالي يوضح توزيع مؤسسات التعليم المهنية على مستوى الضفة:

المحافظة	جامعة	كلية	مدرسة	مركز
جنين	-	-	2	-
طولكرم	-	1	1	1
طوباس	-	-	-	-
نابلس	-	1	1	2
قلقيلية	-	-	1	2
سلفيت	-	-	1	-
رام الله	-	2	2	3
اريحا	-	-	-	1
القدس	-	2	1	2
بيت لحم	-	1	-	1
الخليل	1	1	2	4

جدول(2): عدد مؤسسات التعليم المهني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والخارطة التالية توضح توزيع تلك المؤسسات مكانيا على مستوى الضفة:

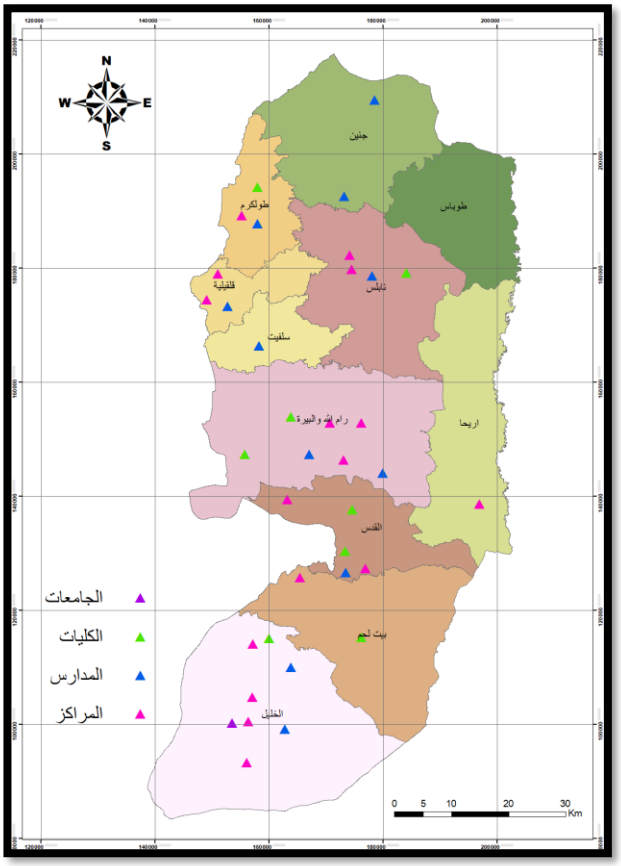

الخريطة(4): توزيع مؤسسات التعليم المهني

وبعد معرفة توزيع تلك المؤسسات في الضفة تم عمل تقييم لتحديد المحافظة التي تعاني من نقص في هذه المؤسسات وذلك كما موضح في الجدول التالي:

	المعيار (1 سيء) ← (5 جيد)
1	وجود كافة مؤسسات التعليم المهني.
2	وجود كافة مؤسسات التعليم المهني باستثناء الجامعة.
3	وجود مدارس ومراكز مهنية.
4	وجود مدارس او مراكز مهنية.
5	لا يوجد مؤسسات للتعليم المهني.

جدول(3): وصف تقييم معيار عدد مؤسسات التعليم المهني

ومنها تبين ان محافظة جنين هي الانسب لاختيار موقع الحرم الجامعي حسب معيار عدد مؤسسات التعليم المهني او التقني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: عدد المنشآت الاقتصادية ذات العلاقة بالحرف والمهن.

يعتبر معرفة عدد المنشآت ذات العلاقة بالحرف والمهن مؤشرا قويا للحاجة الى جامعة مهنية لتزويد المجتمع بقوى عاملة من مختلف الاختصاصات المهنية والتقنية.

والجدول التالي يوضح توزيع هذه المنشآت على مستوى الضفة:

	الخليل	القدس	نابلس	رام الله	جنين	بيت لحم	طولكرم	قلقيلية	سلفيت	طوباس	اريحا
التعدين واستغلال المحاجر	188	7	51	16	15	14	5	0	4	2	0
الصناعات التحويلية	3509	1239	2806	1868	1707	1466	982	647	568	201	117
امدادات الكهرباء والغاز والبخار وتكييف الهواء	15	8	10	7	9	4	7	1	0	7	1
امدادات المياه والصرف الصحي	17	10	27	17	48	15	47	28	0	21	3
الانشاءات	106	34	111	176	46	47	30	18	5	12	6
اصلاح المركبات	12393	5326	8639	7023	7593	4212	4111	2254	1380	955	692
الانشطة المهنية والعلمية والتقنية	788	290	524	909	360	283	224	111	78	67	45
المجموع	17016	6914	12168	10016	9778	6041	5406	3059	2035	1265	864

جدول(4): عدد المنشآت الحرفية

وبعد معرفة عدد تلك المنشآت في الضفة تم عمل تقييم لتحديد المحافظة التي يزيد فيها عدد هذه المنشآت:

	المعيار (1 سيء) ← (5 جيد)
1	عدد المنشآت اقل من 3000 منشأة.
2	عدد المنشآت يتراوح ما بين (3000-6000) منشأة.
3	عدد المنشآت يتراوح ما بين (6000-9000) منشأة.
4	عدد المنشآت يتراوح ما بين (9000-12000) منشأة.
5	عدد المنشآت اكثر من 12000 منشأة.

جدول(5): وصف تقييم معيار عدد المنشآت الحرفية

ومنها تبين ان محافظة الخليل كان لها النصيب الاكبر في عدد هذه المنشآت.

ثالثا: عدد الطلاب في مرحلة التعليم.

يعتبر معرفة عدد الطلاب مؤشرا على نسبة الطلاب الذين يتوجهون للتعليم في كل محافظة، حيث تم تحديد عدد الطلاب من مرحلة الثانوية العامة حتى المراحل الجامعية لكل محافظة وذلك لمعرفة توجه الطلاب في كل محافظة.

والجدول التالي يبين عدد الطلاب لكل محافظة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الخليل	القدس	نابلس	رام الله	جنين	بيت لحم	طولكرم	قلقيلية	سلفيت	طوباس	اريحا
عدد الطلاب	73523	46272	56692	49457	41406	28834	28780	12846	10855	8371	4268
ذكور	33996	19798	25510	21391	21497	12538	13504	6046	4797	3886	1729
اناث	39527	26474	31182	28066	19909	16296	15276	6800	6058	4485	2539

جدول(6): عدد الطلاب في مرحلة التعليم

وبعد معرفة عدد الطلاب لكل محافظة تم عمل تقييم لتحديد المحافظة التي يزيد فيها عدد الطلاب كالتالي:

	المعيار (1 سيء) ← (5 جيد)
1	عدد الطلاب اقل من 20000 طالب.
2	عدد الطلاب يتراوح ما بين (20000-30000) طالب.
3	عدد الطلاب يتراوح ما بين (30000-40000) طالب.
4	عدد الطلاب يتراوح ما بين (40000-50000) طالب.
5	عدد الطلاب اكثر من 50000 طالب.

جدول(7): وصف تقييم معيار عدد الطلاب الذين في مرحلة التعليم

ومنها تبين ان محافظة الخليل ونابلس ورام الله وجنين كان لها النصيب الاكبر في عدد الطلاب.

رابعا: نسبة البطالة.

تساهم الجامعة المهنية في تقليل نسبة البطالة في المجتمع وذلك من خلال تزويد المجتمع بكادر مهني في مختلف التخصصات المهنية.

والجدول التالي يوضح نسب البطالة في محافظات الضفة:

	الخليل	القدس	نابلس	رام الله	جنين	بيت لحم	طولكرم	قلقيلية	سلفيت	طوباس	اريحا
نسبة البطالة	15.8	15	11.9	8.5	13.6	13.5	15	14.1	14.4	11.9	10.4

جدول(8): نسب البطالة في محافظات الضفة

وبعد معرفة نسب البطالة تم عمل تقييم لتحديد المحافظة التي فيها نسبة بطالة عالية لكي تساهم الجامعة بتقليل هذه النسبة في المستقبل وذلك حسب الجدول:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	المعيار (1 سيء) ← (5 جيد)
1	نسبة البطالة اقل من 10.5%
2	نسبة البطالة تتراوح ما بين (10.5-12 %)
3	نسبة البطالة تتراوح ما بين (12 -13.5%)
4	نسبة البطالة تتراوح ما بين (13.5-15 %)
5	نسبة البطالة اكثر من 15%

جدول(9): وصف تقييم معيار نسب البطالة

ومنها تبين ان محافظة الخليل وقلقيلية وسلفيت وجنين لها النسبة الاكبر.

خامسا: توفر منطقة صناعية.

يهدف هذا المعيار بالدرجة الاولى الى قياس مقدار المساحة المخصصة للاستخدامات الصناعية والحرفية في المخططات الهيكلية لكل محافظة، والذي هو بالتالي دليل على الاهمية المعطاه لهذا القطاع في كل محافظة.

والجدول التالي يوضح المساحة المخصصة للمناطق الصناعية في كل محافظة:

	الخليل	القدس	نابلس	رام الله	جنين	بيت لحم	طولكرم	قلقيلية	سلفيت	طوباس	اريحا
المساحة (دونم)	4652	775	2934	3265	1779	816	1550	50	298	158	1501

جدول(10): مساحة المناطق الصناعية في محافظات الضفة

وبعد معرفة المساحات تم عمل تقييم لتحديد المحافظة التي فيها مساحات مخصصة عالية للمناطق الصناعية وذلك حسب الجدول:

	المعيار (1 سيء) ← (5 جيد)
1	المساحة اقل من 500 دونم.
2	المساحة تتراوح ما بين (500-1000) دونم.
3	المساحة تتراوح ما بين (1000-1500) دونم.
4	المساحة تتراوح ما بين (1500-2000) دونم.
5	المساحة اكثر من 2000 دونم.

جدول(11): وصف تقييم معيار توفر المناطق المناطق الصناعية

ومنها تبين ان محافظة الخليل ورام الله كان لها الحصة الاكبر في المساحات المخصصة للمناطق الصناعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد الانتهاء من تحليل المعايير الرئيسية لاختيار الموقع على المستوى الاقليمي، تم عمل تقييم لجميع هذه المعايير مع تخصيص وزن لكل معيار وذلك حسب اهمية ذلك المعيار في تحديد موقع الجامعة، للخرج بالمحافظة الانسب لموقع الحرم الجامعي.

والجدول التالي يوضح توزيع الاوزان لكل معيار وذلك حسب اهمية كل معيار في تحديد موقع الجامعة:

المعايير (1 سيء ← 5 جيد)	الوزن	الوصف	
		5	1
عدد مؤسسات التعليم المهني والتقني	%30	بحاجة الي مؤسسات تعليم	لا تحتاج الى مؤسسات تعليم
عدد الطلاب في مرحلة التعليم	%25	عدد الطلاب عالي	عدد الطلاب قليل
عدد المنشآت الاقتصادية	%15	عدد المنشآت عالي	عدد المنشآت قليل
نسبة البطالة	%20	نسبة البطالة عالية	نسبة البطالة منخفضة
توفر منطقة صناعية	%10	توفر مناطق صناعية	عدم توفر مناطق صناعية

جدول(12): وصف تقييم معايير مرحلة اختيار الموقع على المستوى الاقليمي

والجدول التالي يوضح عملية التقييم للخروج بالمحافظة الانسب للحرم الجامعي:

المعايير (1 سيء ← 5 جيد)	الوزن	طوباس	اريحا	جنين	نابلس	رام الله	الخليل	بيت لحم	القدس	طولكرم	قلقيلية	سلفيت
الحاجة الى مؤسسات التعليم المهني والتقني	%30	5	4	4	2	2	1	2	2	2	3	4
عدد الطلاب في مرحلة التعليم	%25	1	1	4	5	4	5	2	4	2	1	1
عدد المنشآت الاقتصادية	%15	1	1	4	5	4	5	3	3	2	1	1
نسبة البطالة	%20	2	1	4	2	1	5	4	5	5	4	4
توفر منطقة صناعية	%10	1	4	4	5	5	5	2	2	4	1	1
المجموع		240	220	400	350	290	380	255	325	280	220	250

جدول(13): تقييم اختيار الموقع على المستوى الاقليمي

نجد من الجدول السابق ان محافظة جنين هي الانسب لانشاء جامعة مهنية وذلك استنادا على المعايير التي تم ذكرها في السابق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.4 معايير اختيار الموقع على مستوى المحافظة.

تم وضع معايير اساسية لتحديد الموقع الانسب للحرم الجامعي وذلك في محافظة جنين وتتمثل هذه المعايير بالتالي:

- البعد عن الاراضي عالية القيمة الزراعية.
- الطوبغرافيا والمبلان.
- الخدمات والبنية التحتية.
- البعد عن مصادر التلوث.
- المنشآت الاقتصادية ذات العلاقة بالحرف والمهن.
- استخدام الاراضي والملكية.
- البعد عن المستوطنات.

اولا: البعد عن الاراضي عالية القيمة الزراعية.

إن الهدف من تجنب الاراضي الزراعية عالية القيمة هو أن رؤية الحرم الجامعي تهتم بالجانب الحرفي والمهني وبالتالي تحتاج بالدرجة الاولى لمنشآت لها علاقة مباشرة بالحرف والمهن سواء مع المنشآت الحرفية المحيطة او بالتي ستقام مع الجامعة لتدريب الطلبة.

ثانيا: الطوبغرافيا والميلان.

ان الهدف الرئيسي من هذا المعيار هو ايجاد مناطق تتراوح نسبة الميلان فيها ما بين (5-10%) في محافظة جنين وذلك استنادا على دليل تصميم الجامعات.

ثالثا: الخدمات والبنية التحتية.

ان الهدف الرئيسي من هذا المعيار هو ان يكون موقع الحرم الجامعي مربوط بشبكة مواصلات يسهل الموصول اليها بالاضافة الى خدمات البنية التحتية مثل المياه والكهرباء والصرف الصحي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: البعد عن مصادر التلوث.

ان الهدف الرئيسي من هذا المعيار هو ايجاد موقع للحرم الجامعي في محافظة جنين بعيد عن مصادر التلوث المتمثلة بشكل رئيسي في مكب زهرة الفجان والكسارات الحجرية التي تعتبر المصدر الرئيسي للتلوث في محافظة جنين.

خامسا: المنشآت الاقتصادية ذات العلاقة بالحرف والمهن.

ان الهدف الرئيسي من هذا المعيار هو ايجاد موقع للحرم الجامعي قريب من المناطق الصناعية والمنشآت الاقتصادية التي لها علاقة مباشرة بالحرف والمهن، لاستغلالها اما لتدريب الطلبة او للعمل فيها.

سادسا: استخدام الاراضي والملكية.

ان الهدف من هذا المعيار هو محاولة ايجاد موقع للحرم الجامعي في محافظة جنين في اراضي تعود ملكيتها للدولة وذلك اذا لم يوجد هناك اي معيقات.

سابعا: البعد عن المستوطنات.

ان الهدف من هذا المعيار هو ايجاد موقع للحرم الجامعي في محافظة جنين بعيدا عن المستوطنات المتركزة في الجزء الشمالي الغربي من المحافظة.

والخرائط التالية توضح وصف المعايير التي تم ذكرها سابقا مكانيا:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

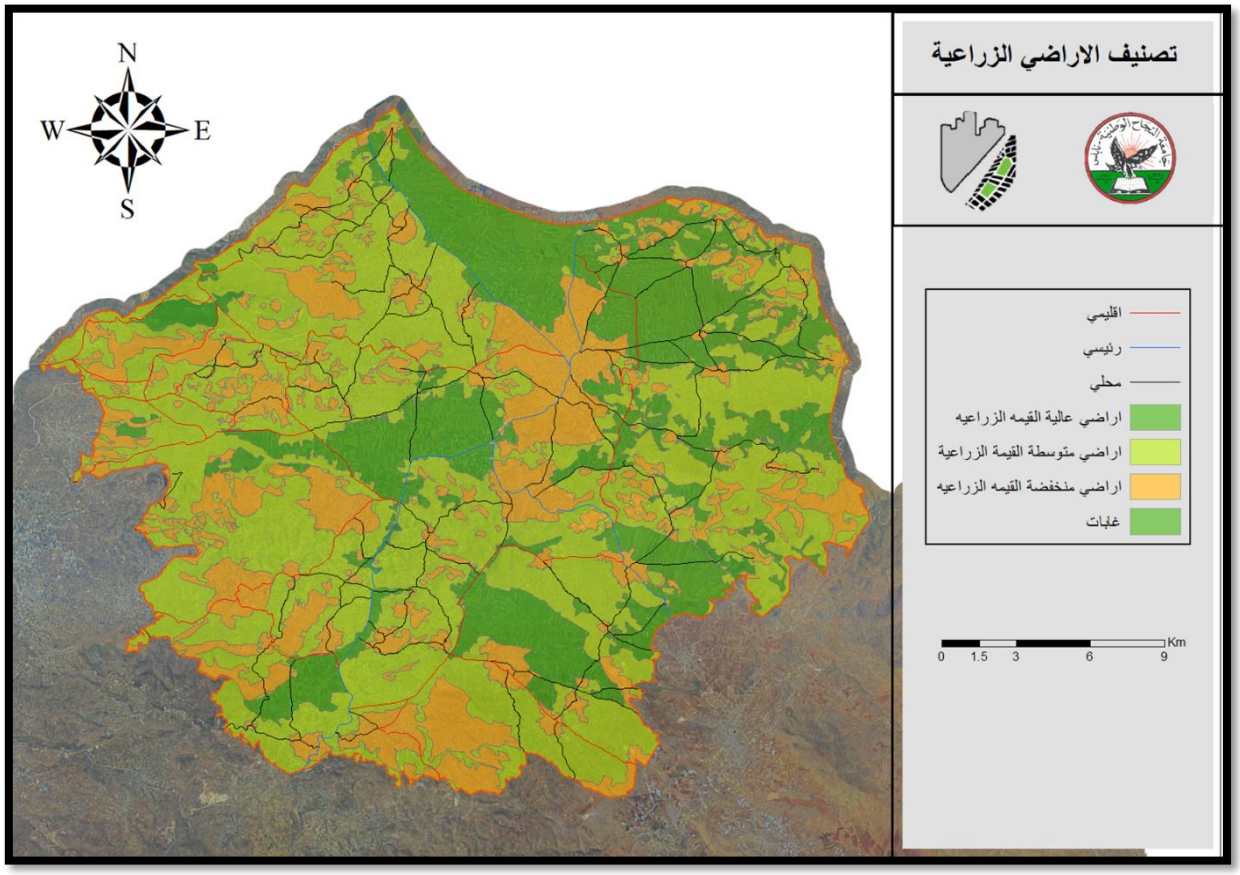

الخريطة(5): تصنيف الاراضي الزراعية في محافظة جنين

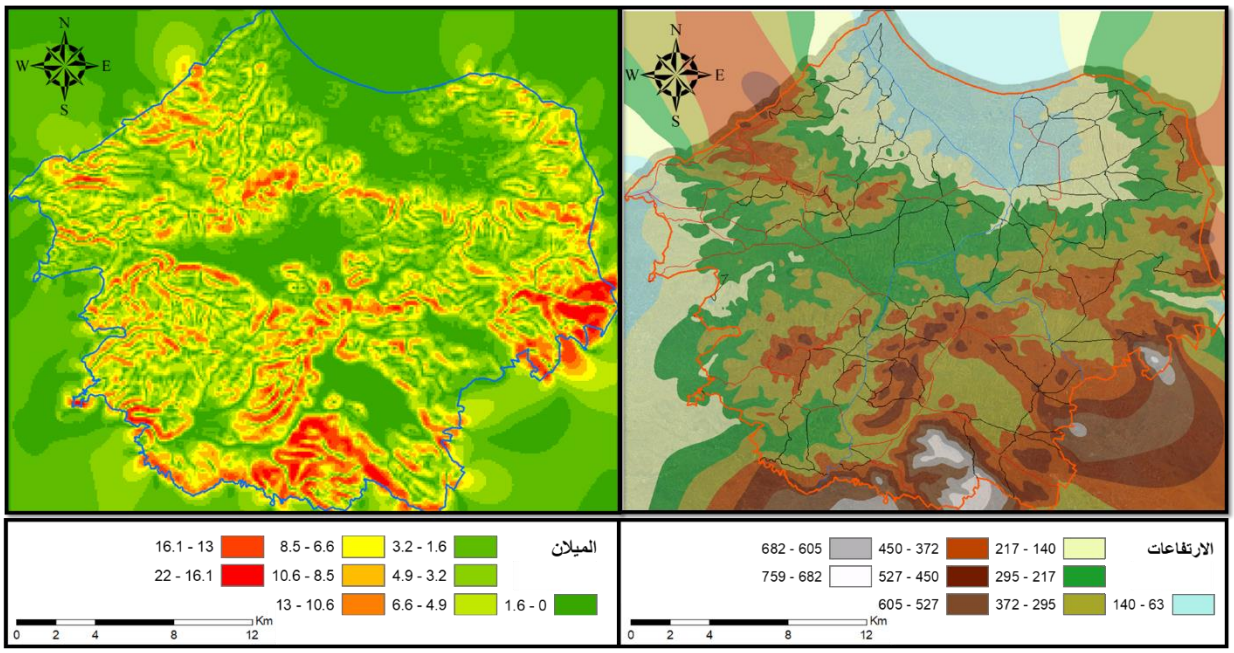

الخريطة(6): الطوبغرافيا والميلان في جنين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

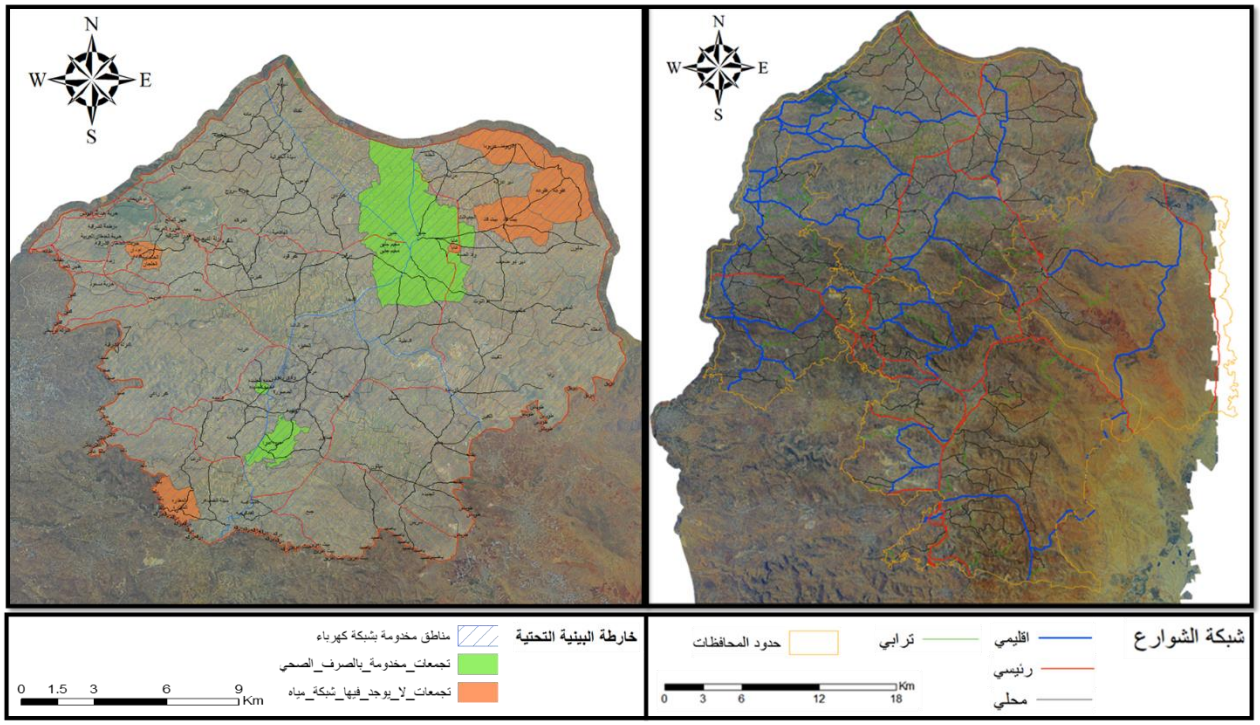

الخريطة(7): شبكة الشوارع والبنية التحتية في جنين

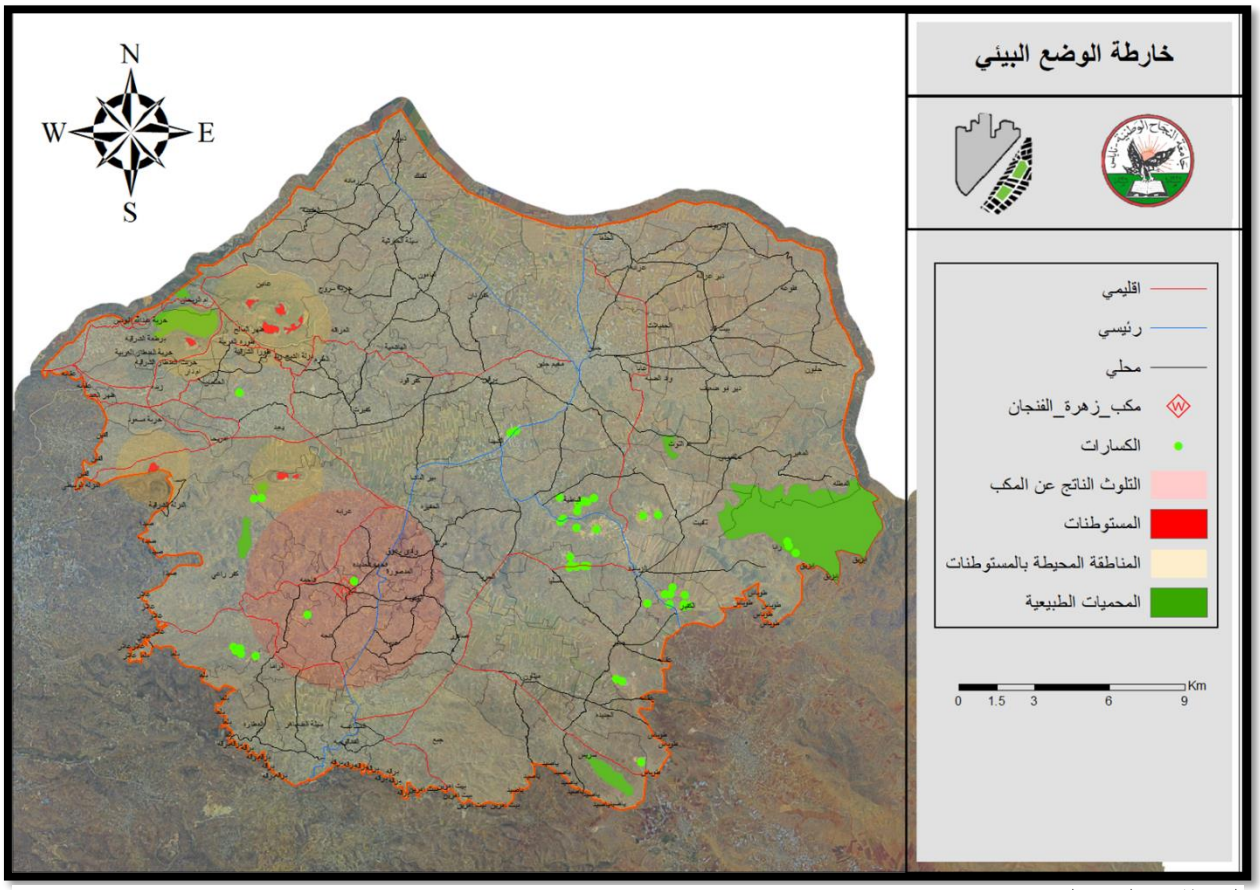

الخريطة(8): الوضع البيئي في جنين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

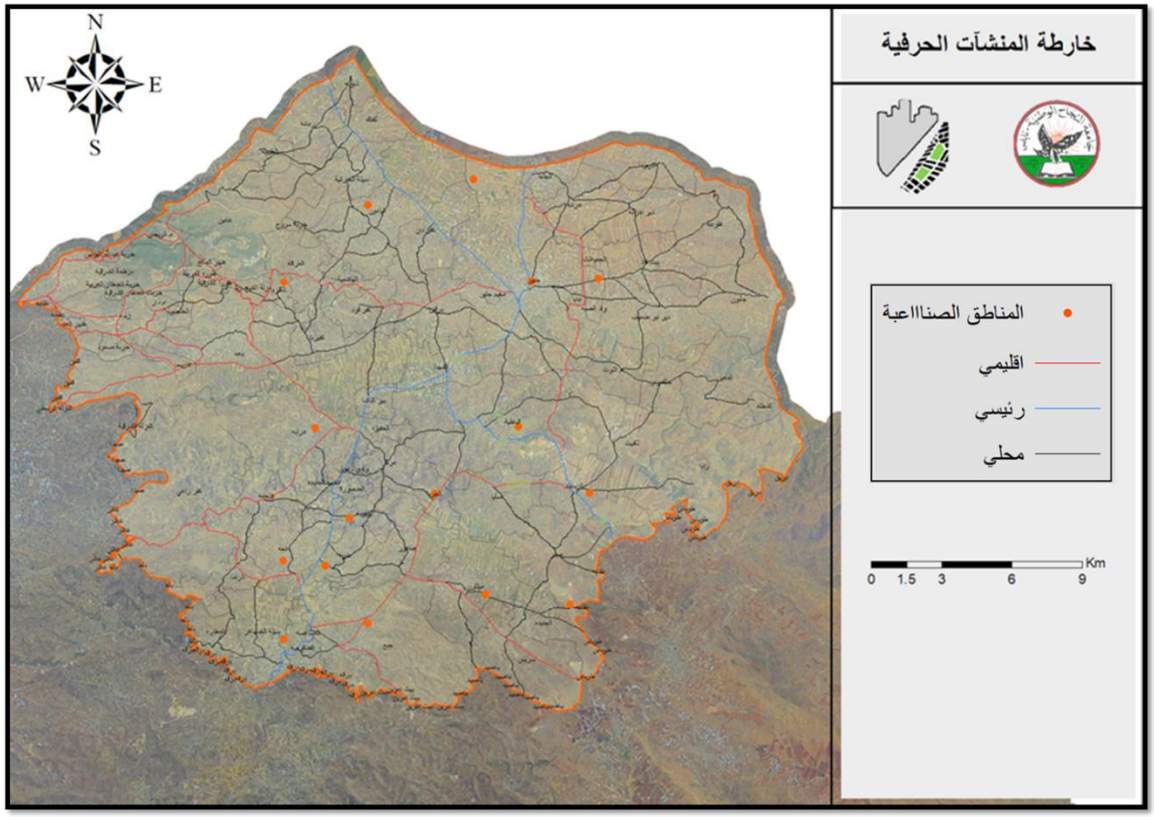

الخريطة(9): توزيع المناطق الصناعية في جنين

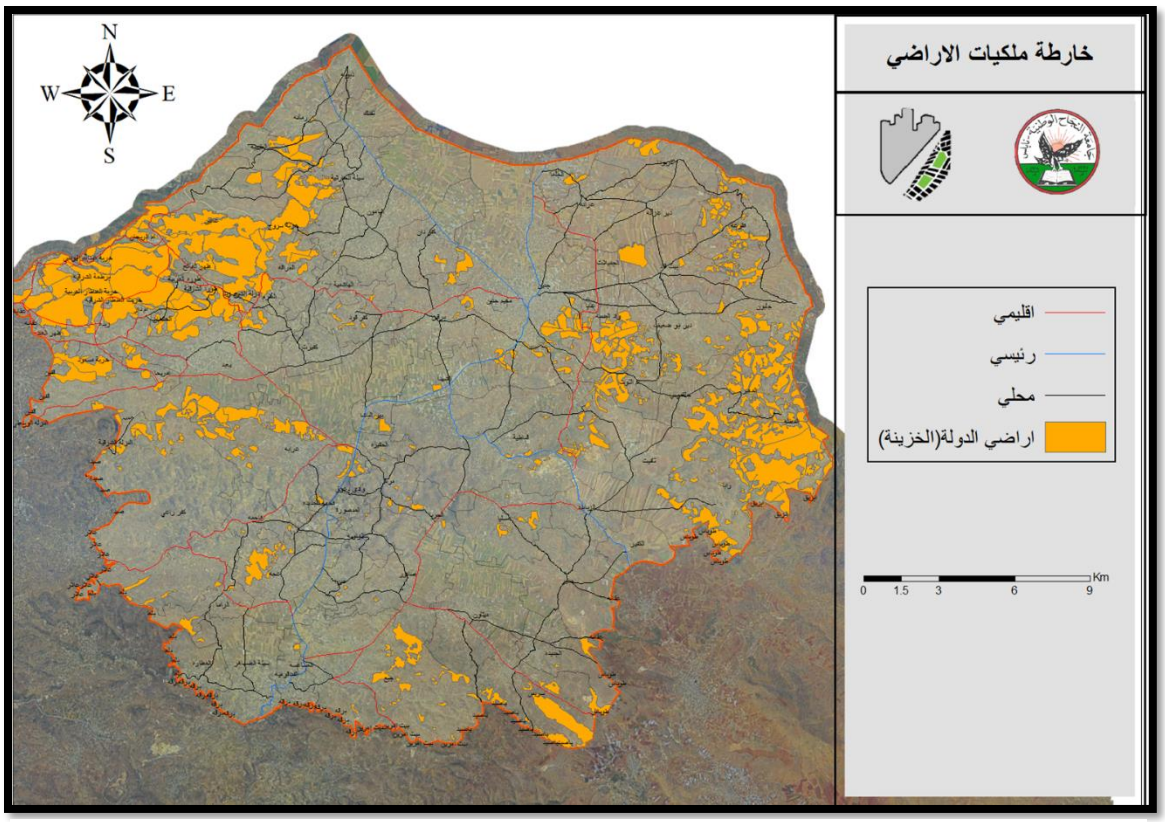

الخريطة(10): ملكية الاراضي في جنين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد ذلك تم اجراء عملية تقييم لتلك المعايير وذلك للخروج بافضل موقعين لاختيار موقع الحرم الجامعي في محافظة جنين، حيث تم توزيع اوزان للمعايير التي تم ذكرها سابقا وذلك حسب اهمية ومدى تاثير كل معيار في تحديد موقع الجامعة حسب الجدول التالي:

المعيار	الوزن
البعد عن الاراضي عالية القيمة	%16
نسبة ميلان الارض	%14
البعد عن المستوطنات	%5
البعد عن المحميات الطبيعية	%12
البعد عن مصادر التلوث	%13
القرب من المناطق الصناعية	%16
البعد عن المناطق المبنية	%18
ملكية الاراضي(اراضي الدولة)	%6

جدول(14): وصف تقييم معايير مرحلة اختيار الموقع على مستوى المحافظة.

ومنها تم عمل التقيم على مستوى المحافظة حيث تم دمج جميع المعايير السابقة باستخدام برنامج (GIS) وتم الخروج بخارطة توضح افضل المواقع المقترحة للحرم الجامعي كالتالي:

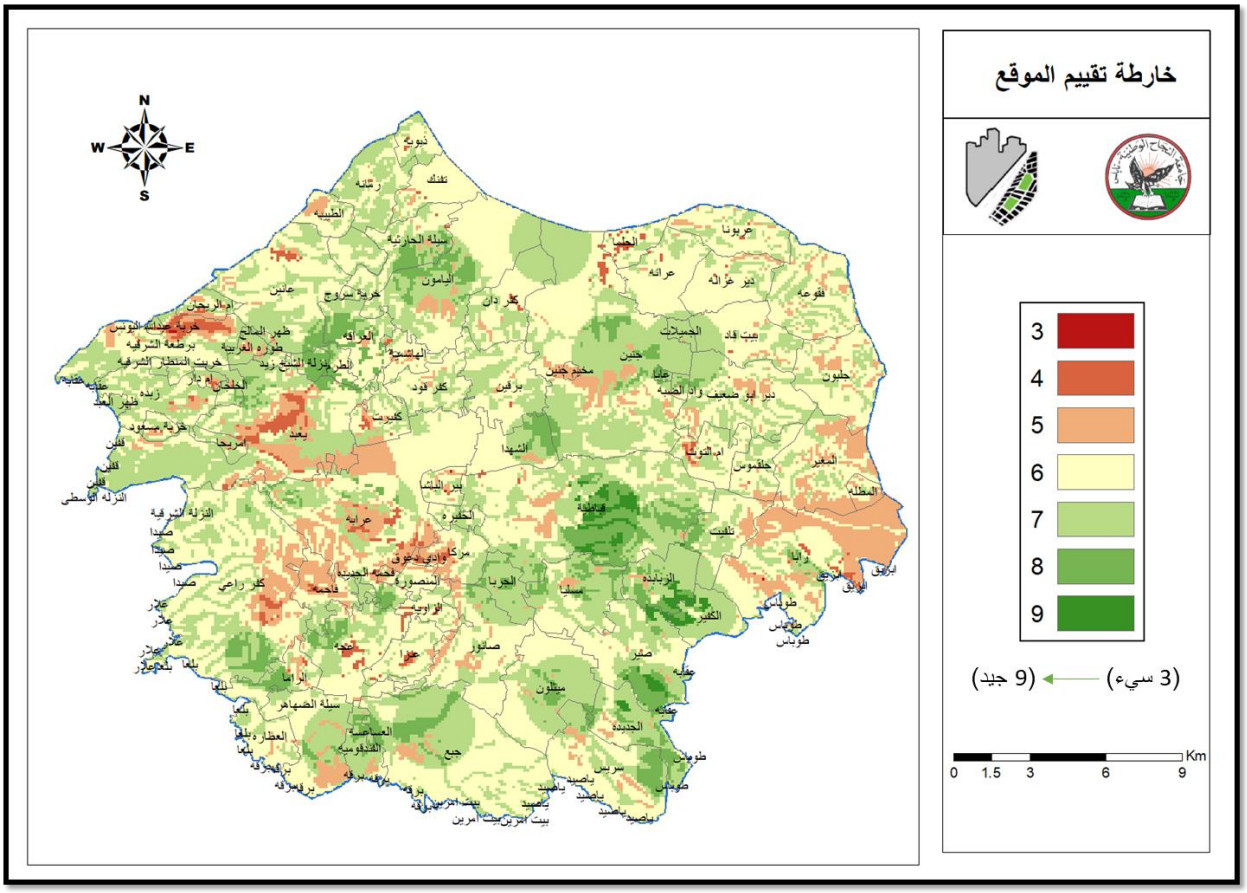

الخريطة(11): خارطة تقييم الموقع لاختيار افضل موقع في جنين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد اجراء التقييم تم الخروج بموقعين للحرم الجامعي حسب الخارطة السابقة، حيث كان الموقع المقترح الاول في منطقة شمال غرب جنين في بلدة السيلة الحارثية، والموقع المقترح الثاني في منطقة جنوب جنين في بلدة قباطية.

والخارطة التالية تبين الموقع المقترح الاول الواقع في الجزء الجنوبي الغربي من بلدة السيلة الحارثية على مساحة قدرها 100 دونم:

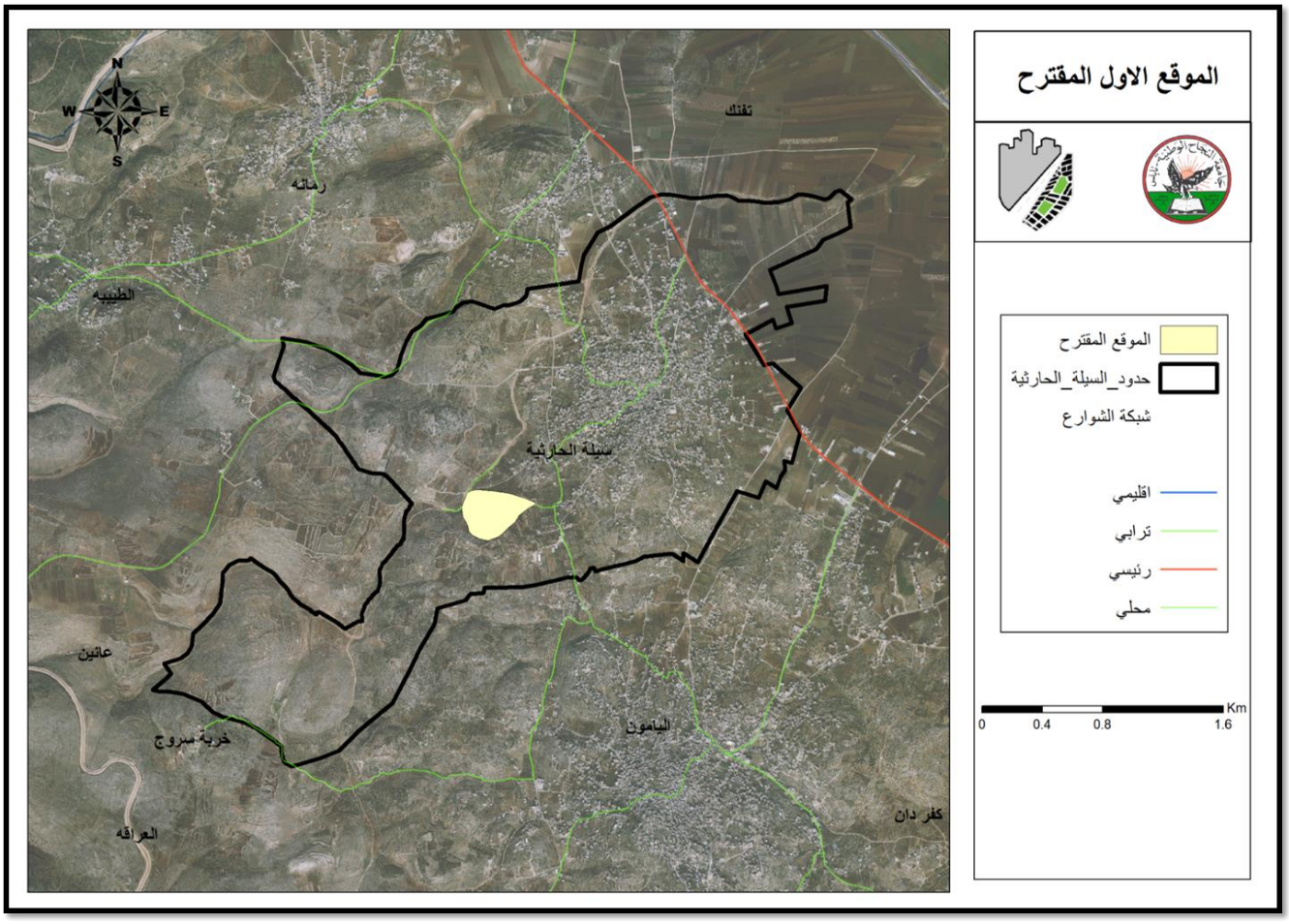

الخريطة(12): خارطة الموقع المقترح الاول .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والخارطة التالية تبين الموقع المقترح الثاني الواقع في الجزء الشرقي من بلدة قباطية على مساحة قدرها 80 دونم:

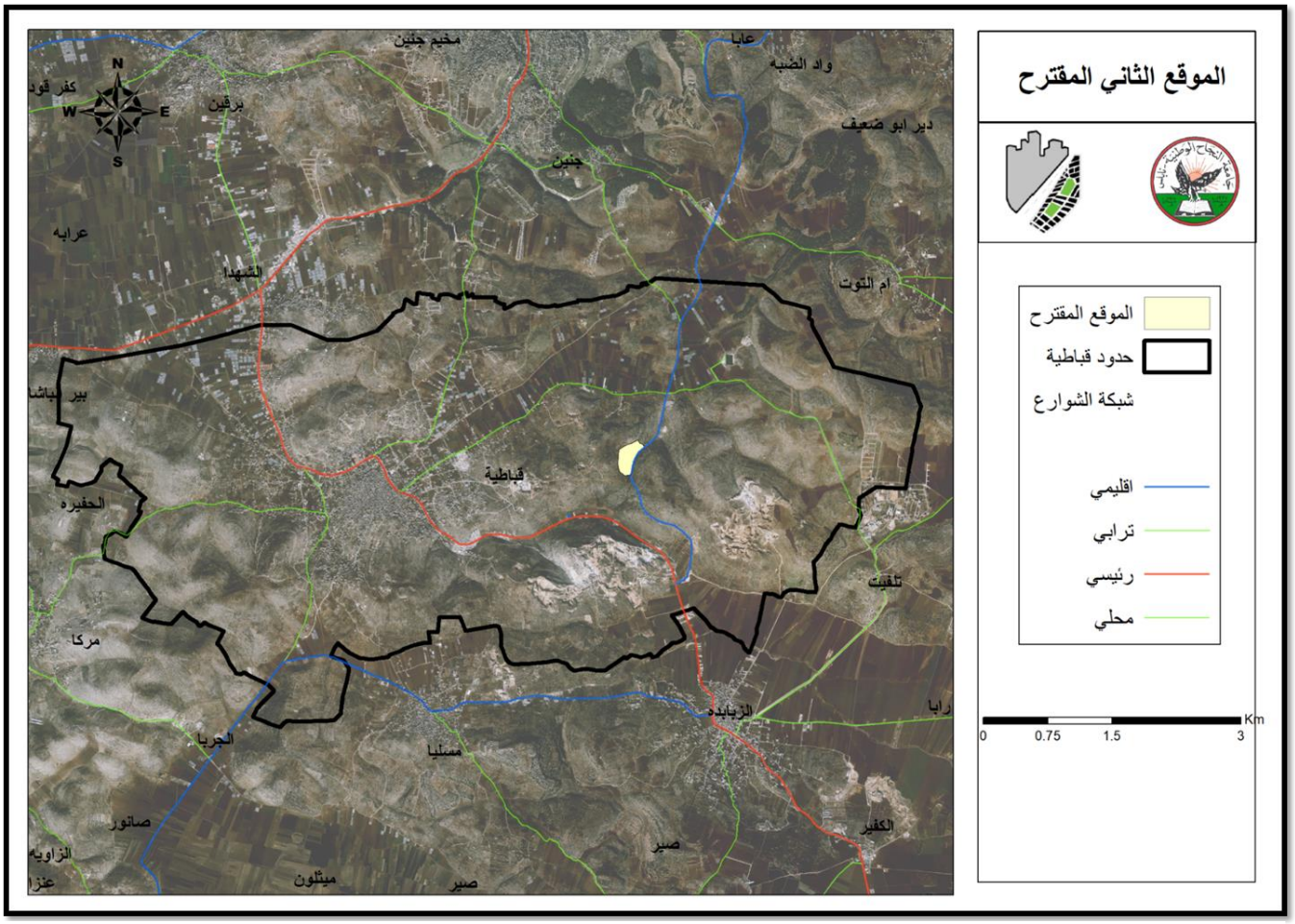

الخريطة(13): خارطة الموقع المقترح الثاني.

3.4 معايير اختيار الموقع.

تم وضع معايير اساسية وذلك لاجراء مفاضلة بين الموقعين السابقين وتتمثل هذه المعايير بالتالي:

- الطوبغرافيا والميلان.
- امكانية الوصول.
- تصنيف الاراضي الزراعية
- استخدام المباني المحيطة.
- امكانية التوسع المستقبلي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اولا: الطوبغرافيا والميلان.

حيث تمت المفاضلة باختيار الموقع الذي لديه نسبة ميلان اقل وكان موقع السيلة الحارثية هو الموقع الافضل.

ثانيا: امكانية الوصول.

كلا الموقعين كانت لديهم امكانية وصول سريعة وسهلة لذلك تم تقييم كلا الموقعين بنفس الدرجة.

ثالثا: تصنيف الاراضي الزراعية.

كلا الموقعين تحت تصنيف اراضي منخفضة ومتوسطة القيمة الزراعية لذلك تم تقييم كلا الموقعين بنفس الدرجة.

رابعا: استخدام المباني المحيطة.

كلا الموقعين لا يوجد في محيطها كثافة عالية من المباني حيث المباني الموجودة ذات استخدام سكني، لذلك تم تقييم كلا الموقعين بنفس الدرجة.

خامسا: امكانية التوسع المستقبلي.

كلا الموقعين لديهم امكانية عالية للتوسع المستقبلي لدلك تم تقييم كلا الموقعين بنفس الدرجة.

والخرائط التالية توضح وصف المعايير التي تم ذكرها سابقا مكانيا:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

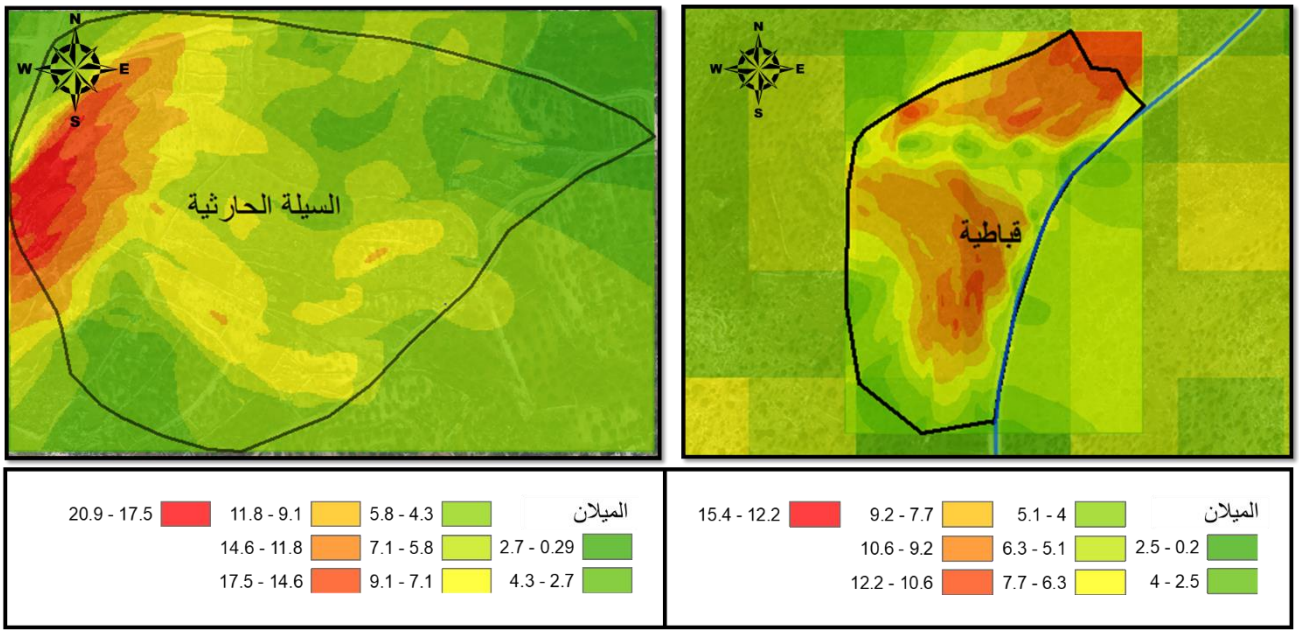

الخريطة(14): خارطة الميلان على مستوى الموقع.

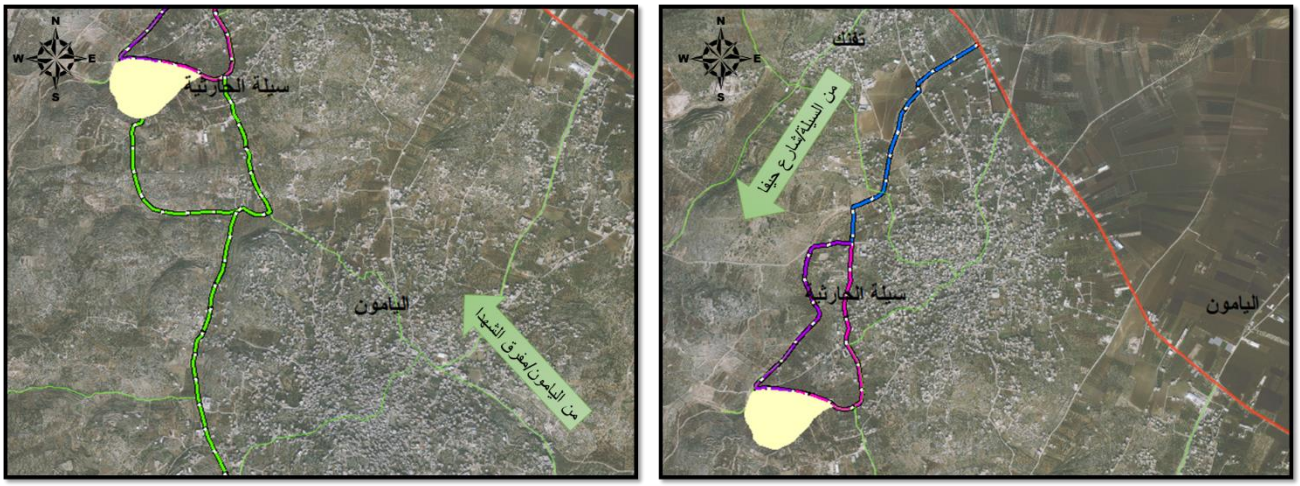

الخريطة(15): امكانية الوصل لموقع السيلة الحارثية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

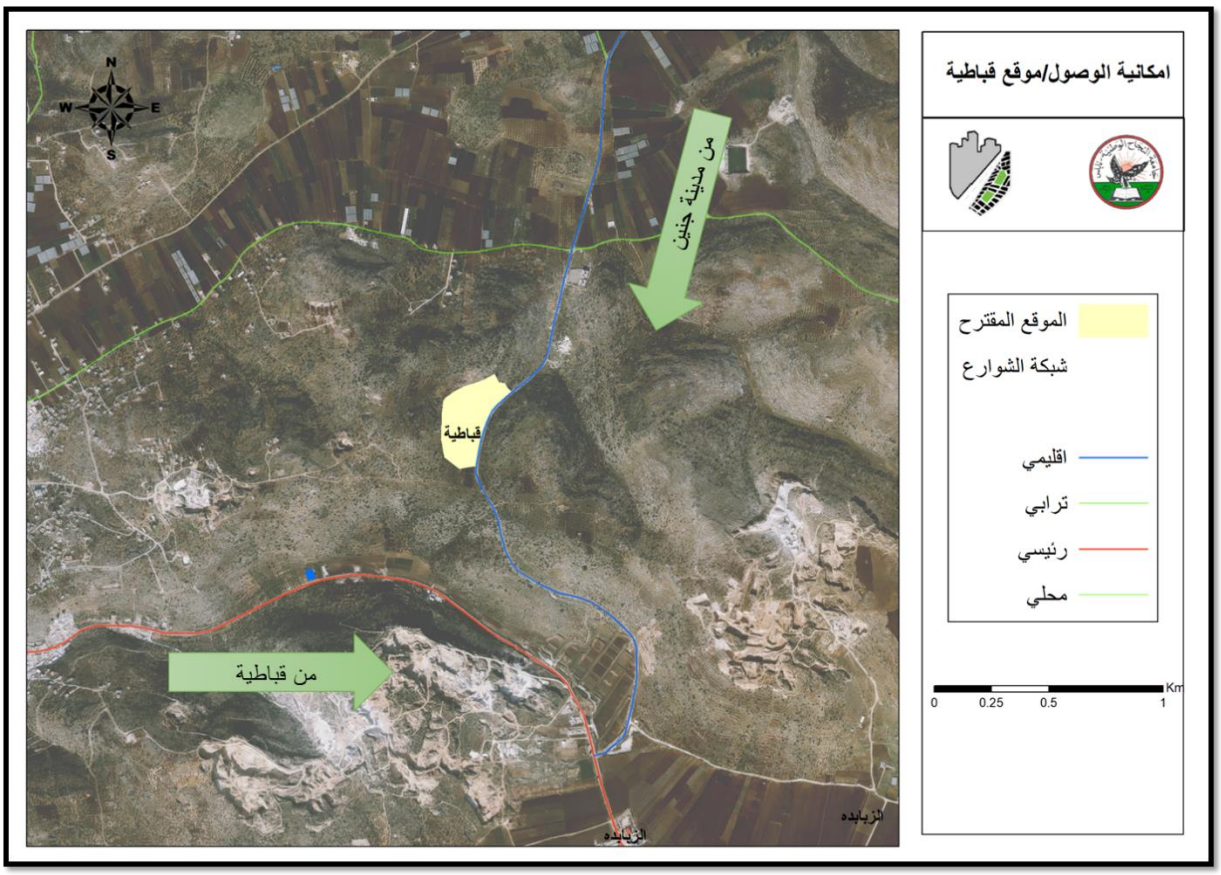

الخريطة(16): امكانية الوصول لموقع قباطية

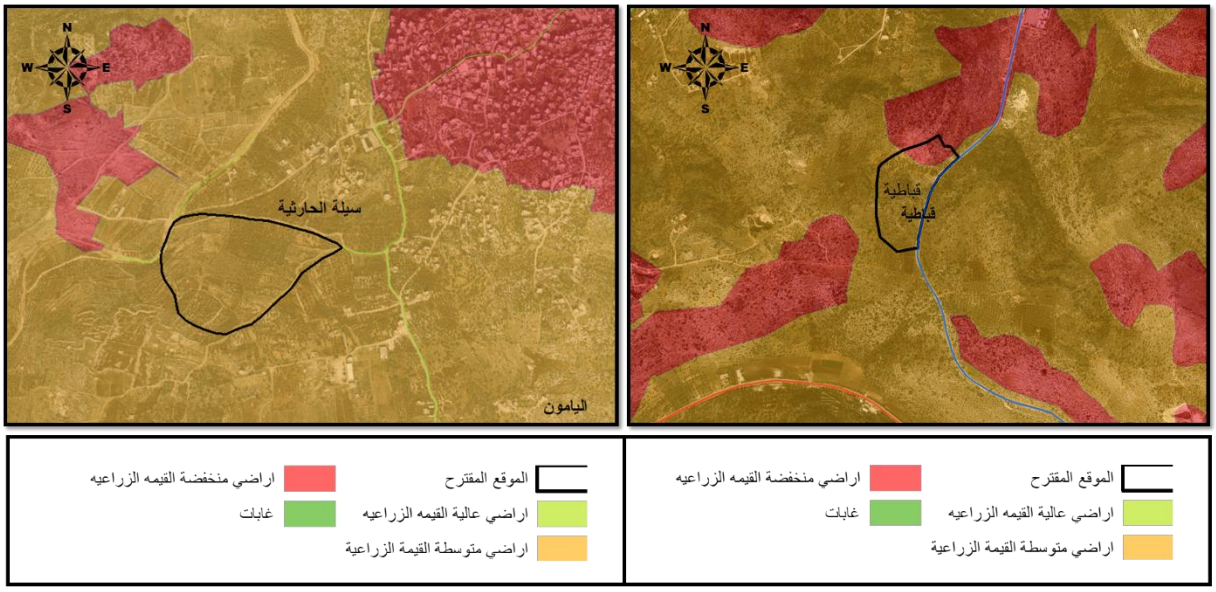

الخريطة(17): تصنيف الاراضي على مستوى الموقع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

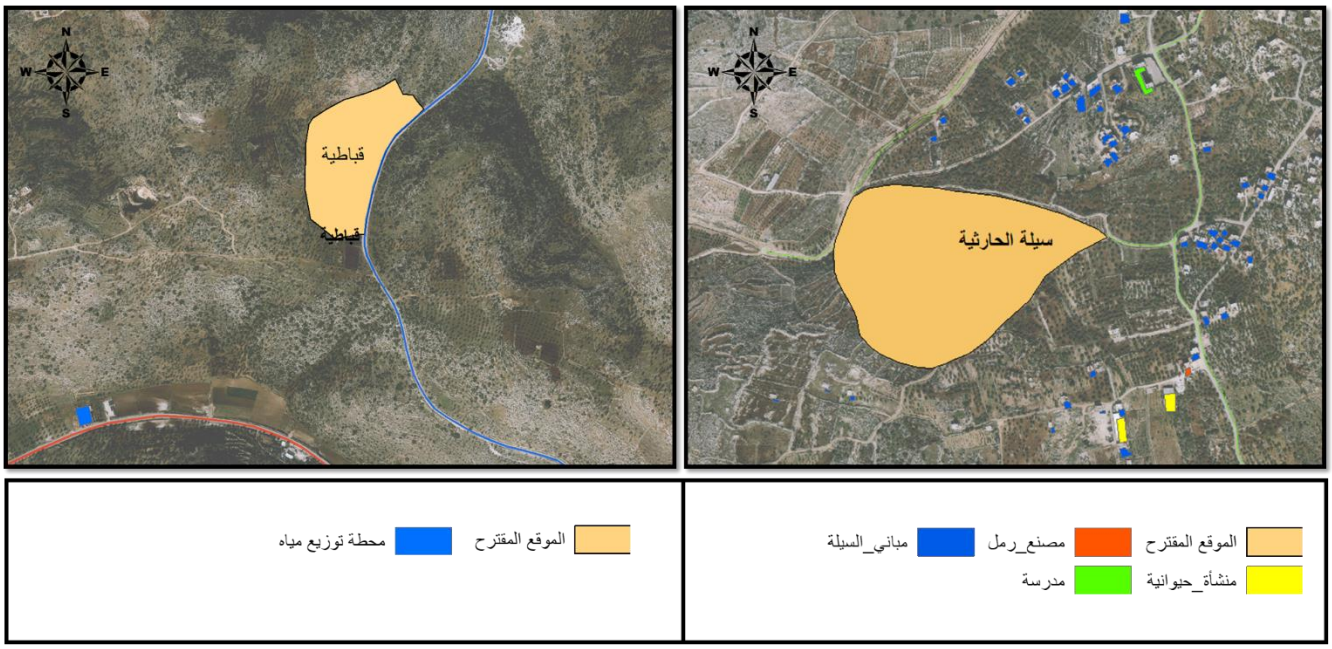

الخريطة(18): استخدام المباني المحيطة على مستوى الموقع.

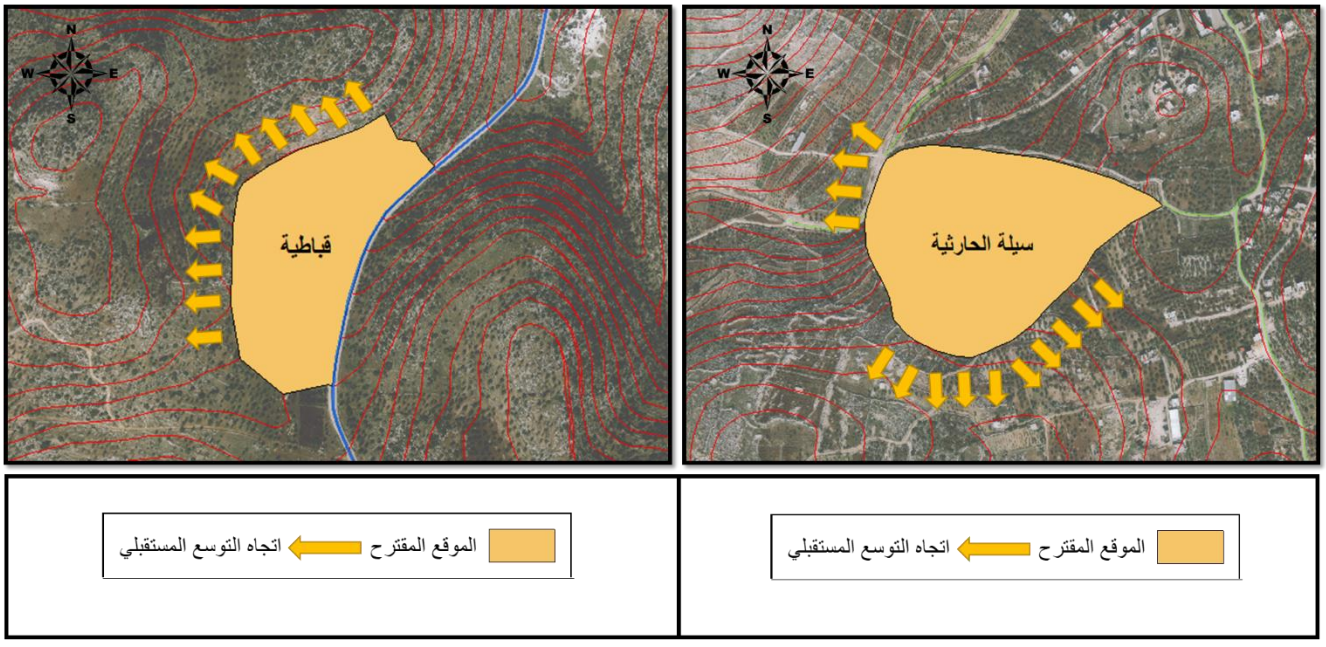

الخريطة(19): امكانية التوسع المستقبلي على مستوى الموقع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد ذلك تم اجراء عملية المفاضلة بين الموقعين للخروج بالموقع الانسب لاختيار الحرم الجامعي، حيث يوضح الجدول التالي وصف لعملية التقييم المتبعة:

المعايير (1 سيء) ← (5 جيد)	الوصف	
	5	1
الطوبغرافيا والميلان	ميلان الارض منخفض	ميلان الارض مرتفع
امكانية الوصول	امكانية الوصول للموقع سهلة	امكانية الوصول للموقع صعبة
تصنيف الاراضي الزراعية	اراضي منخفضة/متوسطة القيمة	اراضي مرتفعة القيمة
استخدام المباني المحيطة	عدم وجود مباني تسبب تلوث او ضرر	وجود مباني تسبب تلوث او ضرر
امكانية التوسع المستقبلي	هناك امكانية للتوسع المستقبلي	لا يوجد امكانية للتوسع المستقبلي

جدول(15): وصف تقييم معايير مرحلة اختيار الموقع.

والجدول التالي يوضح عملية التقييم المتبعة لاجراء المفاضلة بين الموقعين:

	الموقع الاول (قباطية)	الموقع الثاني (السيلة الحارثية)
الطوبغرافيا والميلان	3	5
امكانية الوصول	5	5
تصنيف الاراضي الزراعية	5	5
استخدام المباني المحيطة	5	5
امكانية التوسع المستقبلي	5	5
المجموع	23	**25**

جدول(16): تقييم اختيار الموقع

لذلك نجد ان الموقع الانسب لانشاء الحرم الجامعي هو في بلدة السيلة الحارثية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.5 فكرة المشروع

توضح الخارطة التالية فكرة المشروع وتوزيع استخدامات قطعة الارض المقترحة كالتالي:

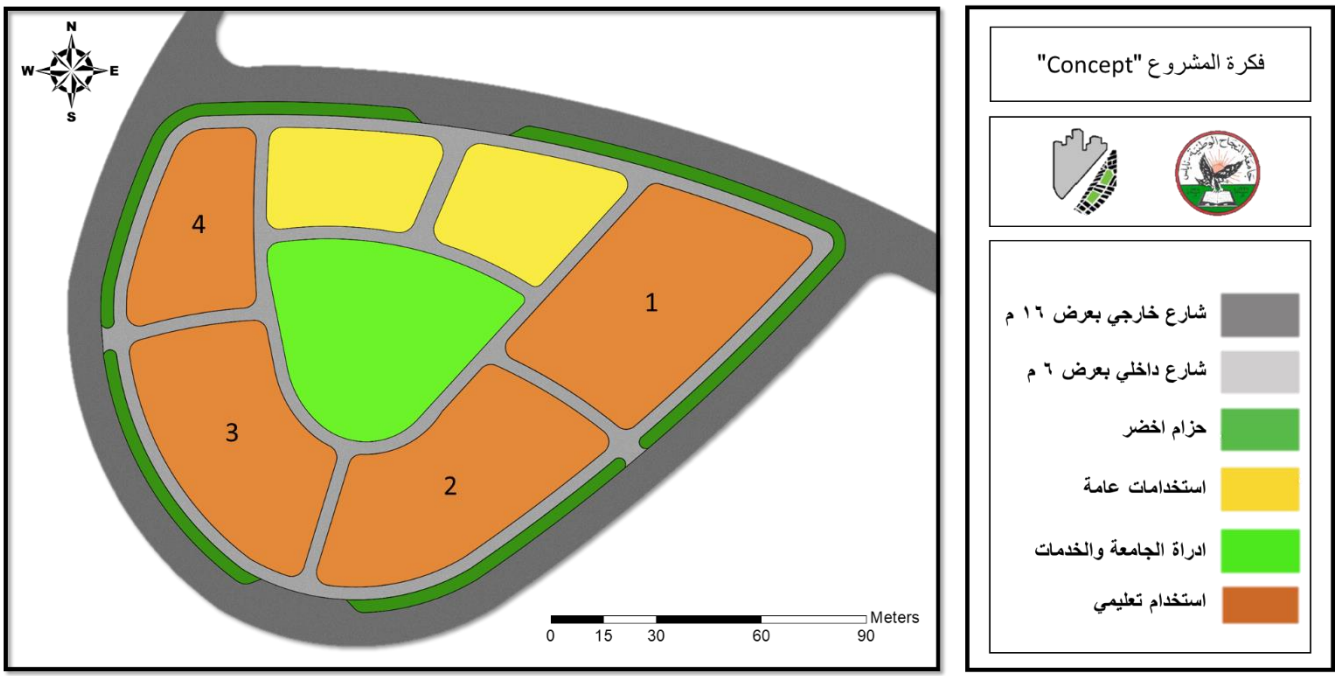

الخريطة(20): فكرة المشروع

حيث يوضح الجدول التالي المساحة المخصصة لكل استخدام مع نسبة كل استخدام من المساحة الاجمالية:

الإستخدام	المحتوى	المساحة (دونم)	النسبة
ادارة الجامعة والخدمات	الإدارة، حديقة عامة، مسرح، صالة رياضية	13.5	%13.4
استخدامات عامة	مكتبة عامة، كفتيريا، بنك وخدمات، مسجد	12.6	%12.5
شوارع داخل الجامعة	شوارع داخل الجامعة بعرض ٨ م	17.9	%17.8
حزام اخضر	-	12.3	%12.2
1 استخدام تعليمي	كلية الالكترونيات التطبيقية والحاسوب ومختبراتها	15.1	%15
2 استخدام تعليمي	كليتي المساحة والديكور ومختبراتها	13.3	%13.2
3 استخدام تعليمي	كلية الحرف والمهن ومختبراتها، كفتيريا	12.3	%12.2
4 استخدام تعليمي	كلية الميكانيك والكهرباء ومختبراتها	7.5	%7.5

جدول(17): وصف فكرة مشروع الحرم الجامعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما ان جميع الاستخدامات لها علاقة قوية مع مركز الجامعة التي تشمل على ادارة الجامعة والحديقة العامة بالاضافة الي المكتبة العامة ومباني الخدمات العامة.

كما وتوضح الخارطة التالية توزيع مداخل الجامعة حيث تحتوي الجامعة على مدخلين رئيسيين، الاول في الجهة الشمالية حيث يتم استخدام المدخل للطلاب القادمين من شارع حيفا او بلدة السيلة، بالاضافة الى المدخل الرئيسي في الجهة الجنوبية الذي يتم استخدامه من قبل الطلاب القادمين من بلدة اليامون او برقين وذلك تجنبا من دخول مركز مدينة جنين لتفادي ازمات المرور، كما وتحتوي الجامعة على مدخلين فرعيين، الاول في الجهة الشرقية والاخر في الجهة الغربية، والخارطة التالية توضح توزيع هذه المداخل:

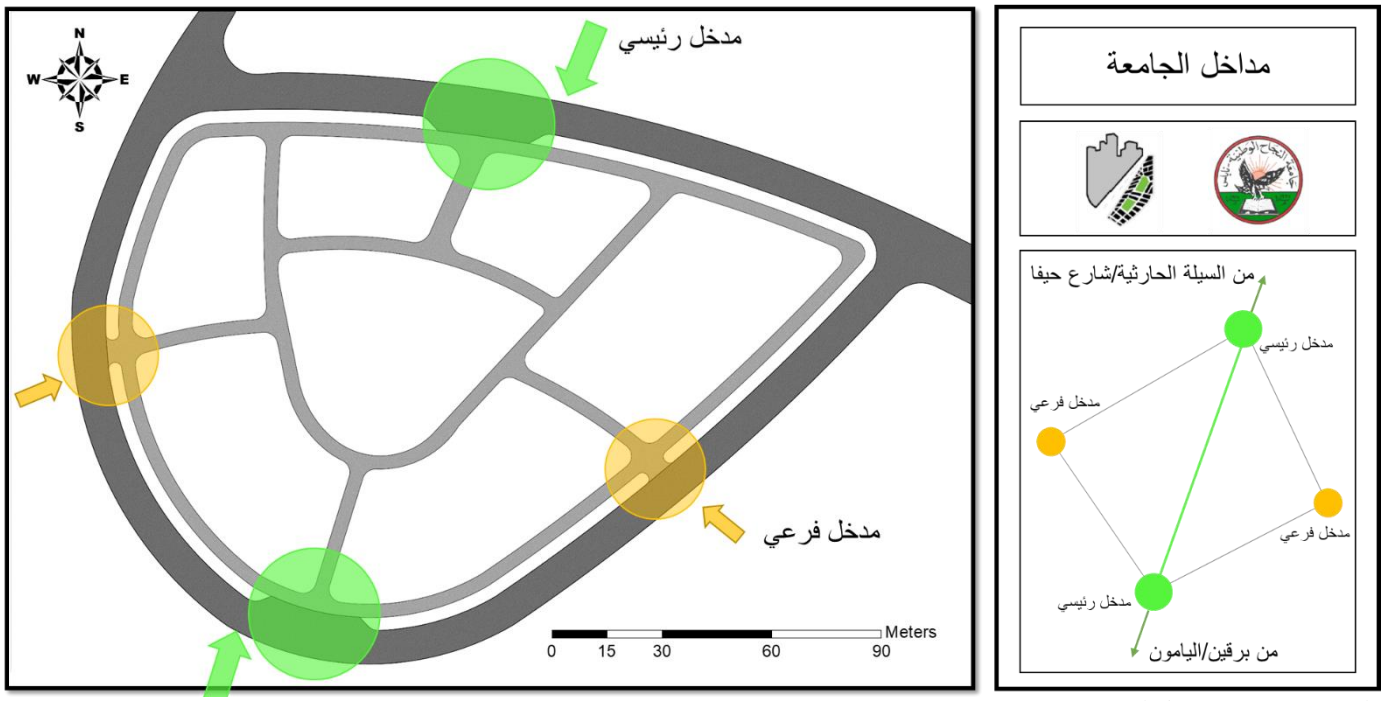

الخريطة(21): توزيع مداخل الجامعة

وبعد الانتهاء من عملية التخطيط لفكرة المشروع، تم معالجة الارتفاعات في قطعة الارض، حيث تم معالجة مستويات الارتفاعات(خطوط الكنتور) لتصبح متكاملة مع الشوارع والمباني، فكانت اخفض نقطة في الحرم الجامعي في المنطقة الشمالية على ارتفاع 130 متر فوق مستوى البحر، واعلى نقطة في الحرم الجامعي في المنطقة الجنوبية على ارتفاع 155 متر فوق مستوى سطح البحر، فكان فرق الارتفاع بين كل مستويين في الحرم الجامعي هو 5 متر في معظم مناطق الحرم الجامعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

باستثناء منطقة الحديقة العامة تم تقسيمها الى خمس مستويات الفرق بين كل منها هو 1 متر، حيث تم الربط بين هذه المستويات باستخدام الشوارع او الادراج.

والخارطة التالية توضح معالجة الارتفاعات في قطعة الارض:

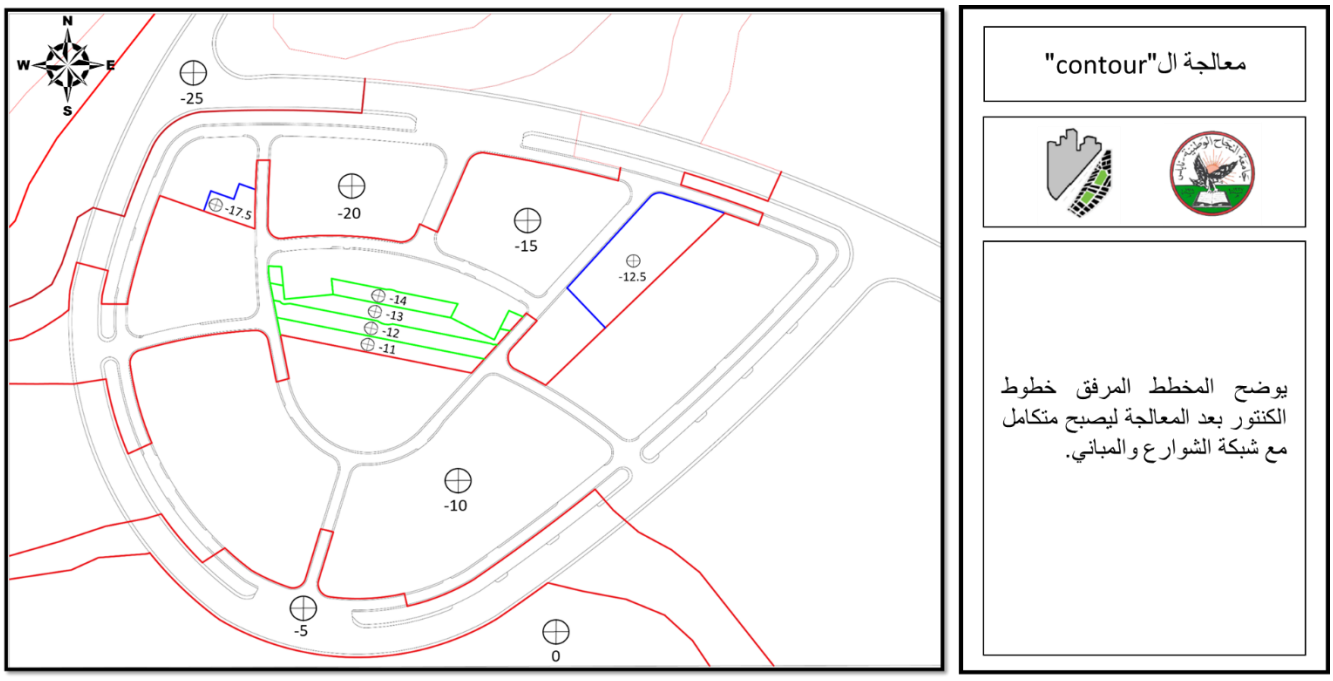

الخريطة(22): معالجة الطوبغرافيا في الجامعة

2.5 تصميم المشروع بمقياس رسم 1:500

تم تصميم الحرم الجامعي بحيث كان محيط قطعة الارض يشمل على الاستخدام التعليمي حيث تتوزع فيه الكليات، بالاضافة الى مركز الجامعة الذي يشمل على الحديقة العامة والمباني الخدماتية، حيث تم تصميم الحرم الجامعي ليستوعب ما يقارب 8000-1000 طالب وطالبة، وكان نصيب الطالب من المساحة الكلية في الجامعة هو 12.5 متر لكل طالب، ونصيب الطالب من المساحات الخضرا والمفتوحة هو 7.6 متر لكل طالب، بالاضافة الى ذلك كانت نسبة المباني من المساحة الاجمالية للحرم الجامعي هي 18.5%، كما وتم تصميم الجامعة ومراعاة تصميم المساحات المفتوحة والخضراء وتوزيع الشجر فيها بالاضافة الى توزيع مواقف السيارات حسب المعايير المطلوبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والخارطة التالية توضح تصميم الحرم الجامعي بمقياس رسم 1:500 وتوزيع الاستخدامات فيها كالتالي:

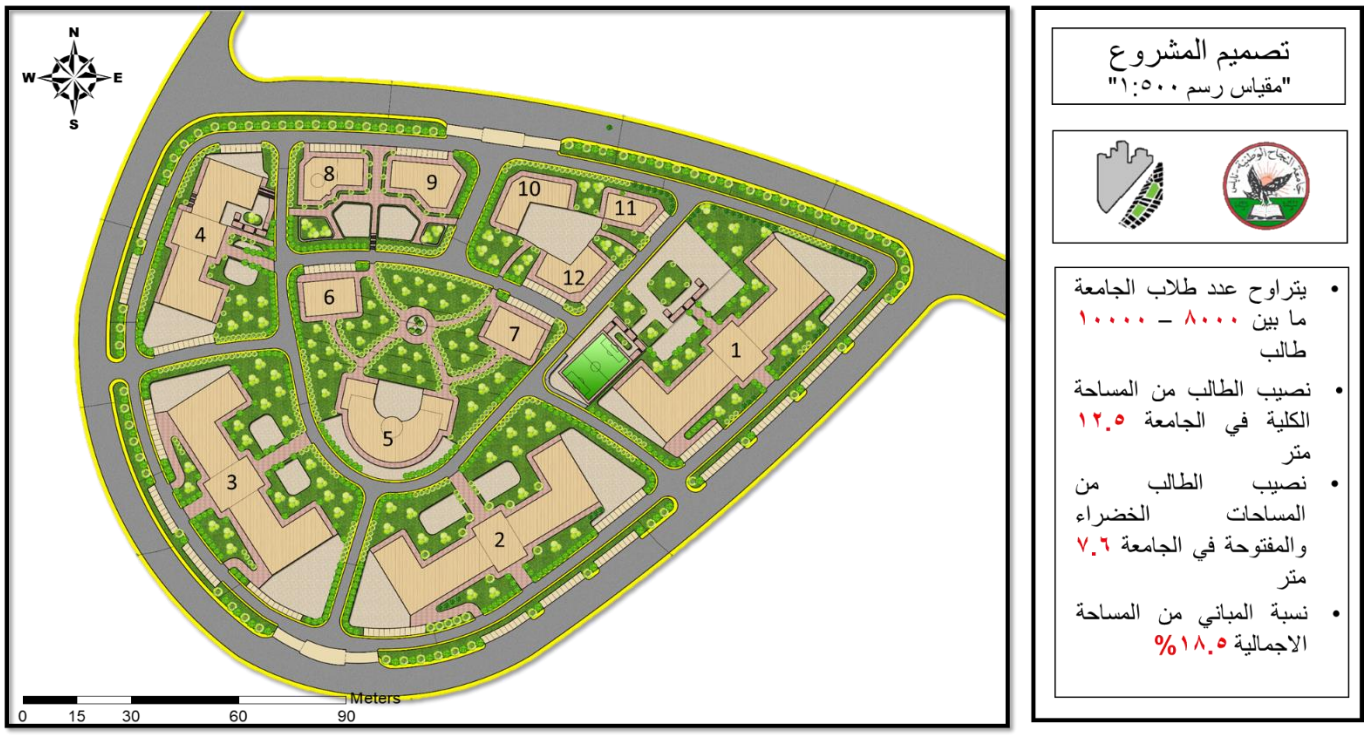

الخريطة(23): تصميم المشروع بمقياس رسم 1:500

ومن الخارطة التالية نجد ان:

1: كليتي الالكترونيات التطبيقية والحاسوب بمساحة 3600 متر مربع.

2: كليتي المساحة والديكور بمساحة 3600 متر مربع.

3: كلية الحرف والمهن بالاضافة الى مبنى كفتيريا بمساحة 3300 متر مربع.

4: كليتي الميكانيك والكهرباء بمساحة 2300 متر مربع.

5: مبنى ادارة الجامعة بمساحة 1700 متر مربع.

7+6: مبنى الصالة الرياضية ومبنى المسرح بمساحة 600 متر مربع لكل مبنى.

8: مبنى المسجد بمساحة 650 متر مربع.

9: مبنى المكتبة العامة بمساحة 800 متر مربع.

10: مبنى الكفتيريا الرئيسي والخدمات بمساحة 700 متر مربع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11: مبنى الخدمات العامة بمساحة 400 متر مربع.

12: مبنى المجلس والخدمات العامة بمساحة 600 متر مربع.

والصورة التالية توضح تصميم المشروع بمقياس رسم 1:500 مع ارتفاع المباني وبعض التفاصيل في الحرم الجامعي:

صورة(7): تصميم الجامعة بمقياس رسم 1:500

3.5 تصميم المشروع بمقياس رسم 1:250

بعد الانتهاء من تصميم الحرم الجامعي بمقياس رسم 1:500 تم استكمال عملية التصميم بمقياس رسم 1:250 وذلك حرصا على اظهار بعض التفاصيل المهمة في الحرم الجامعي مثل توزيع الاشجار والمقاعد والمظلات، بالاضافة الى اظهار المساحات الخضراء والمفتوحة ومواقف السيارات بشكل اوضح لكل منطقة على حدا، لذلك سوف نتطرق لعرض الخرائط والصور التفصيلية لكل منطقة كالتالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اولا: كليتي الالكترونيات التطبيقية والحاسوب.

تبلغ مساحة الكلية 3600 متر مربع، حيث تشمل على قسم الشبكات الكهربائية وقسم الاتصالات وقسم نظم المعلومات بالاضافة الى قسم تكنولوجيا المعلومات، كما وتبلغ نسبة المساحات الخضراء والمفتوحة من المساحة الاجمالية للمساحة المخصصة للكلية 74%.

والخارطة التالية تبين تصميم كليتي الالكترونيات التطبيقية والحاسوب بمقياس رسم 1:250 كالتالي:

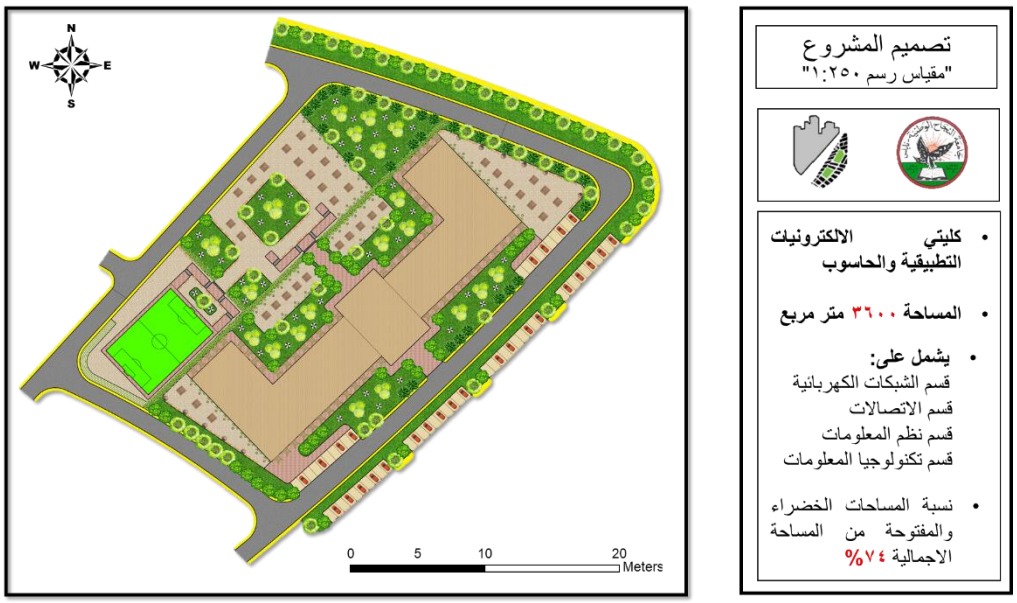

الخريطة(24): تصميم كليتي الالكترونيات التطبيقية والحاسوب بمقياس رسم 1:250

والصورة التالية تبين التفاصيل لكليتي الالكترونيات التطبيقية والحاسوب:

صورة(8): كليتي الالكترونيات التطبيقية والحاسوب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: كليتي المساحة والديكور.

تبلغ مساحة الكلية 3600 متر مربع، حيث تشمل على قسم المساحة والجيوماتكس وقسم نظم المعلومات الجغرافية وقسم الديكور والجرافيك وقسم الفن والخزف بالاضافة الى قسم الموسيقى، كما وتبلغ نسبة المساحات الخضراء والمفتوحة من المساحة الاجمالية للمساحة المخصصة للكلية 70.2%.

والخارطة التالية تبين تصميم كليتي المساحة والديكور بمقياس رسم 1:250 كالتالي:

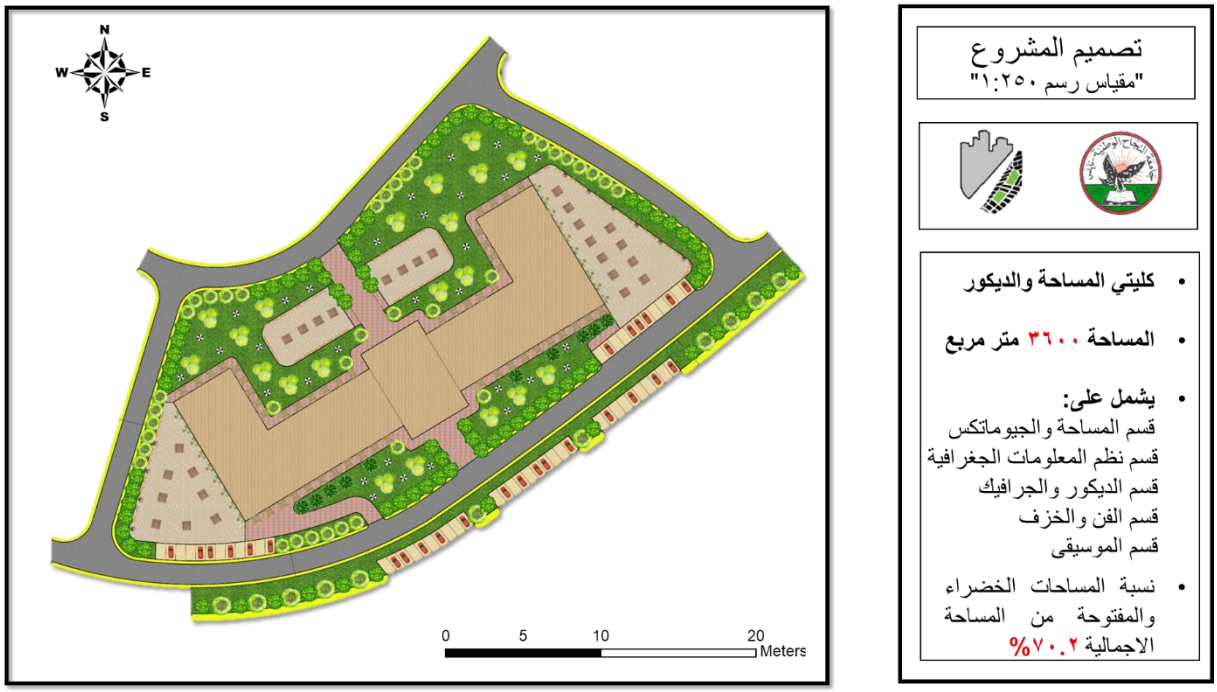

الخريطة(25): تصميم كليتي المساحة والديكور بمقياس رسم 1:250

والصورة التالية تبين التفاصيل لكليتي المساحة والديكور:

صورة(9): كليتي المساحة والديكور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: كلية الحرف والمهن.

تبلغ مساحة الكلية 3300 متر مربع، حيث تشمل على قسم التكييف والتبريد وقسم التمديدات الصحية والكهربائية بالاضافة الى قسم الحرف، كما وتبلغ نسبة المساحات الخضراء والمفتوحة من المساحة الاجمالية للمساحة المخصصة للكلية 70.4%.

والخارطة التالية تبين تصميم كلية الحرف والمهن بمقياس رسم 1:250 كالتالي:

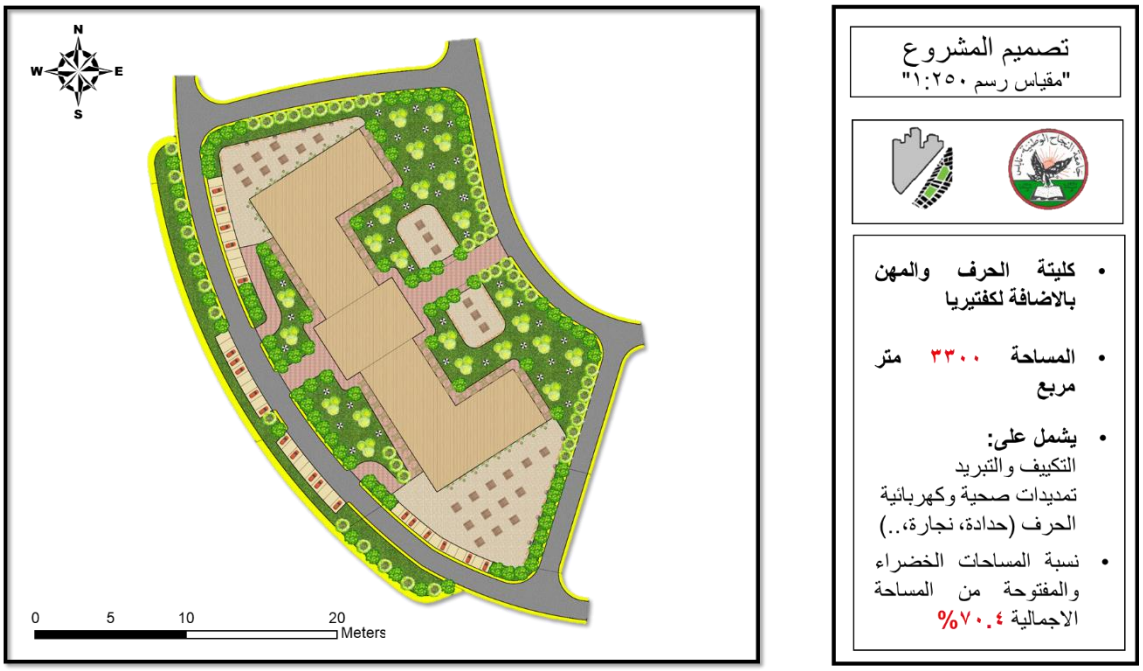

الخريطة(26): تصميم كلية الحرف والمهن بمقياس رسم 1:250

والصورة التالية تبين التفاصيل لكلية الحرف والمهن:

صورة(10): كلية الحرف والمهن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: كليتي الميكانيك والكهرباء.

تبلغ مساحة الكلية 2300 متر مربع، حيث تشمل على قسم ميكانيك السيارات وقسم الكهرباء، كما وتبلغ نسبة المساحات الخضراء والمفتوحة من المساحة الاجمالية للمساحة المخصصة للكلية 64.8%.

والخارطة التالية تبين تصميم كليتي الميكانيك والكهرباء بمقياس رسم 1:250 كالتالي:

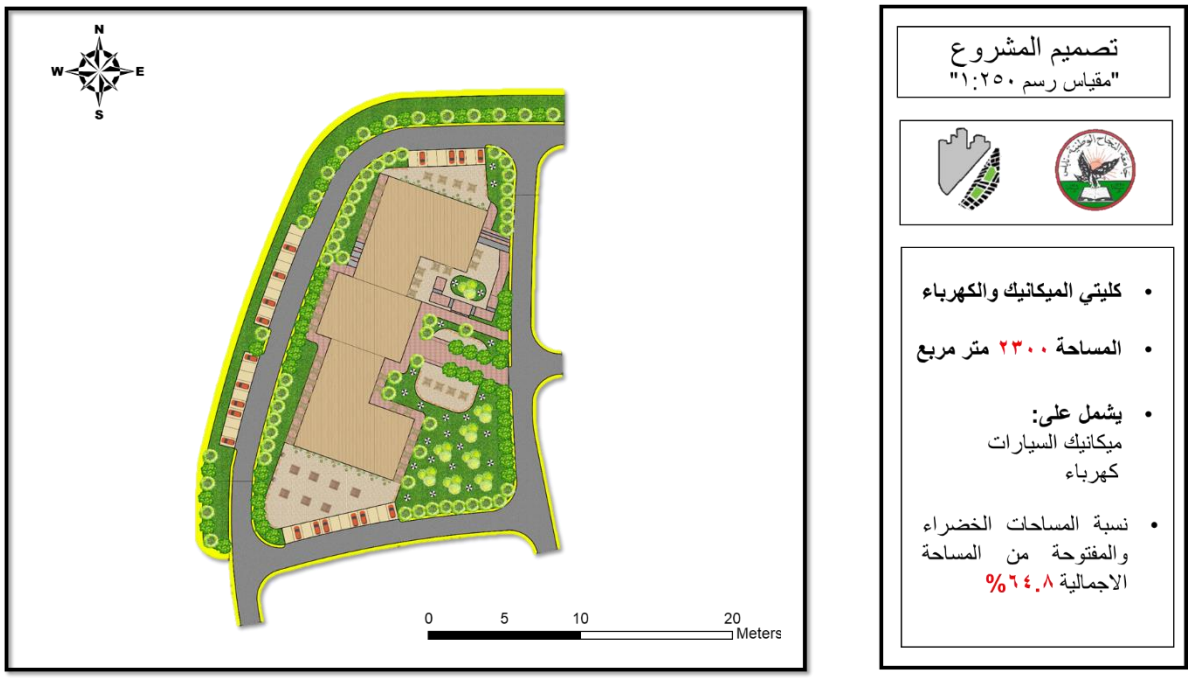

الخريطة(27): تصميم كلية الميكانيك والكهرباء بمقياس رسم 1:250

والصورة التالية تبين التفاصيل لكليتي الميكانيك والكهرباء:

صورة(11): كليتي الميكانيك والكهرباء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامسا: منطقة خدمات عامة.

والتي تشمل على المسجد والمكتبة العامة، حيث بلغت نسبة المساحات الخضراء والمفتوحة من المساحة الاجمالية للمساحة المخصصة للمنطقة 72.4%.

والخارطة التالية تبين تصميم منطقة الخدمات العامة بمقياس رسم 1:250 كالتالي:

الخريطة(28): تصميم المنطقة العامة بمقياس رسم 1:250

والصورة التالية تبين التفاصيل لمنطقة الخدمات العامة:

صورة(12): منطقة خدمات عامة1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادسا: منطقة خدمات عامة.

والتي تشمل على الكفتيريا الرئيسية ومبنى للخدمات ومبنى للمجلس والخدمات، حيث بلغت نسبة المساحات الخضراء والمفتوحة من المساحة الاجمالية للمساحة المخصصة للمنطقة 68.8%.

ذوالخارطة التالية تبين تصميم منطقة الخدمات العامة بمقياس رسم 1:250 كالتالي:

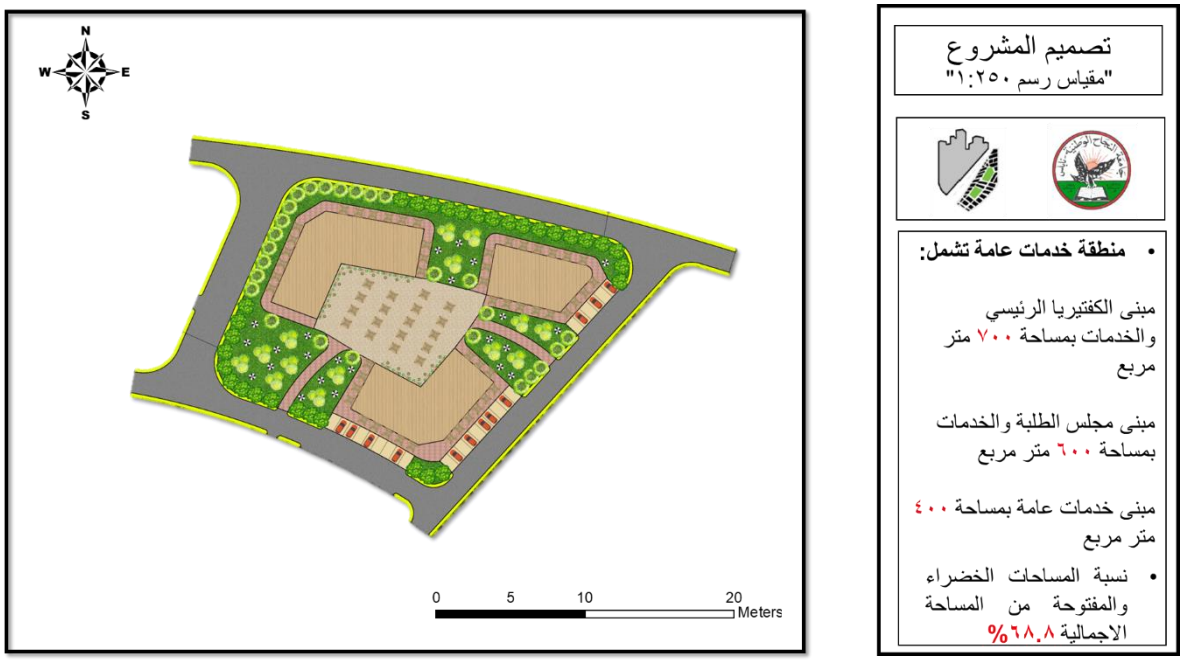

الخريطة(29): تصميم المنطقة العامة بمقياس رسم 1:250

والصورة التالية تبين التفاصيل لمنطقة الخدمات العامة:

صورة(13): منطقة خدمات عامة 2

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعا: منطقة خدمات عامة.

والتي تشمل على مبنى ادارة الجامعة والصالة الرياضية والمسرح بالاضافة الى حديقة عامة، حيث بلغت نسبة المساحات الخضراء والمفتوحة من المساحة الاجمالية للمساحة المخصصة للمنطقة 76.1%.

والخارطة التالية تبين تصميم منطقة الخدمات العامة بمقياس رسم 1:250 كالتالي:

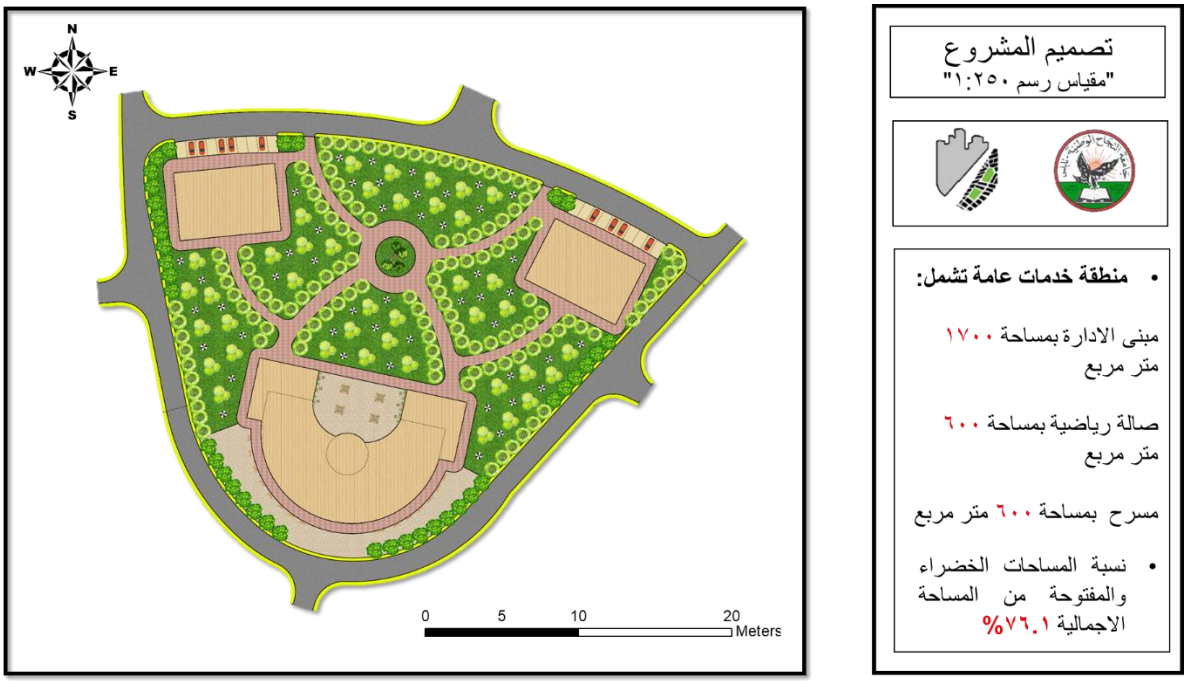

الخريطة (30): تصميم المنطقة العامة بمقياس رسم 1:250

والصورة التالية تبين التفاصيل لمنطقة الخدمات العامة:

صورة(14): منطقة خدمات عامة 3

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4.5 تأثير المشروع على المنطقة المحيطة.

بعد الانتهاء من تصميم الحرم الجامعة لا بد من النظر بشكل عام الى تأثير الحرم الجامعي على المنطقة المحيطة وذلك استنادا الى ان مشروع الحرم الجامعي يؤدي الى النهوض بمنطقة محيط المشروع اجتماعيا واقتصاديا، لذلك فان المخطط التالي يعرض تأثير الحرم الجامعي على منطقة محيط المشروع بشكل عام كالتالي:

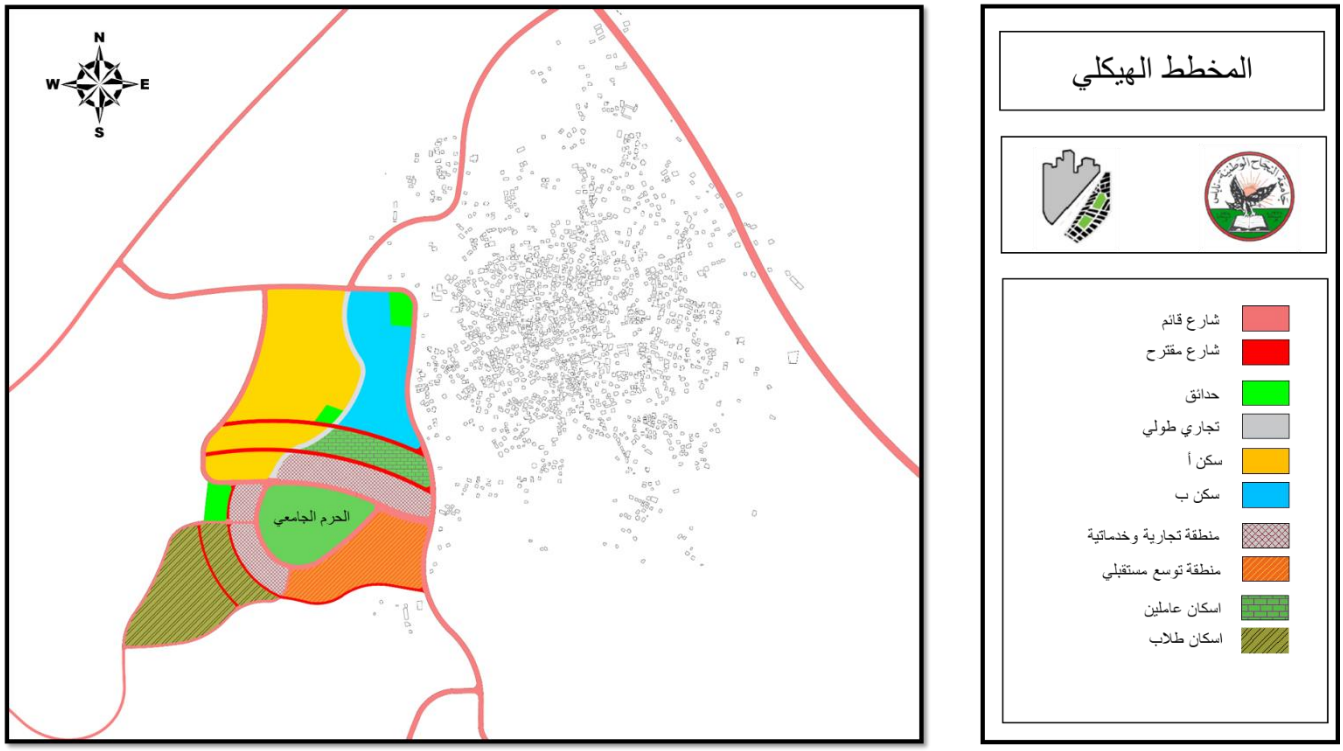

الخريطة(31): تأثير الجامعة على المحيط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

1. دراسة تحليلية لسياسة التخطيط العمراني في حرم جامعة الكوفة.
(https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=125516)
2. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
3. دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع/ د.ساجد شرقي.
(https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=30569)
4. دور الجامعة في خدمة المجتمع/ د.فواز عقل.
(https://scholar.najah.edu/sites/default/files/conference-paper/role-university-community-service.pdf)
5. مدى مساهمة البحوث العلمية الجامعية في النهوض بالتنمية المحلية.
(https://bu.univ-ouargla.dz/production%20scientifique/national/2012/32012.pdf)
6. وكالة معاً.
(http://www.maannews.net/Content.aspx?id=855535)
7. أهمية التعليم الجامعي/ طلال مشعل.
(https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A)
8. مفهوم الحرم الجامعي د. جاسر الحريش.
(http://www.al-jazirah.com/2013/20131127/lp4.htm)
9. دراسة تحليلية لتخطيط حرم الجامعة الاسلامية في غزة ودراسة الفراغات الخارجية.
10. نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي.
11. بلدة السيلة الحارثية (3.2019)، زيارة ميدانية.

تم بحمد الله

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

www.manaraa.com